



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة البحث العلمي

معرفة أصحاب أيوب السَّخْتِيَانِي

إعداد

د . علي بن عبدالله الصياح
أستاذ الحديث المشارك بقسم الثقافة الإسلامية
كلية التربية - جامعة الملك سعود

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة البحث العلمي

معرفة أصحاب أيوب السختياني

إعداد
د/ علي بن عبد الله الصياح
أستاذ الحديث المشارك بقسم الثقافة الإسلامية
كلية التربية- جامعة الملك سعود

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م

ح

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ -
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الصياح، علي بن عبد الله
معرفة أصحاب أيوب السخيتاني / علي بن عبد الله

الصياح. الرياض، ١٤٣٠هـ -

١٤١ ص؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك: ٦-٩٠٧-٠٤ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١- السخيتاني، أيوب بن أبي تيممة ٢- الصحابة والتابعون

٣- الإسلام - تراجم أ. العنوان

ديوي ٢٣٩.٩ ١٤٣٠ / ٥١١٢

رقم الإيداع: ١٤٣٠ / ٥١١٢

ردمك: ٦-٩٠٧-٠٤ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطباعة والنشر محفوظة للجامعة

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

تقديم عميد البحث العلمي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله، وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . أما بعد:—
فقد نصت المادة الأولى في نظام مجلس التعليم العالي والجامعات في المملكة العربية السعودية على أن الجامعات السعودية مؤسسات علمية وثقافية، تعمل على هدي الشريعة الإسلامية وتقوم بتنفيذ السياسة التعليمية بتوفير التعليم الجامعي والدراسات العليا، والنهوض بالبحث العلمي، والقيام بالتأليف، والترجمة، والنشر وخدمة المجتمع في نطاق اختصاصها.

وعمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في سبيل تحقيق أهدافها المنوطة بما تعنى بنشر البحوث العلمية، والرسائل الجامعية، وترجمة ما ترى فيه النفع إلى العديد من اللغات العالمية، وتستكتب في السلاسل الثقافية التي تصدرها العديد من المتخصصين؛ لتقدم المتميز من الأعمال العلمية.

وها هي تضع بين يدي القراء هذا البحث العلمي الذي وافق المجلس العلمي في الجامعة على نشره بقراره ذي الرقم (١٨٩ - ١٤٢٩ هـ / ١٤٣٠ هـ) في جلسته (الثالثة عشرة) المعقودة في ١٥ / ٤ / ١٤٣٠ هـ ، والموسوم بـ (معرفة أصحاب أيوب السخيتياني) الذي أعده الدكتور: علي بن عبد الله الصياح الأستاذ المشارك بقسم الثقافة الإسلامية في كلية التربية بجامعة الملك سعود .

نسأل الله — عز وجل — أن ينفع بهذا البحث، إنه سميع مجيب.

أ. د. فهد بن عبد العزيز العسكر

عميد البحث العلمي

مقدمة:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ.

وبعد:

إنَّ من تأمل كتب علل الحديث وجد أن الترجيح فيها والجمع مبناه على معرفة أصحاب الرواة، وتمييز طبقاتهم ودرجاتهم في الرواية عن شيوخهم؛ ولذا قال ابن رجب: «اعلم أن معرفة صحة الحديث وسقمه تحصل من وجهين:

أحدهما: معرفة رجاله وثقتهم وضعفهم، ومعرفة هذا هين، لأن الثقات والضعفاء قد دونوا في كثير من التصانيف، وقد اشتهرت بشرح أحوالهم التواليف. والوجه الثاني: معرفة مراتب الثقات، وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف، إما في الإسناد، وإما في الوصل والإرسال، وإما في الوقف والرفع، ونحو ذلك. وهذا هو الذي يحصل من معرفته وكثرة ممارسته الوقوف على دقائق علل الحديث»^(١).

بل إنَّ من أبرز طرق اكتشاف أخطاء الرواة عرض مروياتهم على مرويات ثقات أصحاب العالم للنظر في مدى موافقتهم أو مخالفتهم أو تفردهم، وفي هذا يقول الإمام مسلم بن الحجاج في مقدمة صحيحه: «فَأَمَّا مَنْ تَرَاهُ يَعْمَدُ لِمَثَلِ الزُّهْرِيِّ فِي جَلَالَتِهِ، وَكَثْرَةِ أَصْحَابِهِ الْخَفَاطِ الْمُتَقِينَ لِحَدِيثِهِ وَحَدِيثِ غَيْرِهِ، أَوْ لِمَثَلِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَحَدِيثُهُمَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مَبْسُوطٌ مُشْتَرِكٌ قَدْ نَقَلَ أَصْحَابُهُمَا عَنْهُمَا حَدِيثَهُمَا عَلَى الْإِتِّفَاقِ مِنْهُمْ فِي أَكْثَرِهِ، فَيُرَوَّى عَنْهُمَا أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا الْعَدَدُ مِنَ الْحَدِيثِ مِمَّا لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ مِنَ أَصْحَابِهِمَا، وَلَيْسَ مِنْ قَدِ شَارِكِهِمْ فِي الصَّحِيحِ مِمَّا عِنْدَهُمْ فَغَيْرُ جَائِزٍ قَبُولُ حَدِيثِ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ النَّاسِ»^(٢).

(١) شرح علل الترمذي (٤٦٧/٢).

(٢) مقدمة صحيح مسلم (٧/١).

ومن ذلك قول ابن أبي حاتم: «سمعتُ أبي وذكر حديثاً رواه قرآن بن تمام، عن أيمن بن نابل، عن قدامة العامري؛ فقال: رأيتُ النبي ﷺ يطوف بالبيت، يستلم الحجر بمحجنه، فسمعتُ أبي يقول: لم يرو هذا الحديث عن أيمن إلا قرآن، ولا أراه محفوظاً، أين كان أصحاب أيمن بن نابل عن هذا الحديث؟!»^(١).

ولذا أفرد طبقات الرواة عدداً من الأئمة بالتصنيف، مثل: ابن المديني، ومسلم، والنسائي، وغيرهم.

وقد خصه الحافظ ابن رجب الحنبلي في كتابه «شرح علل الترمذي»^(٢)، بمزيد عناية حيث سرد عدداً من الأئمة، وذكر بعض أصحابهم، ومراتبهم، لكنه لم يستوعب ذلك.

ومن المظاهر الجيدة في الدراسات الحديثة المعاصرة العناية بهذا الجانب جمعاً ودراسة وتحقيقاً، فمن الدراسات المعاصرة:

أ- «طبقات الرواة عن الزهري ممن له رواية في الكتب الستة» إعداد فاروق بن يوسف بن أحمد- ماجستير- الجامعة الإسلامية- .

ب- «معرفة أصحاب شعبة» إعداد الأستاذ الدكتور: محمد التركي، منشورات مركز البحوث بكلية التربية، جامعة الملك سعود.

ت- «معرفة أصحاب الأعمش» إعداد الأستاذ الدكتور: محمد التركي، جامعة الأزهر، مصر.

ث- «طبقات الرواة عن هشام بن عروة» إعداد: عبد الله محمد الشهري - ماجستير- جامعة أم القرى-.

(١) العلل (رقم ٨٨٦).

(٢) انظر (٢/٦٦٥ - ٧٣٢).

ج- «طبقات الرواة عن الإمام نافع وعلل حديثه» إعداد: مراد إبراهيمي
الجزائري،- ماجستير- الجامعة الأردنية، الأردن.

ح- «طبقات الرواة عن الوليد بن مسلم القرشي ومروياتهم عنه في الكتب
الستة» إعداد: د. سعاد باقبي- دكتوراه- جامعة أم القرى- .

ولا تزال هناك حاجة لدراسة وجمع أصحاب الأئمة المكثرين من أمثال: محمد
بن سيرين، وعمرو بن دينار، وأبي إسحاق السبّعي، ويحيى بن سعيد الأنصاري،
وعبد الله بن عون وغيرهم.

وقد رأيتُ أن اعتني بأصحابِ أيوب السُّخْتِيَانِي حَيْثُ عني الأئمة بجمعِ حَدِيثِهِ
والرحلة في ذلك كما قال الحافظُ عَبْدَان^(١)- الذي كان يحفظُ مائة ألف حديث:-
«دخلتُ البصرةَ ثمانِي عشر مرة من أجل حديثِ أيوب السُّخْتِيَانِي، كلما ذُكِر لي
حديث من حديثه دخلتُ إليها بسببه»^(٢).

ولذلك أفرد الحافظُ أجزاء في جمعِ حَدِيثِ أيوب منهم: إسماعيلُ بن إسحاق
القاضي (ت ٢٨٢)^(٣)، والطبرانيُّ (ت ٣٦٠)^(٤)، وأبو الشيخ الأصبهانيُّ
(ت ٣٦٩)^(٥).

(١) هو: عبد الله بن أحمد الحافظ، الحجة، العلامة أبو محمد الأهوازي الجواليقي عبّادان، صاحب
المصنفات، وتوفي آخر سنة ٣٠٦هـ. "سير أعلام النبلاء" (١٤/١٦٨-١٦٩).

(٢) تاريخ بغداد (١١/١٧).

(٣) عنوانه: «أحاديث الإمام أيوب السُّخْتِيَانِي» طبع بتحقيق د. سليمان العربي، مكتبة الرشد، الطبعة
الأولى ١٤١٨هـ، وقد حوى الجزء (٥١) حديثاً من حديث أيوب، مسرودة سرداً دون تعليق
أو بيان كما هي العادة في الأجزاء الحديثية عند المتقدمين غالباً.

(٤) ينظر: ترجمة الطبراني لابن منده (ص ٢١).

(٥) ينظر: التحبير في المعجم الكبير (١١/٢).

ومما يبين أهمية العناية بأصحاب أيوب كثرة الاختلافات عليه ، وقد أحصيتُ الأحاديثَ التي اختلف فيها على أيوب في كتب العلل فبلغت (١٣٧) حديثاً، وقد وضعت في نهاية البحث ملحقاً يبين هذه الأحاديث، وصحابي الحديث، ونوع العلة، وترجيح التقاد- إن وُجد-، وهذا العدد صالحٌ لمشروعٍ علميٍ لعدد من رسائل الدكتوراه، مع التنبيه أن هذا التتبع- مع كونه محدود الكتب- غير دقيق الدقة المطلوبة، فلو تصدى باحث لجمع الأحاديث التي اختلف فيها على أيوب من كتب المتون الحديثية المسندة، وكتب السؤالات والتواريخ، وكتب التراجم والسير، وكتب العلل والتخريج لخرج- في تقديري- بأضعاف هذا العدد المذكور، والله أعلم.

حدود البحث:

جمع أصحاب أيوب السُّخْتِيَانِي، ممن وُصف بأنه من أصحاب أيوب السُّخْتِيَانِي، أو اعتمد عليه البخاريُّ ومسلم في صحيحهما راويًا عن أيوب؛ فهما ينتقيان من طلاب الشيخ من له خصوصية في الشيخ وتقدم فيه^(١).

وربما ذكرتُ غيرهم لكنكتة علمية أرى أهميتها في البحث كما هو الشأن في ذكرى لإبراهيم بن طهمان، وهشام بن حسان، وهشيم بن بشير.

الدراسات السابقة:

لم أقف بعد البحث والتتبع على من أفرد أصحاب أيوب السُّخْتِيَانِي بالتأليف.

(١) وقد قرر هذا غير واحد من الأئمة الحفاظ منهم: أبو بكر الحازمي، وابن عبد الهادي، والزليعي، وابن حجر، وغيرهم والدراسات الاستقرائية المعاصرة دلت على هذه النتيجة، ومثل هذا البحث المتواضع يدعم هذه النتيجة أيضا بنظر للفائدة: شروط الأئمة الخمسة (ص ٦٩ - ٧٠)، نصب الراية (٣٤٢/١)، مقدمة فتح الباري (ص ٩)، الصارم المنكي (ص ٢٥٦)، فتح المغيث (٤٣/١)، التنكيل للمعلمي (ص ٦٩٢)، الاتصال والانقطاع (ص ٤٥٦) للدكتور إبراهيم اللاحم.

نعم هناك مؤلف بعنوان «الإمام أيوب بن أبي تَمِيمَةَ السُّخْتِيَانِي سَيِّدَ الْعُلَمَاءِ فِي زَمَانِهِ» للدكتور: سليمان العربي، تطرق فيه إلى حياة أيوب وسيرته العلمية والعملية، ولكنه لم يتعرض إلى ذكر أصحاب أيوب المرزبن، ومن يقدم منهم عند التعارض والاختلاف.

وكذلك ذكر ابن رجب الحنبلي في كتابه: «شرح علل الترمذي» أصحاب أيوب، ولكن من غير استقصاء ولا دراسة، ولم يذكر من اعتمده البخاري ومسلم راويا عن أيوب.

منهج البحث وإجراءاته:

- ذكرتُ أسماء أصحاب أيوب على حروف المعجم.
- ذكرت اسم الراوي ونسبه، ومولده ووفاته- حسب ما توفر لي من معلومات-، ومن أخرج له من أصحاب الكتب الستة.
- ذكرتُ ما تبين لي من حاله بإيجاز دون التوسع في دراسة كل راو، فهذا ليس غرض البحث، وربما اكتفيت بنقل حكم ابن حجر في التقريب، أو الذهبي في الكاشف إذا تبين لي أنه القول الراجح في الراوي.
- كانت عنايتي متوجهة في الدرجة الأولى إلى موضوع البحث وهو ارتباط هذا الراوي المعين بأيوب السُّخْتِيَانِي، ومدى قوته فيه، والملاحظات حول روايته عن أيوب، وذكر النكت والفوائد المتعلقة برواية هذا الراوي عن أيوب.
- وأختم الترجمة بذكر عدد مروياته عن أيوب في الكتب التسعة فقط، مستفيداً من خدمات الحاسب الآلي في هذا التحديد^(١)، لأن كثرة الرواية عن أيوب

(١) اعتمدت في تحديد الأعداد على برنامج "موسوعة الحديث الشريف" شركة حرف، وبرنامج "جامع السنة" الشركة العربية لتقنية المعلومات، وربما استعنت ببعض البرامج الأخرى للتأكد والمقارنة مثل برنامج "الموسوعة الشاملة" وبرنامج "الجامع الكبير للتراث" شركة التراث،-

أو قلتها تحمل معاني ودلالات هامة في باب علل الحديث، وأئمة النقد يراعون ذلك كما قال أبو داود: سمعتُ أحمد يقول: أثبت الناس في عمرو بن دينار: ابن عيينة، ثم ابن جريج. قيل: حماد بن زيد؟ قال: أي شيء عند حماد، وعنده مئة وخمسون حديثاً، أو لا يكون^(١).

= "جامع الحديث النبوي" لشركة إيجيكوم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وما أنبه عليه هنا أنّ برنامج "موسوعة الحديث الشريف" شركة حرف- وهو أنقسن البرامج الحاسوبية إلى الآن- ليس دقيقاً في عدّ الروايات بخلاف برنامج "جامع السنة" فهو متقن في هذا الباب، ومن الأمثلة على ذلك:

أنّ برنامج "موسوعة الحديث الشريف" عدّ في مرويات جرير بن حازم عن أيوب في صحيح مسلم (١١) رواية، بينما في جامع السنة (٤) روايات فقط، وبعد استعراض الروايات بدقة وتأمل تبين أنّ عدّ جامع السنة هو الصحيح، وقد أوتي عدّ برنامج "موسوعة الحديث الشريف" من جهة أن كل صفحة يرد فيها اسم "جرير بن حازم" و"أيوب السخّتياني" يذكرها رواية بينما في بعض الصفحات يرد اسم جرير وأيوب ولكن رواية جرير عن غير أيوب السخّتياني، كأن تكون عن يعلى بن الحكم كما وقع.

وكذلك عدّ برنامج "موسوعة الحديث الشريف" مرويات مالك بن أنس عن أيوب في صحيح مسلم (١٦) رواية، بينما هي في عدّ برنامج "جامع السنة" رواية واحدة فقط!! وهو الصواب يقيين!

وكذلك عدّ برنامج "موسوعة الحديث الشريف" مرويات حماد بن سلمة عن أيوب في الكتب الستة (٥١) رواية، بينما هي في عدّ برنامج "جامع السنة" (٣٦) وبعد الاستعراض والتدقيق تبين صحة عدّ برنامج "جامع السنة"، بل وجدت أنّ هناك خلطاً بين حماد بن زيد وحماد بن سلمة في برنامج "موسوعة الحديث الشريف".

ومن هنا أمل اللفظن أنه لا يستدرك على الباحث نقصاً في عدّ المرويات لمجرد النظر في "موسوعة الحديث الشريف" ففي البرنامج المأخذ السابق، وهو مأخذ جوهرية ويعد عيباً في البرنامج، وهذا يستدعي من الباحث أن يستعرض جميع أحاديث الراوي عند إرادة إحصاء مرويات راو عن راو آخر، وكذلك المقارنة بين البرنامج المتنوعة للخروج بنتيجة دقيقة، والله الموفق.

(١) سؤالات أبي داود (رقم ٢٢٠).

- ثم أذكر عدد ما أخرج له البخاري ومسلم منها، لما هو معلوم من احتياطهما في قبول الروايات، وإن كان عدد الروايات عندهما أقل من خمس روايات ذكرت مواضعها، وإن كانت أكثر اكتفيت بذكر عددها فقط، ثم بدا لي أن أذكر عدد مرويات الراوي عن أيوب في صحيح ابن خزيمة، وفي صحيح ابن حبان حيث اشترطا الصحة في كتابيهما.

- وأنبه أنه ربما تتكرر بعض الأقوال للحاجة إلى ذلك، كما هي عادة الأئمة في كتب الرجال.

- لم أتوسع في دراسة الأحاديث التي أذكرها عرضا في بعض التراجم فليست هي غرض البحث، وكذلك ربما أخذت دراسة حديث واحد جل البحث، إذ غالبها من نوع الحديث المعلن.

- الأقوال التي لا أوثقها منقولة من كتاب تهذيب الكمال، أو تهذيب التهذيب، وما كان من قول ليس في الكتابين فأني أذكر مصدره.

خطة البحث:

- المقدمة- وهي هذه-
- - ترجمة موجزة لأيوب السُّخْتِيَانِي.
- أصحاب أيوب السُّخْتِيَانِي- مرتين حسب حروف الهجاء-
- الخاتمة: وتتضمن أبرز النتائج والتوصيات.
- ملحق: في ذكر راويين ليسا على شرط البحث، وفي روايتهما عن أيوب نكتة تقتضي البيان.
- ملحق: فيه جدول يلخص مادة البحث.
- ملحق: الأحاديث التي اختلف فيها على أيوب في كتب العلل وغيرها.
- قائمة المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.
- ملخص البحث.

ترجمة موجزة لأيوب السَّخْتِيَّانِي

ترجمة موجزة لأيوب السُّخْتِيَانِي^(١)

اسمه ونسبه وكنيته:

هو: أيوب بن أبي تَمِيمَةَ كَيْسَانَ السُّخْتِيَانِي، أبو بكر البصريّ. روى له الجماعة^(٢).

مولده ووفاته ومترله:

قال إسماعيل ابن عليّة: «ولد أيوب سنة ست وستين»^(٣).

وأما وفاته فقد نصَّ عليها علي بن المديني فقال: «مات سنة إحدى وثلاثين ومائة»^(٤)، وقال ابن سعد: «وأجمعوا على أن أيوب مات في الطاعون بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومئة، وهو يومئذ ابن ثلاث وستين سنة»^(٥). وكان مترله في بني الحريش بالبصرة^(٦).

شيوخه:

روى عن: أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، وعمرو بن سلمة، ومحمد بن سيرين وغيرهم، وقد ذكر المزيّ في تهذيب الكمال اثنين وستين من شيوخه، وقد بلغوا بعد التتبع والبحث قرابة ستين ومائة شيخ.

(١) أهم مصادر ترجمته: الطبقات الكبرى (٢٤٦/٧)، المعرفة والتاريخ (٢٣١/٢)، الجرح والتعديل (٢/رقم ٩١٥)، حلية الأولياء (٢/٣)، تهذيب الكمال (٤٥٧/٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣٧٩/٥)، سير أعلام النبلاء (١٥/٦)، وأنه ليس من أهداف البحث التوسع في ترجمة أيوب، إنما ذكرت تعريفا موجزا يناسب هدف البحث ومقصوده، وهناك دراسة بعنوان "الإمام أيوب بن أبي تَمِيمَةَ السُّخْتِيَانِي سيّد العلماء في زمانه" للدكتور: سليمان العريبي، طبع سنة ١٤١٩، مكتبة الرشد.

(٢) تهذيب الكمال (٤٥٧/٣-٤٦٤).

(٣) تهذيب الكمال (٤٦٣/٣)

(٤) التاريخ الكبير (٤٠٩/١).

(٥) الطبقات الكبرى (٢٤٧/٧).

(٦) التاريخ الكبير (٤٠٩/١).

تلاميذه:

وأما تلاميذه فهم كثيرون، وهذا البحث يعني بذكر أبرز تلاميذه والمقدمين فيه كما سيأتي.

ويعد أيوب السُّخْتِيَانِي من أكثر الأئمة حديثاً ولذا كثر الرواة عنه بحيث يصعب حصرهم، وقد ذكر المزيّ في تهذيب الكمال ثمانية وخمسين راويًا عن أيوب، وقد يسر الله لي فأحصيتُ ضعفهم، وكنْتُ في البداية وضعت ملحقا للرواة يبين الرواة الذين رَووا عن أيوب السُّخْتِيَانِي ولم يذكرهم المزي في تهذيب الكمال، وقد كان الملحق بهذه الصورة:

التلميذ	سنة الوفاة- إن وجدت-	موضع روايته عن أيوب	ملحوظات
إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي	١٨٤	مصنف عبد الرزاق (رقم ٣٨٠)	
إسحاق بن إبراهيم التقي		صحيح ابن حبان (رقم ٦٦١٧)	
إسماعيل بن الأموي المكي	١٤٤	سنن الدارقطني (رقم ٢٥٣٤)	
أشعث بن سوار الكندي	١٣٦	مستخرج أبي عوانة (رقم ٦٢٣١)	
جعفر بن برقان	١٥٠	المعجم الأوسط للطبراني (رقم ١٤٩٨)	

ثم إنني تذكرتُ كلام ابن حجر في مقدمة تهذيب التهذيب^(١)، فصرفتُ النظر عن هذا الملحق لما ذكره ابن حجر، وخشية طول البحث.

(١) يقول ابن حجر: «ثم إن الشيخ رحمه الله - يقصد المزي - قصد استيعاب شيوخ صاحب الترجمة، واستيعاب الرواة عنه، ورتب ذلك على حروف المعجم في كل ترجمة، وحصل من ذلك على الأكثر، لكنه شيء لا سبيل إلى استيعابه، ولا حصره، وسببه انتشار الروايات وكثرتها وتشعبها وسعتها، فوجد المتعنت بذلك سبيلاً إلى الاستدراك على الشيخ بما لا فائدة فيه جليلة ولا طائفة، فإن أجل فائدة في ذلك هو في شيء واحد، وهو إذا اشتهر أن الرجل لم يرو عنه خلا-

ولكن هذه النكتة- وهي عدم استيعاب المزني للشيوخ والتلاميذ في تهذيب الكمال- مما ينبغي أن يتفطن لها الباحث فلا يسارع بنفي رواية راو بسبب عدم ذكر المزني له في تهذيب الكمال.

مكانته ومزلقته:

متفقٌ على ثقته وجلالته وإتقانه، قالَ ابنُ سعد: «كَانَ أَيُوبُ ثِقَةً ثَبَاتًا فِي الْحَدِيثِ، جَامِعًا عَدْلًا، وَرِعًا، كَثِيرَ الْعِلْمِ، حُجَّةً»^(١)، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «ثِقَةٌ لَا يُسْأَلُ عَنْ مِثْلِهِ»^(٢)، وَقَالَ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ: «شَكَ أَيُوبَ وَيُونُسَ وَابْنَ عَوْنٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ يَقِينٍ قَوْمٍ كَثِيرٌ»^(٣).

ولعلي أذكر أبرز ما يتميز به أيوب من خلال هذه النقاط الموجزة:

● أن أيوب من المقدمين في نافع مولى ابن عمر، قال أبو داود: "قلتُ لأحمد: أصحاب نافع؟ قال: أعلم الناس بنافع عبيد الله. قلتُ: فبعده مالك؟ قال: أيوب أقدم. قلتُ: تقدم أيوب على مالك؟ قال: نعم"^(٤). ولما سأل أبو زرعة الدمشقي

= واحد، فإذا ظفر المفيد له براو آخر أفاد رفع جهالة عين ذلك الرجل برواية راويين عنه، فتتبع مثل ذلك والتقيب عليه مهم، وأما إذا جئنا إلى مثل سفيان الثوري، وأبي داود الطيالسي، ومحمد بن إسماعيل، وأبي زرعة الرازي، ويعقوب بن سفيان وغير هؤلاء ممن زاد عدد شيوخهم على الألف فأردنا استيعاب ذلك تعذر علينا غاية التعذر، فإن اقتصرنا على الأكثر والأشهر بطل ادعاء الاستيعاب، ولا سيما إذا نظرنا إلى ما روي لنا عن من لا يُدفعُ قوله: إن يحيى بن سعيد الأنصاري راوي حديث الأعمال حدث به عنه سبعمائة نفس، وهذه الحكاية ممكنة عقلاً ونقلًا، لكن لو أردنا أن نتبع من روى عن يحيى بن سعيد فضلاً عن من روى هذا الحديث الخاص عنه، لما وجدنا هذا القدر ولا ما يقاربه، فاقترضتُ من شيوخ الرجل ومن الرواة عنه إذا كان مكثرًا على الأشهر والأحفظ والمعروف». (ص ٩-١٠).

(١) الطبقات (٧/٢٤٦).

(٢) الجرح (٢/رقم ٩١٥).

(٣) تاريخ مدينة دمشق (٣١/٣٤٠).

(٤) ((سؤالته)) (رقم ١٧٤).

أحمد بن حنبل من يقدم في نافع، قال أبو زرعة: «فإذا اختلف مالك، وأيوب؟ فتوقف. وقال: ما يجترئ، على أيوب»^(١).

● أنه من أوائل من نقد الرجال وتصدى لعل الحديث، قال ابن رَجَب: (فالجهاذة النقاد العارفون بعلل الحديث أفراد قليل من أهل الحديث جداً، وأوّل من اشتهر في الكلام في نقد الحديث ابن سيرين، ثم خلفه أيوب السخّتياني، وأخذ ذلك عنه شعبة^(٢))، وقد ذكر الإمام مسلم في مقدمة صحيحه، وفي كتابه التمييز جملة من أقوال أيوب في نقد الرجال والأحاديث، وكذلك العقيلي، وابن عدي في كتابيهما في الضعفاء وغيرهم ممن ألف في الرجال.

● يؤدي الحديث كما سمعه، قال الفسوي: "وسمعت سليمان بن حرب يقدّم أيوب السخّتياني على جميع من روى عن نافع. فقيل له: إن عبد الرحمن يقدم مالكا؟ فقال: إنما يقول ذلك لأنه سمع منه، فيريد أن يستوي مع حماد، وإن مالكا لأهل لذلك، ولكن أيوب يؤدي الحديث بطوله كما يسمع، ومالك يختصر ويترك من الحديث ما لا يقول به، فأيوب أرجح من غيره»^(٣).

● يقصر الأسانيد، قال سفيان بن عيينة: (قالوا لهشام - يعني بن حسان - إن أيوب إنما ينتهي بهذا الحديث إلى أبي هريرة؟ فقال: إن أيوب لو استطاع أن لا يرفع حديثاً لم يرفعه)^(٤)، قال المروزي سألته - يعني أحمد بن حنبل - عن هشام بن حسان؟ فقال: أيوب، وابن عون أحب إليّ، وحسن أمر هشام، وقال: قد روى أحاديث رفعها أوقفوها، وقد كان مذهبهم أن يقصروا بالحديث ويوقفوه^(٥).

(١) ((تاريخه)) (رقم ١٠٧٥).

(٢) جامع العلوم والحكم (ص ٢٤١-٢٤٢).

(٣) المعرفة والتاريخ (١٣٧/٢).

(٤) سنن النسائي (١٩٧/١).

(٥) من كلام أبي عبد الله في علل الحديث ومعرفة الرجال (٥٥)، وانظر: شرح علل الترمذي

(٢/٦٨٨-٦٨٩).

وقد توسعت في بيان هذه المسألة في كتابي: «الثقات الذين تعمدوا وقف المرفوع، وإرسال الموصول».

● شديد الحفظ لحديثه، لذا لم يحتج أن يكتب الحديث، قال أحمد بن حنبل: «لقد كان مذهب محمد بن سيرين وأيوب وابن عون ألا يكتبوا»^(١).

● لا يروي إلا عن ثقة، قال ابن رجب: «وعباس بن عبيد الله بن عباس، روى عنه أيوب السخّتياني مع جلالته وانتقاده للرجال، حتى قال أحمد: لا تسأل عن روى عنه أيوب»^(٢).

● لا يفتي برأيه، قال حماد بن زيد: «سئل أيوب عن شيء فقال: لم يبلغني فيه شيء! قال: قل فيه برأيك. قال: لا يبلغه رأيي»^(٣)، وقال حماد: «دعا بعضُ الأمراء أيوب، فشاوره في شيء، فقال: ما سمعتُ فيه شيئاً أحدثك به. فقال: فرأيك؟ قال: ليس لي فيه رأي. قال: فاذهب»^(٤).

● ومن جلالته أيوب أن الأئمة إذا رووا عنه لا ينسبونه - في الغالب - لأنه إذا أطلق أيوب في هذه الطبقة فلا ينصرف إلا إليه، كما قال الحافظ الطبراني لما روى حديث سفيان الثوري، عن أيوب، وإسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر، أن

(١) علل الحديث ومعرفة الرجال (٧١/١).

فائدة: قال الرامهرمزي (ت ٣٦٠هـ): ((وإنما كره الكتاب من كره من الصدر الأول لقرب العهد، وتقارب الإسناد، ولئلا يعتمد الكتاب فيهمله، أو يرغب عن تحفظه والعمل به فأما الوقت متباعد، والإسناد غير متقارب، والطرق مختلفة، والنقلة متشابهون، وآفة النسيان معترضة، والوهم غير مأمون فإن تقييد العلم بالكتاب أولى وأشفى والدليل على وجوبه أقوى)) المحدث الفاصل (ص ٣٨٦).

(٢) فتح الباري لابن رجب (٣٥٥/٤).

(٣) المعرفة والتاريخ (١٣١/٢).

(٤) المرجع السابق.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «هؤلاء هذه، وهؤلاء هذه، فتفرق الناس وهم لا يختلفون في القدر»^(١)، قال: «لم يروه عن سفيان إلا أبو أحمد الزبيري تفرد به إبراهيم بن سعيد الجوهري، ولا رواه عن أيوب وإسماعيل بن أمية إلا سفيان، وقد قال بعض أهل العلم: إن أيوب هذا الذي روى عنه سفيان هذا الحديث هو أيوب بن موسى، وقال بعضهم: هو أيوب السُّخْتِيَانِي، وهو الصواب عندي؛ لأنه لو كان أيوب بن موسى لم يروه عنه مطلقاً، ولكن لجلالة أيوب السُّخْتِيَانِي لم ينسبه».

● قوة العبادة، والزهد والورع، والحذر من الشهرة والتصدر، وأخباره وقصصه في هذه الأمور طارت بها الركبان، وانتشرت بها الكتب فلا تطيل بذكرها، فليس مقصودنا هنا الحديث عنها.

(١) المعجم الكبير للطبراني (١١ / ٩٩).

معرفة أصحاب أيوب السَّخْتِيَانِي

• إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد، سكن نيسابور، ثم مكة (ت ١٦٣) روى له الجماعة^(١).

جمهور النقاد على توثيقه، قال ابن حجر: «وأكثر ما خرج له البخاري في الشواهد، وأخرج له الباقر»^(٢).

قلت: يقصد ابن حجر أن البقية أخرجوا له عن غير أيوب السخّيتاني، وهذا مما يلفت النظر أن أصحاب الكتب التسعة جميعهم لم يعتمدوا إبراهيم بن طهمان عن أيوب، عدا الإمام البخاري فقد خرج له في أربعة مواضع عن أيوب وكلها معلقة وفي الشواهد، وهذه المواضع هي:

الأول:

في كتاب الأذان، باب رَفَعَ اليَدَيْنِ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ، ثم ذكر بإسناده حديث نافع أن ابن عمر كان إذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه، وإذا ركع رفع يديه، وإذا قال: سمع الله لمن حمده رفع يديه، وإذا قام من الركعتين رفع يديه، ورفع ذلك ابن عمر إلى نبي الله ﷺ.

ثم عقبه بقوله: «رواه حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ، ورواه ابن طهمان عن أيوب وموسى بن عقبة مختصراً».

قال ابن رجب: «وأما رواية إبراهيم بن طهمان التي استشهد بها البخاري، فخرجها البيهقي^(٣) من رواية إبراهيم بن طهمان، عن أيوب بن أبي تيمة وموسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان يرفع يديه حين يفتح الصلاة، وإذا ركع، وإذا استوى قائماً من ركوعه حذو منكبيه، ويقول: كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك»^(٤).

(١) تهذيب الكمال (١٠٨/٢)، وانظر بقية مصادر ترجمته في هامشه.

(٢) مقدمة الفتح (ص ٣٨٥).

(٣) السنن الكبرى (٧١/٢)، وينظر: تعليق التعليق (٣٠٦/٢)، وفتح الباري لابن حجر (٢٦١/٢).

(٤) فتح الباري لابن رجب (١٧١/٥).

الثاني:

في أبواب سُجُودِ الْقُرْآنِ، بَابِ سُجُودِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، ثم ذكر بإسناده حديث أبيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ سَجَدَ بِالنَّجْمِ وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ.

ثم عقبه بقوله: « وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِيوبَ ».

وكرر هذا الحديث في كتاب التفسير، بَابِ {فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا} ثم عقبه

بقوله: «تَابَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِيوبَ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ عَلِيَّةَ ابْنَ عَبَّاسٍ».

قال ابن حجر: «أَمَّا مُتَابَعَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ فَوَصَلَهَا الْإِسْمَاعِيلِيُّ... وَأَمَّا

حَدِيثُ ابْنِ عَلِيَّةَ فَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُ حَدَّثَتْ بِهِ عَنْ أَبِيوبَ فَأَرْسَلَهُ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْهُ، وَهُوَ مُرْسَلٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِحٍ لِاتِّفَاقِ ثَقَاتَيْنِ عَنْ أَبِيوبَ عَلَى وَصْلِهِ وَهُمَا عَبْدُ الْوَارِثِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ»^(١).

الثالث:

في كتاب الطلاق، بَابِ الْخُلْعِ، ثم ذكر بإسناده حديث خالد الحذاء عن

عكرمة أن أخت عبد الله بن أبي بهذا وقال: تَرُدِّينَ حَدِيثَهُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ فَرَدَّتْهَا، وَأَمْرَهُ يُطَلِّقُهَا.

ثم عقبه بقوله: «وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

وَطَلَّقَهَا، وَعَنْ أَبِيوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ نَابِتِ بْنِ قَيْسٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ... ».

قال ابن حجر: «وَرِوَايَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِيوبَ الْمَوْصُولَةَ وَصَلَهَا

الْإِسْمَاعِيلِيُّ»^(٢).

(١) فتح الباري لابن حجر (٤٩١/٨)، وينظر: تعليق التعليق (٤ / ٣٢٦).

(٢) فتح الباري لابن حجر (١٥ / ١٠٣).

ومما يذكر هنا أن إبراهيم بن طهمان ليس على شرط البحث، ولكني ذكرته

لأمور:

الأول: لأبين أن البخاري إنما روى له عن أيوب تعليقا وفي الشواهد والمتابعات، فليس هو من رجال الصحيح الذين اعتمد عليهم البخاري في صحيحه، وهذا الأمر مما لم تبينه كتب التراجم.

الثاني: ليتبين أنه ليس من أصحاب أيوب المقدمين، فغيره يقدم عليه في باب علل الحديث.

الثالث: لبيان أن بقية أصحاب الكتب الستة لم يعتمدوه عن أيوب لأنهم يجدون حديث أيوب من طرق أقوى وأعلى من طريق إبراهيم بن طهمان.

• إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن عُليّة (١١٠ - ١٩٣)، روى له الجماعة^(١).

متفق على توثيقه، وهو عابد ورع، قال أحمد بن حنبل: «إليه المنتهى في الثبوت بالبصرة»^(٢).

وابن عليّة أثبت أصحاب أيوب في قول بعض النقاد؛ قال ابن رجب: «ورجحت طائفة ابن عليّة على حماد، قال البرديجي: ابن عليّة أثبت من روى عن أيوب، وقال بعضهم: حماد بن زيد، قال: ولم يختلفا إلا في حديث أوقفه ابن عليّة^(٣)، ورفع حماد^(٤)، وهو حديث أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: "ليس أحد منكم ينحيه عمله! قالوا: ولا أنت؟! قال: ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل" انتهى.

وليس وقف هذا الحديث مما يضره، فإن ابن سيرين كان يقف الأحاديث كثيراً ولا يرفعها، والناس كلهم يخالفون ويرفعونها.

قلت: وقد اختلفا أيضاً في أحاديث أخرى، منها حديث أيوب عن نافع عن ابن عمر: أن عمر قبّل الحجر، كذا رواه حماد بن زيد عن أيوب^(٥)، ورواه ابن عليّة عن أيوب^(٦) قال: نبئت أن عمر قبّل الحجر.

وذكر شعيب بن حرب حماد بن زيد وابن عليّة، فقدّم ابن عليّة، وقال: هو أثبتهم في الحديث.

(١) تهذيب الكمال (٢٣/٣)، وانظر بقية مصادر ترجمته في هامشه.

(٢) الجرح والتعديل (٢/رقم ٥١٣).

(٣) لم أقف على هذه الرواية الموقوفة.

(٤) أخرج رواية حماد المرفوعة: مسلم في صحيحه (رقم ٢٨١٦)، والطبراني في المعجم الأوسط (رقم ٨٠٠٤).

(٥) أخرج رواية حماد المرفوعة: مسلم في صحيحه (رقم ٣٠٤٤)، والداريمي (رقم ١٩٠٦).

(٦) أخرج هذه الرواية أحمد بن حنبل كما في العلل (رقم ١٢٤٧) وينظر للفائدة علل الدارقطني (رقم ٨٦).

وقال غندر^(١): نشأت في الحديث يوم نشأت وليس أحد يقدم في الحديث على إسماعيل ابن عليّة.

وقال عيسى بن يونس: "إسماعيل أثبت عندنا من حماد، وحماد، وأبي عوانة، وسمى قوماً"، خرّج ذلك كله يعقوب بن شيبة.

وقال: أخبرني الهيثم بن خالد قال: اجتمع حفاظ أهل البصرة، فقال أهل الكوفة لأهل البصرة: نَحْرُنا إسماعيل، وهاتوا من شتمتم.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: كان حماد بن زيد لا يعبا إذا خالفه الثقفى ووهيب، وكان يهاب - أو يتهيب - إسماعيل بن عليّة إذا خالفه^(٢).

وقال يزيد بن الهيثم: سمعت يحيى بن معين سئل عن أحاديث أيوب اختلاف ابن عليّة وحماد بن زيد؟ فقال: إن أيوب كان يحفظ وربما نسي الشئ. انتهى. فنسب الاختلاف إلى أيوب^(٣).

وقال حاتم بن وردان: «كان يحيى وإسماعيل ووهيب وعبد الوهاب يجلسون إلى أيوب وإذا قاموا جلسوا كلهم حول إسماعيل يسألونه كلهم كيف قال. قال: وابن عليّة يردُّ»^(٤).

وقال ابن المديني عن القطان: «إسماعيل أثبت من ووهيب»^(٥).

وقال ابن المديني: «لم يكن في القوم أثبت فيما روى من إسماعيل ووهيب وعبد الوارث»^(٦).

(١) هو محمد بن جعفر.

(٢) هذا النص موجود في العلل (رقم ٣٨٩).

(٣) شرح العلل (٥١٠/٢).

(٤) المعرفة والتاريخ (١٣٠/٢)، تاريخ بغداد (٢٣٢/٦).

(٥) تاريخ بغداد (٢٣٢/٦) والتهذيب (٣٣٣/٤).

(٦) المعرفة ليعقوب (١٣٠/٢).

وقال النسائي: «أثبت أصحاب أيوب: حماد بن زيد، وبعده عبد الوارث وابن عليّة»^(١).

وقد وجدتُ بعض النصوص المفيدة المتعلقة برواية ابن عليّة عن أيوب، منها:

- قول أحمد بن حنبل: «كتاب إسماعيل، عن ابن عون، نحو من أربعمائة، وكان يحفظ عن ابن عون أحاديث لم تكن في كتابه، وكان عند إسماعيل، عن يونس بن عبيد، نحو من تسعمائة حديث، وكان يحفظ عن أيوب أحاديث لم تكن في كتابه»^(٢).

- وقول ابن معين: «قال ابن عليّة: مات أيوب سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وجلسنا إليه قبل موته بستين، وكان ابن عون^(٣) أكبر من أيوب بستين، ومات ابن عون بعد أيوب بعشرين سنة»^(٤).

- قال ابن محرز: وسمعت يحيى بن معين يقول: «لم يكتب عبد السوارث بن سعيد، وإسماعيل - يعني ابن عليّة - عن أيوب حرفاً قط إلا بعد ما مات أيوب - يعني أنهم حفظوها وهو حي -، قال: وكان إذا قدم - يعني أيوب - من الحج، قال لهم: خذوا عني قبل أن يتفلسد حديث نافع والمشايع المدنين، وأما حديث أهل مصره هشام وابن عون فكان لا يبالي»^(٥).

(١) تسمية فقهاء الأمصار (ص ٤٧) وشرح العلل (٢/٥١٠).

(٢) العلل (٩/٢٦٠٩).

(٣) هو: عبد الله بن عون ثقة، إمام ولد سنة ست وستين، ومات سنة إحدى وخمسين ومائة. تهذيب الكمال (١٥/٣٩٤).

(٤) معرفة الرجال لابن معين - رواية ابن محرز - (رقم ٤٦٥)، وينظر النص قبله.

(٥) معرفة الرجال لابن معين - رواية ابن محرز - (رقم ٨١٥).

- وقال ابن رجب: «ولم يكتب عبد الوارث، ولا ابن عليّة حديث أيوب حتى مات أيوب»^(١).

- وبلغت رواياته المرفوعة عن أيوب في الكتب التسعة (٣٦٦) رواية، منها (٣٣) رواية في صحيح البخاري، وفي صحيح مسلم (٧٢) رواية.
- وله عن أيوب في صحيح ابن خزيمة (٢٤) رواية، و في صحيح ابن حبان (٢٤) رواية.

(١) شرح العلل (٥١٣/٢).

• جريرو بن حازم الأزدي أبو النصر البصري (٨٥-١٧٠) روى له الجماعة^(١).

وقد تأملت أقوال النقاد فيه فرأيت من المناسب التفصيل في حاله:

١- ففي حديثه عن قتادة ضعف، قال ابن حجر: «وما أخرج له البخاري من روايته عن قتادة إلا أحاديث يسيرة توبع عليها»^(٢).

٢- وفي حديثه عن أيوب السخّتياني، ويحيى بن سعيد الأنصاري بعض المناكير.

٣- وله أوهام إذا حدث من حفظه.

٤- وفي غير الحالات المتقدمة يوثق.

ولما اختلط حجبه ولده فلم يحدث، ولا حاجة لسرد أقوال النقاد فهي مذكورة في المراجع المذكورة في الهامش، والوصول إليها سهل.

ومن النصوص التي تبين علاقة جريرو بأيوب قول حماد بن زيد: «شهدت جريراً، يعني ابن حازم، يقرأ على أيوب كتباً من كتب أبي قلابة. فقال أيوب: منها ما سمعت من أبي قلابة، ومنها ما لم أسمع من أبي قلابة»^(٣).

ومن الأقوال الهامة هنا قول الأثرم عن أحمد: «جريرو بن حازم يروي عن أيوب عجائب»^(٤).

وهذا النص النفيس والدقيق من أحمد بن حنبل لم يذكره من صنف في رجال الكتب الستة، ولم أقف عليه إلا عند ابن رجب في كتابه: «شرح علل الترمذي»، و«فتح الباري»، فله الحمد والمئة.

(١) الجرح (٢/٤٠٧٩ رقم ٢٠٧٩)، الكامل (٢/١٢٤-١٣٠)، تهذيب الكمال (٤/٥٢٤-٥٣١)،

الكاشف (١/١٨١ رقم ٧٧٧)، التقريب (ص ١٣٨ رقم ٩١١).

(٢) مقدمة الفتح (ص ٣٩٢).

(٣) العلل (رقم ٤٦٣).

(٤) شرح علل الترمذي (٢/٧٠٢)، فتح الباري (٥/٢١٠).

وقد تتبعتُ عدداً من الأوهام التي وقعت لجرير عن أيوب السُّخْتِيَانِي، من ذلك:

١- قال الطحاويُّ: حَدَّثَنَا أَبُو أُمِيَّةٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دَاوُدَ قَالَا: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُوبَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا زَوَّجَ ابْنَتَهُ وَهِيَ بَكْرٌ وَهِيَ كَارِهَةٌ فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَخَيْرَهَا. فَكَانَ مِنْ طَعْنٍ مِنْ يَذْهَبُ إِلَى الْآثَارِ وَالتَّمْيِيزِ بَيْنَ رِوَايَاتِهَا وَتَثْبِيتِ مَا رَوَى الْخِطَابُ مِنْهُمْ وَإِسْقَاطِ مَا رَوَى مِنْهُ دُوْنَهُمْ أَنْ قَالُوا: هَكَذَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ - وَهُوَ رَجُلٌ كَثِيرُ الْغَلْطِ -، وَقَدْ رَوَاهُ الْخِطَابُ عَنْ أَيُوبَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْهُمْ: سَفِيَانَ الثَّوْرِيَّ، وَحَمَادَ بْنَ زَيْدٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيَّةٍ، فَذَكَرُوا فِي ذَلِكَ مَا:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفِيَانَ عَنْ أَيُوبَ السُّخْتِيَانِي، عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَارَقَ بَيْنَ رَجُلٍ وَبَيْنَ امْرَأَةٍ زَوْجَهَا أَبُوهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ، وَكَانَتْ ثِيَابًا.

فثبت بذلك عندهم خطأ جرير في هذا الحديث من وجهين:

- أما أحدهما فإدخاله ابن عباس فيه.

- «وأما الآخر فذكر فيه أنها كانت بكراً وإنما كانت ثيباً»^(١).

وقال البيهقي: «فهذا حديثٌ أخطأ فيه جرير بن حازم على أيوب السُّخْتِيَانِي، والمخفوظ عن أيوب عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسلًا»^(٢).

٢- وقال البيهقي: «..أن عمر - رضي الله عنه - قال: يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال رسول الله ﷺ: أوف بنذرك... رواه سليمان بن بلال ويحيى بن سعيد القطان وأبو أسامة وعبد الوهاب الثقفي عن عبيد الله قالوا فيه ليلة، وكذلك قاله حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر،

(١) شرح معاني الآثار (٤/٣٦٥).

(٢) سنن البيهقي الكبرى (٧/١١٧).

وقال جرير بن حازم ومعمر عن أيوب يوماً بدل ليلة... وحماد بن زيد أعرف بأيوب من غيره»^(١).

٣- وقال ابن رجب: «وروى جرير بن حازم، عن أيوب، عن أنس، أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يسلمون تسليمةً واحدةً. خرَّجه البزار في مسنده^(٢)، وأيوب، رأى أنساً، ولم يسمع منه-: قاله أبو حاتم.

وقال الأثرم: هذا حديث مرسل، وهو منكر، وسمعت أبا عبد الله يقول: جرير بن حازم يروي عن أيوب عجائب»^(٣).

٤- أخرج أحمد بن حنبل، والبزار في مسنديهما^(٤)، والدارقطني في سننه^(٥) من طرق عن الحسين بن محمد قال: حَدَّثَنَا جرير بن حازم، عن أيوب، عن ابن أبي مُليكة، عن عبد الله بن حنظلة قال: قال رسول الله ﷺ: «درهم ربا يأكله الرجل، وهو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنية».

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا عن عبد الله بن حنظلة عنه، وقد رواه بعضهم عن ابن أبي مُليكة، عن رجل، عن عبد الله بن حنظلة».

قال ابن حجر إذ يقول: «وأورده العقيلي من طريق ابن جريح حدثني ابن أبي مُليكة أنه سمع عبد الله بن حنظلة بن الراهب يحدث عن كعب الأحبار فذكر مثل السياق المرفوع، ونقل عن الدَّارِقُطِيِّ أَنَّ هذا أصح من المرفوع، قلت: ولا يلزم من كونه أصح أن يكون مقابله موضوعاً فإن ابن جريح أحفظ من جرير بن حازم وأعلم بحديث ابن أبي مُليكة منه...»^(٦).

(١) المرجع السابق (٣١٨/٤).

(٢) مسند البزار (رقم ٦٥٣٦).

(٣) فتح الباري لابن رجب (٥/ ٢١٠).

(٤) أحمد (٢١٩٥٧)، والبزار (رقم ٣٣٨١).

(٥) (رقم ٢٨٤٣).

(٦) القول المسدد (ص ٤١).

٥- وذكر ابن عدي من ضمن ما يستنكر عليه حديثاً تفرد به عن أيوب فقال: «حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ وَابْنِ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْفَقْهُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ، وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا يَعْرِفُ إِلَّا لِجَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ وَابْنِ عَوْنٍ وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْ جَرِيرٍ غَيْرِ اللَّيْثِ»^(١).
 هذا ما وقفتُ عليه على عَجَلٍ ولم أتقصد الجمع والحصر.

- وقد بلغت رواياته عن أيوب في الكتب التسعة (٢٣) رواية.

• وقد خرَّج الإمام البخاري لجرير بن حازم عن أيوب في ثمانية مواضع:
 الأول:

معلق وفي المتابعات أيضاً، قال الإمام البخاري في كتاب فرض الخمس - باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفَةَ قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه - بعد رواية حديث حمَّاد بن زيد عن أيوب عن نافع أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَ عَلَيَّ اعْتِكَافٌ يَوْمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ..^(٢)، وفيه: "وَأَصَابَ عُمَرُ جَارِيَتَيْنِ مِنْ سَبِيِّ حُنَيْنٍ"^(٣)، «وَزَادَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ مِنَ الْخُمْسِ».

وكرر هذا التعليق في كتاب المغازي، باب قول الله تعالى ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ﴾^(٤).

(١) الكامل (١٢٩/٢).

(٢) (برقم ٣١٤٤)، وينظر من وصله في تعليق التعليق (٣/ ٤٨٠).

(٣) (برقم ٣١٤٤)، وينظر من وصله في تعليق التعليق (٣/ ٤٨٠).

(٤) (برقم ٤٣٢٠).

الثاني:

مسندا وفي المتابعات؛ في كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾ - حديث: "لم يكذب إبراهيم إلا ثلاثا» رواه مسندا ثم أتبعه برواية حماد بن زيد^(١)، وإيراد الرواية في المتابعات لها نكتة أشار لها ابن حجر بقوله: «وقد أورده المصنف من وجهين عن أيوب وساقه على لفظ حماد بن زيد عن أيوب، ولم يقع التصريح برفعه في روايته، وقد رواه في النكاح عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد فصرح برفعه لكن لم يسق لفظه، ولم يقع رفعه هنا في رواية النسفي ولا كريمة، وهو المعتمد في رواية حماد بن زيد، وكذا رواه عبد الرزاق عن معمر غير مرفوع، والحديث في الأصل مرفوع كما في رواية جرير بن حازم وكما في رواية هشام بن حسان عن ابن سيرين عند النسائي والبخاري وابن حبان وكذا تقدم في البيوع من رواية الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا، ولكن ابن سيرين كان غالبا لا يصرح برفع كثير من حديثه»^(٢).

وكرر الحديث في كتاب النكاح باب اتخاذ السراري ومن أعتق جاريته ثم تزوجها^(٣)، وذكر ابن حجر نكتة مفيدة تتعلق برواية جرير يقول فيها: «واختلف هنا الرواة: فوقع في رواية كريمة والنسفي موقوفا أيضا، ولغيرهما مرفوعا، وقد أخرجه الإسماعيلي من طريق سليمان بن حرب شيخ البخاري فيه موقوفا، وكذا ذكر أبو نعيم أنه وقع هنا للبخاري موقوفا، وبذلك حزم الحميدي، وأظنه الصواب في رواية حماد عن أيوب، وأن ذلك هو السر في إيراد رواية جرير بن حازم مع كونها نازلة، ولكن الحديث في الأصل ثابت الرفع، لكن ابن سيرين كان يقف كثيرا من حديثه تخفيفا»^(٤).

(١) (برقم ٣٣٥٧-٣٣٥٨).

(٢) فتح الباري (١٠/١٤١).

(٣) (برقم ٥٠٨٤).

(٤) فتح الباري (١٤/٣٢١).

الثالث:

في كتاب العقيدة، باب إمطة الأذى عن الصبي في العقيدة، ذكر حديث حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن سلمان بن عامر قال: مع الغلام عقيدة، ثم ذكر بعض الروايات الموقوفة والمرفوعة للحديث ثم قال: «وقال أصبغ أخبرني ابن وهب عن جرير بن حازم عن أيوب السخّثياني عن محمد بن سيرين حدثنا سلمان بن عامر الضبي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: مع الغلام عقيدة...»^(١).

قال ابن حجر: «أصبغ من شيوخ البخاري قد أكثر عنه في الصحيح، فعلى قول الأكثر هو موصول كما قرره ابن الصلاح في "علوم الحديث" وعلى قول ابن حزم هو منقطع وهذا كلام الإسماعيلي يشير إلى موافقته، وقد زيف الناس كلام ابن حزم في ذلك»^(٢).

والبقية مسندة ومحتجا بها وهي برقم (٣٣٦٢)، و(٣٤٦٧)، و(٥٢٧٦).

وخرج الإمام مسلم له في أربعة مواضع اثنان منها متابعة وهما برقم (١٥٦٣) و(١٦٥٦)، والبقية في الأصول برقم (٢٢٤٥) و(٢٣٧١).

وله عن أيوب في صحيح ابن حبان موضع واحد برقم (٣٧١٣).

وهذه بعض الملحوظات التي رصدتها بعد هذا التتبع، فمن ذلك:

- ١- دقة الإمام البخاري في انتقاء مرويات الراوي وتفننه في ذلك، بل ربما لا تكتشف النكتة بدقة حتى تجمع جميع طرق وأسانيد الحديث.
- ٢- قلة اعتماد البخاري على جرير في أيوب.
- ٣- غالب الروايات في المتابعات والشواهد كما تقدم.

(١) (٥٤٧٢).

(٢) فتح الباري (٣٩٦/١٥).

٤ - في الحديث رقم (٥٢٧٦) اعتمد البخاري رواية جرير بن حازم الموصولة على رواية حماد بن زيد المرسله فقال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي حدثنا قراد أبو نوح حدثنا جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله ما أنقم على ثابت في دين ولا خلق إلا أني أخاف الكفر فقال رسول الله ﷺ: «فتردين عليه حديثه؟» فقالت: نعم فردت عليه وأمره ففارقتها. ثم قال البخاري: حدثنا سليمان حدثنا حماد عن أيوب عن عكرمة أن جميلة فذكر الحديث.

وكأن البخاري يشير إلى أن الحديث روي موصولا ومرسلا، وأن الموصولة صحيحة من رواية أيوب، لا من رواية خالد الحذاء، وذلك لكثرة متابعتها، قال ابن حجر: «قلت: قد حكى البخاري الاختلاف فيه وعلقه لإبراهيم بن طهمان عن خالد الحذاء مرسلا وعن أيوب موصولا وذلك مما يقوي رواية جرير بن حازم وفي رواية أبي ذر عن المستملي من الزيادة قال البخاري عقب حديث أزهر لا يتابع فيه عن ابن عباس وهذا معنى قول الدارقطني أن أصحاب الثقفي يرسلونه»^(١).

(١) مقدمة الفتح (ص ٣٧٥).

• حاتم بن وردان السعدي أبو صالح البصري (ت ١٨٤)، روى له البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي^(١).

متفق على توثيقه، وهو إمام مسجد أيوب السُّخْتِيَانِي.

قال ابن عبدالمهادي: «وأكبر شيخ لحاتم أيوب السُّخْتِيَانِي، وكانت وفاة أيوب سنة إحدى وثلاثين ومائة»^(٢).

- وبلغت رواياته عن أيوب في الكتب التسعة (١١) موضع، منها (٦) مواضع في صحيح البخاري وأرقامها على الترتيب (٢٦٥٧-٣١٢٧-٥٥٥٤-٥٥٥٧-٦١٣٢-٧٥٢٢)، وفي صحيح مسلم موضعان برقم (١٠٥٨) و(١٩٦٢).
ومما يلاحظ على هذه الروايات:

- أن إحدى روايات مسلم أصل برقم (١٠٥٨)، والأخرى متابعة برقم (١٩٦٢).
- أن ثنتين من روايات البخاري مسندة متصلة برقم (٢٦٥٧-٧٥٢٢)، والرواية رقم (٢٦٥٧) علقها البخاري مرتين، وبقيّة الروايات معلقة.
- أن البخاري رجع رواية حاتم الموصولة على رواية حماد بن زيد وابن عليّة المرسله فقال في صحيحه - كما في (رقم ٣١٢٧) -:

- حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبدالله بن أبي مليكة: أن النبي ﷺ أهديت له أقبية من ديباج مزررة بالذهب، فقسمها في ناس من أصحابه، وعزل منها واحدا لمخرمة بن نوفل، فجاء معه ابنه المسور بن مخرمة، فقام على الباب فقال: ادعه لي. فسمع النبي ﷺ صوته، فأخذ قباء فتلّقه به، واستقبله بأزراره فقال: يا أبا المسور خبأت هذا لك، يا أبا المسور خبأت هذا لك، وكان في خلقه شدة.

(١) تهذيب الكمال (٥ / ١٩٧)، تهذيب التهذيب (٢ / ١٣١).

(٢) الصارم المنكي (ص ٣٢٨).

- ورواه ابن عليه، عن أيوب.
- وقال حاتم بن وردان، حدثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بسن محرمة قدمت على النبي ﷺ أقبية.
- تابعه الليث عن ابن أبي مليكة.
- قال ابن حجر تعليقا على هذه الرواية: "قوله (عن عبد الله بن أبي مليكة أن النبي ﷺ) هذا هو المعتمد أنه من هذا الوجه مرسل، ووقع في رواية الأصيلي عن ابن أبي مليكة عن المسور، وهو وهم، ويدل عليه أن المصنف قال في آخره: "رواه ابن عليه عن أيوب" أي مثل الرواية الأولى، قال: وقال "حاتم بن وردان عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن المسور، وتابعه الليث عن ابن أبي مليكة" فاتفق اثنان عن أيوب على إرساله، ووصله ثالث عن أيوب، ووافقه الآخر عن شيخهم، واعتمد البخاري الموصول لحفظ من وصله»^(١).

وقال البخاري - كما في رقم (٦١٣٢) -:

- حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، أخبرنا ابن عليه، أخبرنا أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة، أن النبي ﷺ أهديت له أقبية...
- رواه حماد بن زيد، عن أيوب.
- وقال حاتم بن وردان، حدثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن المسور قدمت على النبي ﷺ أقبية.
- ورواية حاتم بن وردان وصلها البخاري في صحيحه (٢٦٥٧) فقال: حدثنا زياد بن يحيى، حدثنا حاتم بن وردان، حدثنا أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن المسور بن محرمة - رضي الله عنهما - قال: قدمت على النبي ﷺ أقبية...

(١) فتح الباري (٩ / ٣٨٨).

والسؤال هنا لماذا صحح البخاري رواية حاتم بن وردان الموصولة مع مخالفته
لاثنين من كبار أصحاب أيوب والمقدمين فيه؟

والجواب فيما يظهر لي:

- أن أيوب معروف بقصر الأسانيد فلا يبعد أنه قصر الإسناد في بعض رواياته
لهذا الحديث، ومن القرائن على ذلك:

- متابعة الليث له على وصل الحديث كما أشار إلى ذلك البخاري نفسه.

- ومن الفوائد المتعلقة بروايات حاتم عن أيوب قول ابن حجر تعليقا على

الرواية رقم (٥٥٥٤) وهي قول البخاري: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا
عبد الوهاب، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس أن رسول الله ﷺ انكفأ إلى
كبيشين أقرنين أملحين فذبحهما بيده.

- تابعه وهيب عن أيوب.

- وقال إسماعيل وحاتم بن وردان، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أنس.

قال ابن حجر: «قوله: (وقال إسماعيل وحاتم بن وردان عن أيوب عن محمد بن

سيرين عن أنس) يعني أنهما خالفا عبد الوهاب الثقفي في شيخ أيوب؛ فقال هو:
أبو قلابة، وقال: محمد بن سيرين، فأما حديث إسماعيل - وهو ابن عليّة - فقد
وصله المصنف بعد أربعة أبواب في أثناء حديث، وهو مصير منه إلى أن الطريقتين
صحيحان، وهو كذلك لاختلاف سياقهما، وأما حديث حاتم بن وردان فوصله
مسلم من طريقه^(١)»^(٢).

(١) (برقم ١٩٦٢).

(٢) فتح الباري (١٧/١٦).

• الحارث بن عمير، أبو عمير البصري، نزيل مكة، استشهد به البخاري، وروى له الأربعة^(١).

وثقه جمهور النقاد^(٢). وقال أبو داود: "سمعتُ أحمد قال: الحارث بن عمير من أصحاب أيوب، ثقة ثقة، كان إسماعيل حدثنا عنه، وابن عيينة يحدث عنه"^(٣).
وقال أبو حاتم، عن سليمان بن حرب: كان حماد بن زيد يقدم الحارث بن عمير ويثني عليه. زاد غيره: ونظر إليه فقال: هذا من ثقات أصحاب أيوب^(٤).
قلت: بالرغم من توثيق النقاد له في أيوب وبيان أنه من أصحابه إلا أن أصحاب الكتب التسعة لم يرووا عنه عدا أبا داود (روايتان رقم ١١٩٣-٣٦٠٤)، وابن ماجه (رواية واحدة رقم ٣٠٣٩)، وربما كان من أسباب ذلك:

- أنهم يجدون حديث أيوب أعلى عند غير الحارث، والمحدثون لهم ولع واهتمام كبير بالإسناد العالي كما لا يخفى.
- أو أن الحارث بن عمير مقلٌّ من الرواية لذا لم يكتبوا عنه.
تنبيه:

لما ذكر المزيّ أيوب السُّخْتِيَّاني في شيوخ الحارث، وذكر الحارث في تلاميذ أيوب: رمز له- في الموضوعين- (٤) أي الأربعة، وعند البحث والتدقيق لم أجد له رواية في جامع الترمذي.

(١) تهذيب الكمال (٥/ ٢٧٠)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٥٣)، سيأتي أنه لم يرو له إلا أبو داود، وابن ماجه.

(٢) وينظر للفائدة كتاب "التنكيل" للمعلمي (١/ ٣٥٨).

(٣) سؤالاته (٢٣٣).

(٤) الجرح والتعديل (رقم ٣٨٣).

• حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري الأزرق مولى آل جرير بن حازم، (٩٨-١٧٩) روى له الجماعة^(١).
متفق على توثيقه وفقهه.

وقد جالس حماد أيوب السُّخْتِيَانِي عشرين سنة كما صرح بذلك^(٢).
وهو أثبت الناس في أيوب السُّخْتِيَانِي في قول بعض النقاد، قال ابن رجب:
«قال الإمام أحمد: ما عندي أعلم بحديث أيوب من حماد بن زيد، وقد أخطأ في غير شيء»^(٣).

وقال ابن معين: ليس أحد أثبت في أيوب من حماد بن زيد.
وقال سليمان بن حرب: وحماد بن زيد في أيوب أكثر من كل من روى عن أيوب^(٤).

وقال ابن معين: إذا اختلف إسماعيل بن علي وحماد بن زيد في أيوب - كان القول قول حماد، قيل ليحيى: فإن خالفه سفيان الثوري قال: فالقول قول حماد بن زيد في أيوب، قال يحيى: ومن خالفه من الناس جميعاً في أيوب فالقول قوله.
وهذا القول اختيار ابن عدي وغيره.

وقال النسائي: «أثبت أصحاب أيوب حماد بن زيد، وبعده عبد السوراث وابن علي»^(٥).

وقال شعبة: «من أراد أيوب فعليه بحماد بن زيد»^(٦).

(١) الجرح (١٣٧/٣ رقم ٦١٧)، تهذيب الكمال (٢٣٩/٧-٢٥٢)، تهذيب التهذيب (٩/٣ - ١١).

(٢) تاريخ يحيى بن معين - رواية الدوري - (١٢٩/٢).

(٣) سؤالات الميموني (رقم ٤١٥).

(٤) المعرفة والتاريخ (١٣١/٢).

(٥) شرح علل الترمذي (٥١٠/٢).

(٦) الجعديات (رقم ١٢٥٤)، الثقات لابن شاهين (٢٤٧)، تاريخ بغداد (١٨٠/٩).

و قال أحمد بن حنبل: «حماد بن زيد أحب إلينا من عبد الوارث، حماد بن زيد من أئمة المسلمين، من أهل الدين والإسلام، وهو أحب إلي من حماد بن سلمة»^(١).

وقال أحمد بن حنبل: «حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: دفع إلي أيوب كتاباً من كتب أبي قلابة، فيه كتاب من عمر إلى عامله: إني بعثت إليك غاضرة بن سمرة بالصحف فإن قدم عليك يوم كذا وكذا فأعطه مئتي درهم، وإن قدم عليك بعد ذلك فلا تعطه شيئاً. قال: فقدم بعد ذلك فلم يعطه شيئاً»^(٢).

وقال يعقوب بن شيبة: «حماد بن زيد أثبت من ابن سلمة، وكل ثقة، غير أن ابن زيد معروف بأنه يقصر في الأسانيد، ويوقف المرفوع، وكثير الشك بتوقيه، وكان جليلاً لم يكن له كتاب يرجع إليه، فكان أحياناً يذكر فيرفع الحديث وأحياناً يهاب الحديث ولا يرفعه، وكان يعد من المثبتين في أيوب خاصة»^(٣).

وقال ابن المديني: «لم يكن في القوم أعلم من حماد بن زيد بأيوب»^(٤).

وقال ابن معين عنه: «ثقة عن أيوب، أعلم الناس بأيوب، من خالفه في أيوب فليس يسوى فلساً»^(٥).

قال النسائي - معلقاً على رواية لجرير بن حازم - «تابعه حماد بن زيد على إرساله عن شداد وهو أعلم الناس بأيوب»^(٦).

ولمعرفة حماد بن زيد بأحاديث أيوب كان شيخه عبد الله بن عون (ت ١٥٠) يسأله عن أحاديث أيوب، قال حماد: كان ابن عون يسألني: كيف قال أيوب كذا؟

(١) العلل (رقم ٩٧٧).

(٢) العلل (٢٠٠٢).

(٣) تهذيب التهذيب (١٠/٣).

(٤) المعرفة ليعقوب (١٣٠/٢).

(٥) رواية ابن محرز (٩٤/١).

(٦) السنن الكبرى للنسائي (رقم ٣١٣٠).

فأخبره، فإن كان خالفه ترك ابن عون ذلك الحديث، فأقول له: لم تتركه؟ فيقول: إن أيوب كان أعلمنا بالحديث^(١).

وقال الفضل بن زياد: «سمعت أبا عبد الله وقيل له: حماد بن سلمة وحماد بن زيد إذا اجتمعا في حديث أيوب أيهما أحب إليك؟ قال: ما فيهما إلا ثقة، إلا أن ابن سلمة أقدم سماعاً، كتب عن أيوب في أول أمره، وحماد بن زيد أشد له معرفة لأنه كان يكثر مجالسته، ومات أيوب وحماد بن زيد سنة أربع وثلاثون، وكان حماد كثير المجالسة لأيوب، وكان ألزم الناس له وأطولهم مجالسة»^(٢).

وقال الآجري: «قلت لأبي داود: اختلف حماد بن زيد، وإسماعيل في أيوب؟ فقال: القول قول حماد بن زيد، كان حماد بن زيد لا يفرغ من خلاف أحد يخالفه عن أيوب، ما أحسب حماداً إلا أعلم الناس»^(٣).

وكان يضرب المثل بتقدم حماد في أيوب حتى قال سليمان بن حرب: «حدثنا سليمان بن أخضر - وكان في ابن عون كحماد بن زيد في أيوب»^(٤).

وسئل الدارقطني عن أرفع من عنده من أصحاب أيوب السخيتاني فقال: «حماد بن زيد، وعبد الوارث، وابن علية، وعبد الوهاب الثقفي»^(٥).

وقال ابن رجب: «وأما حماد بن زيد، وكان ضريباً، وكان يحفظ، ولم يكن عنده كتاب لأيوب بالكلية»^(٦).

(١) التمييز لمسلم (ص ١٧٧).

(٢) المعرفة والتاريخ (١٣٣/٢).

(٣) سوالات الآجري (رقم ٧١٤).

(٤) المعرفة والتاريخ (٢٤١/٢).

(٥) سوالات أبي عبد الله بن بكر لأبي الحسن الدارقطني (ص ٤٤ رقم ٣٥).

(٦) شرح العلل (٥١٣/٢).

وبلغت رواياته المرفوعة عن أيوب في الكتب التسعة (٣٧٩) رواية، منها (٨٧) موضعا في صحيح البخاري، وفي صحيح مسلم (٩٨) موضعا.

وله عن أيوب في صحيح ابن خزيمة (١٠) روايات، و في صحيح ابن حبان (٣٩) رواية.

وقد تبعت رواياته في الصحيحين فرأيت عناية الشيخين برواية حماد بن زيد عن أيوب، بل يظهر لي أنهما جعلوا رواية حماد أصلا يعرفان من خلاله صحة مرويات الرواة عن أيوب السُّخْتِيَانِي.

ونقل حماد بن زيد أخبارا، وكلاما كثيرا في الجرح والتعديل، وقصصا جميلة عن شيخه أيوب، وهذه النقول تفيد - من جهة - قوة علاقة حماد بن زيد بشيخه وملازمته له، وحرصه على نقل أخباره وسيرته فضلا عن حديثه، وتفيد من جهة أخرى بيان السيرة العظيمة لهذا الإمام والتي ينبغي لطالب الحديث أن يستفيد منها، وينظر كيف كانت أحول المحدثين وجميل سيرهم، ومن هذه النقول:

- قول حماد بن زيد: «كان أيوب ربما حدث الحديث، فبرق، فيلتفت فيمتخط فيقول: ما أشدَّ الزكام. وقال أيوب: لو علمت أن أهلي يحتاجون إلى دستحة^(١) بقل ما جلست معكم»^(٢).

- وقوله: «سمعت أيوب، ويحيى بن عتيق، وهشامًا، يتذاكرون حديث محمد^(٣)، فذكروا حديثًا، فقال أيوب: هو كذا، وخالفه هشام، ويحيى، ثم لم يقوموا حتى رجعا إلى حفظ أيوب. قال: فأراد أيوب أن يضع من نفسه. فقال: وما الحفظ؟ وأيش الحفظ؟! هذا فلان يحفظ. قال حماد: رجل رأيت يضحك به»^(٤).

(١) أي حزمة. لسان العرب (٢/٢٧١).

(٢) العلل (رقم ٨٣٧).

(٣) هو: ابن سيرين.

(٤) العلل (رقم ٣٠٥٩).

• حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة بن أبي صخر مولى ربيعة بن مالك، (ت ١٦٧)، روى له البخاري استشهداً والباقون^(١).

ثقة عابد له أوهام، من أثبت الناس في حديث ثابت البناني، وحميد الطويل، وعمار بن أبي عمار، وعلي بن زيد بن جدعان، وهشام بن عروة، قال أحمد بن حنبل: (أعلم الناس بحديث ثابت، وعلي بن زيد، وحميد حماد بن سلمة^(٢))، ونحو ذلك قال ابن مهدي- وجعل بدل علي بن زيد هشام بن عروة-، وأبو حاتم، وقال يعقوب بن شيبة: (حماد بن سلمة ثقة، في حديثه اضطراب شديد؛ إلا عن شيوخ فإنه حسن الحديث عنهم، متقن لحديثهم، مقدم على غيره فيهم، منهم: ثابت البناني، وعمار بن أبي عمار^(٣)).

والذي نعى به في هذا البحث هو حال حماد بن سلمة في أيوب، والذي يظهر من خلال أقوال النقاد أنه غير متقن عن أيوب كما قال الإمام مسلم: «وحماد يعد عندهم إذا حدث عن غير ثابت كحديثه عن قتادة، وأيوب، ويونس، وداود بن أبي هند،... وأشباههم فإنه يخطئ في حديثهم كثيراً»^(٤).

قال ابن رجب: «كان حماد بن زيد أعلم بحديث أيوب من حماد بن سلمة، قاله الإمام أحمد أيضاً، وقال- في رواية حنبل-: حماد بن سلمة يسند عن أيوب أحاديث لا يسندها الناس عنه»^(٥). وقال أيضاً: «روايات حماد بن سلمة عن أيوب غير قوية»^(٦).

(١) تهذيب الكمال (٧/٢٥٣-٢٦٩)، ديوان الضعفاء (ص ١٠٠ رقم ١١١٨)، التهذيب (٣/١١١-١٦).

(٢) العلل لابن أبي حاتم (٢/٢٣٣ رقم ٢١٨٥).

(٣) شرح علل الترمذي (٢/٧٨١).

(٤) كتاب التمييز (ص ٢١٨).

(٥) شرح علل الترمذي (٢/٧٨٢).

(٦) فتح الباري لابن رجب (٣/٥١٣).

قال ابن رجب - تعليقا على قول مسلم المتقدم -: «ومع هذا فقد خرج مسلم في صحيحه لحماة بن سلمة عن أيوب، وقتادة، وداود بن أبي هند، والجريري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ولم يخرج حديثه عن عمرو بن دينار، ولكن إنما خرج حديثه عن هؤلاء فيما تابعه عليه غيره من الثقات، ووافقوه عليه، لم يخرج له عن أحد منهم شيئا تفرد به عنه»^(١).

وقال عفان بن مسلم: «كان حماد بن زيد ربما قال لي: كيف قال أبو سلمة، يعني حماد بن سلمة، في حديث أيوب، لأنه كان يخالفونه»^(٢).

ومن الأحاديث التي استنكرها الأئمة على حماد:

- حديثه عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر أن بلالاً أذن قبل طلوع الفجر فأمره النبي ﷺ أن يرجع فينادي: «ألا إن العبد قد نام، ألا إن العبد قد نام»^(٣)، قال الحافظ ابن حجر: «اتفق أئمة الحديث: علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري، والذهلي، وأبو حاتم، وأبو داود، والترمذي، والأثرم، والدارقطني على أن حمادا أخطأ في رفعه، وأن الصواب وقفه على عمر بن الخطاب، وأنه هو الذي وقع له ذلك مع مؤذنه، وأن حمادا انفرد برفعه»^(٤).

- وكذلك حديثه عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد الخطمي، عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول: «اللهم هذا قسمي فيما أملك، فلا تلمني فيما تملك ولا أملك»^(٥)، قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبا زرعة

(١) شرح علل الترمذي (٢/ ٢٤٣).

(٢) العلل (رقم ٣٨٩).

(٣) أخرجه: أبو داود (رقم ٥٣٢)، والدارقطني (رقم ٩٥٤)، والبيهقي في الكبرى (١/ ٣٨٣) وغيرهم.

(٤) فتح الباري (٢/ ١٠٣).

(٥) أخرجه أبو داود (رقم ٢١٣٤)، والترمذي (رقم ١١٤٠)، والنسائي (رقم ٣٩٥٣)، وابن ماجه (رقم ١٩٧١) وغيرهم.

يقول: لا أعلم أحدا تابع حماد بن سلمة على هذا؛ قلت: روى ابن عليه، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: كان رسول الله ﷺ يقسم بين نسائه الحديث مرسل^(١)، وكذلك رجح الرواية المرسلة الترمذي، والدارقطني^(٢).

قلت: والأحاديث التي أخطأ فيها حماد عن أيوب تحتاج إلى بحث مفرد فلا نطيل بذكرها وتبعتها، وليست هي موضوع بحثنا هذا، وهي موجودة في علل ابن أبي حاتم وعلل الدارقطني وكتب السؤالات المتنوعة.

- وقد بلغت مواضع حماد بن سلمة عن أيوب المرفوعة في الكتب التسعة (٧٩)^(٣) رواية، منها (٤) روايات في صحيح البخاري، وفي صحيح مسلم روايتان فقط.
- وله عن أيوب في صحيح ابن خزيمة (٦) روايات، و في صحيح ابن حبان (١٢) رواية.

قال ابن حجر: «حماد بن سلمة بن دينار البصري، أحد الأئمة الأثبات، إلا أنه ساء حفظه في الآخر، استشهد به البخاري تعليقا، ولم يخرج له احتجاجا ولا مقرونا ولا متابعة إلا في موضع واحد^(٤)؛ قال فيه: قال لنا أبو الوليد حدثنا حماد بن سلمة فذكره، وهو في كتاب الرقاق، وهذه الصيغة يستعملها البخاري في الأحاديث الموقوفة وفي المرفوعة أيضا؛ إذا كان في إسنادها من لا يحتج به عنده، واحتج به مسلم والأربعة، لكن قال الحاكم: لم يحتج به مسلم إلا في حديث ثابت

(١) علل ابن أبي حاتم (رقم ١٢٧٩).

(٢) بنظر: علل الدارقطني (رقم ٣١٧٦).

(٣) تقدم التنبيه على أنه وقع في برنامج "موسوعة الحديث الشريف" عدّ مرويات حماد بن سلمة عن أيوب في الكتب الستة (٥١) رواية، بينما هي في عدّ برنامج "جامع السنة" (٣٦) وبعد الاستعراض والتدقيق تبين صحة عدّ برنامج "جامع السنة"، بل وجدت أن هناك خلطا بين حماد بن زيد وحماد بن سلمة في برنامج "موسوعة الحديث الشريف".

(٤) تقدم ألها أربع روايات.

عن أنس، وأما باقي ما أخرج له فمتابعة، زاد البيهقي: أن ما عدا حديث ثابت لا يبلغ عند مسلم اثني عشر حديثاً والله أعلم»^(١).

وقد نقد ابن حبان الإمام البخاري نقداً قويا لأنه لم يحتج بحمد بن سلمة في صحيحه^(٢).

قلت: بعد التتبع وجدت له في صحيح مسلم عن ثابت البناني ثمانين حديثاً، وعن غيره قرابة العشرين حديثاً.

قلت أما المواضع التي أخرج البخاري فيها عنه فهي:

الأول: في كتاب الأذان، باب رفع اليدين إذا قام من الركعتين، قال:

- حدثنا عياش، قال حدثنا عبد الأعلى، قال حدثنا عبيد الله، عن نافع أن ابن عمر كان إذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه وإذا ركع رفع يديه وإذا قال: سمع الله لمن حمده رفع يديه، وإذا قام من الركعتين رفع يديه، ورفع ذلك ابن عمر إلى نبي الله ﷺ.

- رواه حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

- ورواه ابن طهمان عن أيوب وموسى بن عقبة مختصراً.

وبين ابن حجر سبب تعليق البخاري لطريق حماد بقوله: «بأن البخاري قصد الرد على من جزم بأن رواية نافع لأصل الحديث موقوفة وأنه خالف في ذلك سالماً كما نقله ابن عبد البر وغيره، وقد تبين بهذا التعليق أنه اختلف على نافع في وقفه ورفع لا خصوص هذه الزيادة، والذي يظهر أن السبب في هذا الاختلاف أن نافعاً كان يرويه موقوفاً ثم يعقبه بالرفع، فكأنه كان أحياناً يقتصر على الموقوف أو يقتصر عليه بعض الرواة عنه»^(٣).

(١) مقدمة الفتح (ص ٣٩٧).

(٢) انظر: مقدمة صحيح ابن حبان (١/١٥٣).

(٣) فتح الباري (٣/٩٨).

وقال ابن رجب: «وإنما رواه الناس عن عبيد الله موقوفا، منهم: عبدالوهاب الثقفي ومحمد بن بشر... وكذلك رواه أصحاب نافع عنه موقوفا، فلهذا المعنى احتاج البخاريُّ إلى ذكر من تابع عبد الأعلى على رفعه؛ ليدفع ما قيل من تفرده به»^(١).

الثاني: في كتاب المغازي، باب عمرة القضاء، قال: حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم رسول الله ﷺ وأصحابه فقال المشركون: إنه يقدم عليكم وفد وهنهم حمى يثرب، وأمرهم النبي ﷺ أن يرملوا الأشواط الثلاثة، وأن يمشوا ما بين الركبتين ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم.

- قال أبو عبد الله: وزاد ابن سلمة، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما قدم النبي ﷺ لعامة الذي استأمن قال: ارملوا ليرى المشركون قوتهم، والمشركون من قبل قعيقعان.

قال ابن حجر: «وابن سلمة هو: حماد، وقد شارك حماد بن زيد في روايته له عن أيوب، وزاد عليه تعيين مكان المشركين وهو قعيقعان، وطريق حماد بن سلمة هذه وصلها الإسماعيلي»^(٢).

الثالث: كتاب المغازي، باب قول الله تعالى {ويوم حنين إذ أعجبتكم} قال: حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن عمر قال يا رسول الله حدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما قفلنا من حنين سأل عمر النبي ﷺ عن نذر كان نذره في الجاهلية... .

(١) فتح الباري (٦/٣٤١).

(٢) فتح الباري (١٢/٧٠).

- وقال بعضهم حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر.
- ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

الرابع: كتاب العقيقة، باب إمطة الأذى عن الصبي في العقيقة، قال:
- حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن سلمان بن عامر قال مع الغلام عقيقة.

- وقال حجاج حدثنا حماد- ابن سلمة- أخبرنا أيوب وقتادة وهشام وحبيب عن ابن سيرين عن سلمان عن النبي ﷺ.
- وقال غير واحد عن عاصم وهشام عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر الضبي عن النبي ﷺ.

- ورواه يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين عن سلمان قوله.
وقال أصبغ أخبرني ابن وهب عن جرير بن حازم عن أيوب السخثياني عن محمد بن سيرين حدثنا سلمان بن عامر الضبي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
«مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى».

• دُرُسْتُ الكَبرِ.

هذا الراوي أمره عندي عجيب فهو لم ينسب في المصادر القليلة التي ذكرته؟!، وكذلك لم أقف له على رواية في الكتب المشهورة بعد البحث والتتبع^(١)؟. وإنما ذكرته لقول أبي داود: "وَدُرُسْتُ الكَبرِ ثقة ، صاحب أيوب"^(٢). فهل صاحب هنا بمعنى التلميذ الملازم للشيخ الضابط عنه؟

أو بمعنى الرفيق المقرب؟

كلاهما ممكن ولكن يقوي الأوّل قول أبي داود: "حدثنا حامد"^(٣)، حدثنا سفيان^(٤)، قال: شويب من أهل البصرة، كان يجالسنا عند الزهري، يقال له: درست. قال أبو داود: فرأيتُ في أصل عبد الوارث في غير موضع: حدثنا أيوب، وثبتني درست^(٥).

فهذا يفيد بأنّ درست ضابط لحديث أيوب بحيث يثبت عبد الوارث - أحد المقدمين في أيوب، وتأتي ترجمته -.

(١) إنما وجدت له أثرين أو ثلاثة فقط موقوفة على الصحابة منها أثر موقوف على علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - يرويه عن الزهري كما في تفسير الطبري (رقم ٤٦٩٩) قال: حدثنا محمد بن يحيى. قال: حدثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن دُرُسْتُ، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن علي، مثله - أي مثل الأثر السابق وهو قول علي بن أبي طالب: هو أحقّ بما لم تغتسل من الخيضة الثالثة -.

(٢) سوالات الآجري (رقم ١٢١٦).

(٣) هو: ابن يحيى البلخي.

(٤) هو: ابن عيينة، وكان حامد ملازما له كما ذكر ابن حبان في الثقات (٢١٨/٨) قال ذلك محقق سوالات الآجري.

(٥) سوالات الآجري (رقم ١١٦٣)، وثبت أيضا سفيان بن عيينة أحاديث أنس التي اختلطت على حميد الطويل (العلل لأحمد رقم ٥٩٩٥، مُذِيب الكمال ٣٦٢/٧).

ويقوي هذا أيضا أن أيوب السُّخْتِيَانِي هو شيخ البصرة الأول بعد موت الحسن البصري ومحمد بن سيرين كما قال ابن عون- وهو قرين أيوب-: «لما مات محمد قلنا: من لنا؟ فقلنا: أيوب»^(١)، فيبعد ألا يتلمذ درست على يديه، والله أعلم.

وترجمه البخاريُّ في التاريخ الكبير فقال: «درست، قال ابن عيينة سمعت سعيد بن أبي عروبة يقول: حدثنا درست عن الزهري، وكان درست قدم علينا من البصرة، كيسٌ حافظٌ»^(٢)، وذكر قبله «درست بن حمزة»، وبعده «درست بن زياد».

وترجمه ابنُ أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٣) فقال: «درست: روى عن الزهري، روى عنه ابن أبي عروبة، قدم عليهم البصرة. سمعت أبي يقول ذلك».

وقال ابن حبان في الثقات^(٤): «درست: شيخ يروى عن الزهري، روى عنه سعيد بن أبي عروبة، وزعم أنه كان حافظًا».

ولا يظن ظان أن درست هذا هو: ابن زياد العنبري^(٥) فكلام أبي داود صريح في التفريق بينهما حيث يقول الآجري: «سالت أبا داود عن أبان بن طارق، قال: لا يعرف. ودُرُستٌ^(٦) ضعيف- يعني حديث: "من يدعى فلم يجب"- قال أبو داود: ودُرُستٌ الكبير ثقه، صاحب أيوب».

(١) الطبقات الكبرى (٢٤٩/٧)، المعرفة والتاريخ (٢٣٨/٢).

(٢) (رقم ٨٧٢).

(٣) (رقم ١٩٩٠).

(٤) (٢٩٣/٦).

(٥) هو: أبو يحيى البصري القزاز، خرج له أبو داود وابن ماجه، ويكاد يتفق النقاد على ضعفه وترك حديثه، قال ابن معين: «لا شيء» وقال أبو زرعة: «واهي الحديث» وقال البخاري: «حديثه ليس بالفيدم» تهذيب التهذيب (١٨٢/٣).

(٦) يعني الراوي عن أبان بن طارق هذا الحديث، والحديث أخرجه: أبو داود في السنن (رقم ٣٧٤١) من طريق درست بن زياد، عن أبان بن طارق، عن نافع، عن ابن عمر الحديث.

ففرق بينهما بأنَّ الأوَّلَ ضعيف، والثاني صاحبُ أيوب ثقة.
ولعلَّ عدم الترجمة لهذا الراوي وعدم اشتهاره أنه مات شاباً فلم يجلس
للتحديث، ولم يُعرف المعرفة التي تجعل المحدثين يعتنون به، والله أعلم.

• سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، (٩٧-١٦١) روى له الجماعة.

متفق على ثقته وجلالته وفقهه وعبادته، وكان ربما دلس، قال الخطيب البغدادي كان إماماً من أئمة المسلمين، وعلماً من أعلام الدين، مجمعاً على أمانته بحيث يُستغنى عن تزييته، مع الإتقان والحفظ، والمعرفة والضبط، والورع والزهد^(١).
وقد تتبعتُ النصوص التي يمكن أن تبين علاقة سفيان الثوري بأيوب السخّتياني وتأثره به فوجدت عدداً من النصوص يمكن أن يستفاد منها في هذه المسألة، من ذلك:

- قول أيوب السخّتياني: "ما قدم علينا من الكوفة أفضل من سفيان الثوري"^(٢). فهذا النص يفيد أن سفيان الثوري هو الذي رحل إلى البصرة وطلب الحديث بها، وأنه لما قدم البصرة كان عمره أقل من خمس وثلاثين لأنه ولد سنة سبع وتسعين، وأيوب مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، ومع صغر سنه كان له من الجلالة والتقدم في العلم ما جعل أيوب يقول هذا الكلام العظيم في حق سفيان، وهناك نص آخر يفيد بأن سفيان الثوري رأى أيوب في مكة وهو قول سفيان الثوري: رأيت أيوب السخّتياني يشترى نعالا بمكة قال: فجعل يمآكس^(٣).

(١) انظر: تاريخ بغداد (١٥١/٩-١٨٤)، تهذيب الكمال (١١/١٥٤-١٦٩)، تعريف أهل التقديس (ص ٦٢).
(٢) حلية الأولياء (٣/١٣٠) قال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا يحيى بن عبد الباقي، حدثنا أبو عمير، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: سمعت أيوب السخّتياني به، وهذا إسناد صحيح، فسليمان بن أحمد هو الطبراني، ويحيى بن عبد الباقي ثقة (مات سنة ٢٩٣ كما تاريخ بغداد ١٤/٢٢٧، وتاريخ دمشق ٦٤/٣٠٢)، وأبو عمير النحاس هو عيسى بن محمد ثقة من أثبت الناس في ضمرة بن ربيعة (مات سنة ٢٥٦ ينظر التهذيب ٤/٤٦١) وضمرة بن ربيعة ثقة على الراجح (تهذيب التهذيب ٤/٤٠٣)، وعبد الله بن شوذب ثقة على الراجح (تهذيب التهذيب ٥/٢٢٥).

(٣) العلل لأحمد بن حنبل-رواية عبد الله-(٢٦٨٥).

ثم وقفتُ على نص نفيس في سؤالات الآجري لأبي داود^(١) يفيد أن سفيان الثوري إنما لقي أيوب في مكة قال الآجري: «وسمعتُ أبا داود يقول: إنما سمع يزيد بن زريع، وابن عليّة من سفيان الثوري حين قدم البصرة على يونس^(٢) هاربا، وسفيان [لم يلق]^(٣) أيوب بالبصرة، قدم البصرة بعد موت أيوب وإنما لقي أيوب بمكة».

وهذا النص يعارض قول أيوب المتقدم في أن سفيان أفضل من قدم البصرة من أهل الكوفة، وكلا النصين قويان من حيث الثبوت، فعندي أن تقلّم قول أيوب أظهر، لأنّ أبا داود لم يذكر ما يدل على قوله مع وجود المعارض القوي وهو قول أيوب نفسه، وربما كان هذا النقل خطأ من جهة الراوي عن أبي داود؛ فالآجري - أبو عبيد محمد بن علي - ليس بالمشهور بالحفظ والإتقان، ولم يترجم له في كتب التراجم والتواريخ كما بيّن ذلك محقق كتاب السؤالات^(٤)، وقد وقعت له بعض المنكرات في هذا الكتاب^(٥).

- وقال وهيب: استفادني سفيان الثوري عن هشام فقلت: أما عن هشام فلا أفيدك، ولكن إن أردت عن أيوب^(٦).

وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة أنّ سفيان الثوري كان يُقدّم علياً على عثمان حتى لقي أيوب السُّخْتِيَانِي فرجع عن قوله هذا، ونصُّ كلام شيخ الإسلام: «وكان طائفة من الكوفيين يقدمون علياً، وهي إحدى الروايتين عن

(١) (رقم ٢٧١)، وانظر: سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٣٧).

(٢) هو: ابن عبيد، مات سنة (١٣٩). التهذيب (١١/ ٤٤٢).

(٣) أفاد المحقق أن هذه الكلمة ليست في الأصل ولكن المعنى لا يستقيم بدونها.

(٤) (١٠٢/١).

(٥) ينظر: سير أعلام النبلاء (١١/ ٣٧٧)، حاشية "فتح الباري لابن رجب" (٤/ ٤٤٨).

(٦) العلل لأحمد بن حنبل - رواية عبد الله - (٣٠٤٩).

سفيان الثوري، ثم قيل: إنه رجع عن ذلك لما اجتمع به أيوب السخّتياني، وقال: من قدم عليا على عثمان فقد أزرى بالمهاجرين والأنصار»^(١).

- وبلغت روايات سفيان المرفوعة عن أيوب في الكتب التسعة (٢٤) رواية، منها (٤) روايات في صحيح البخاري، وفي صحيح مسلم روايتان فقط.
- وله عن أيوب في صحيح ابن خزيمة رواية واحدة، و في صحيح ابن حبان روايتان فقط.

وهنا أنبه على أمور:

الأول:

وقع في برنامج موسوعة الحديث الشريف أن مروياته عن أيوب في الكتب الستة (٢٤) رواية، والتحقق أهما في الكتب الستة (١٤) رواية فقط، وفي الكتب التسعة (٢٤)، وقد تقدم بيان سبب عدم دقة برنامج موسوعة الحديث الشريف في عدّ المرويات.

(١) منهاج السنة (٧٣/٢)، ولم أجد نصا ثابتا يدل على أن سفيان كان يرى هذا ثم رجع عن قوله بسبب أيوب السخّتياني إلا ما رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٨/٣) - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق - (٣١ / ٣٦١) - قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: حدثنا أبو العباس الثقفى، قال: حدثنا أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن بشر الدعاء، قال: حدثنا يحيى بن يمان، قال: قال سفيان الثوري: كانت الخشبية قد أفسدوني حتى استقذني الله تعالى بأربعة لم أر مثلهم: أيوب، ويونس، وابن عون، وسليمان التيمي. الذي يرون أنه لا يحسن يعصي الله عز وجل. وهذا الخبر في إسناده عدة ضعفاء منهم: يحيى بن يمان الكوفي، ضعفه جمهور كبار أئمة الحديث. تهذيب التهذيب (١١ / ٢٦٧).

ومحمد بن بشر الكندي الدعاء، قال ابن معين: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ليس بالقوي في حديثه. (تاريخ بغداد) ٩٩/٢، ميزان الاعتدال (٣ / ٤٩٢).

الثاني:

يلحظ أن سفيان مع إمامته وقوة حفظه لم يذكره النقاد من أصحاب أيوب المقدمين، وسبب ذلك فيما يظهر لي أمور:

- أن سفيان لم يلزم أيوب مثل حماد بن زيد وابن عليه وغيرهما من المقدمين، ومن ضوابط الصحة كثرة الملازمة وطولها.

- أن سفيان لم يكثر الرواية عن أيوب، ومن ضوابط الصحة كثرة المرويات عن الشيخ.

وكل هذا بسبب تنقل سفيان من مكان إلى مكان واختفائه فترة بسبب الخليفة، وأنه عنده من هو أعلى من أيوب.

الثالث:

تقدم في ترجمة حماد بن زيد أن ابن معين صرح بتقدم حماد بن زيد على سفيان الثوري.

الرابع:

ألحظ أن سفيان يقرن رواية أيوب مع أحد الرواة وهذا أمر بدا لي من خلال تتبع الروايات وإن كان لم يتبين لي سبب أو فائدة من هذا القرن لكن أحببت أن أسجلها ملحوظة ربما يستفيد منها غيري أو يتبين لأحد الباحثين ما غاب عني والله أعلم، فمن المواضيع التي سجلتها-من غير قصد للحصر ولا الدراسة والنقد الدقيق-:

- البخاري (رقم ٥٢١٤)، ومسلم (رقم ١٤٦١) حديث: "من السنة إذا تزوج البكر...". مع خالد الحذاء.

- البخاري (رقم ٥٦٦٥) قرن مع أيوب ابن أبي نجيح.

- مسلم (رقم ١٦٨٦) قرن مع أيوب لإسماعيل بن أمية وأيوب بن موسى، وموسى بن عقبة، وعبيد الله بن عمر، حديث قطع في مجن.

- أحمد بن حنبل في المسند (رقم ٢١٣٧١) حديث: "الصعيد الطيب وضوء للمسلم". مع خالد الحذاء.
- عبد الرزاق (رقم ١١٨٩٣)، وابن أبي شيبه (رقم ١٩٤٨٥) حديث: "أبما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس..". مع خالد الحذاء.
- البزار (رقم ٥٨٣٣) حديث: "أنه ﷺ قال في القبضتين..". قرن مع أيوب إسماعيل بن أمية.
- الدارقطني (رقم ٢٧٨٣) حديث كعب بن عجرة في هوام رأسه"، قرن مع أيوب ابن أبي نجيح، وسيف بن سليمان.
- الفرائض للثوري (رقم ٨٥) أثر عن عبيدة موقوف عليه، قرن مع أيوب يونس وهشام.
- الدارمي (رقم ٣٣٣٢) أثر موقوف على عبد الله بن عتبة (ت ٧٣) مع خالد الحذاء.

الخاص:

لما ذكر المزي أيوب السخثياني في شيوخ سفيان: رمز له (خ م س) أي البخاري ومسلم والنسائي، وفاته أنّ له رواية عند أبي داود^(١)، وعند الترمذي^(٢).

(١) كتاب الجنائز، باب في تعميق القبر، (رقم ٣٢١٦).

(٢) أبواب الأطلعة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في أمل الدجاج (رقم ١٨٢٧).

• سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد الكوفي، نزيل مكة، (١٠٧-١٩٨)، روى له الجماعة^(١).

متفق على ثقته وجلالته، قَالَ الذهبي: «كَانَ إِمَامًا، حِجَّةً، حَافِظًا، وَاسِعَ الْعِلْمِ، كَبِيرَ الْقَدْرِ،... اتَّفَقَتِ الْأُمَّةُ عَلَى الْإِحْتِجَاجِ بِابْنِ عَيِّنَةَ لِحِفْظِهِ وَأَمَانَتِهِ، وَقَدْ حَجَّ سَبْعِينَ سَنَةً»^(٢).

وكان سفيان شديد الإعجاب بأيوب يدل على ذلك قول الحميدي: «رأى سفيان بن عيينة نيفا وثمانين رجلا من التابعين، وكان يقول: ما رأيت مثل أيوب السُّخْتِيَانِي»^(٣). وقال سفيان أيضا: «لم نر عراقيا يشبه أيوب في علمه، وكذا كان يقول لي: لولا أنا كنت تطوف؟ وأقول: لا. فيقول: اذهب»^(٤).

ومن العَجَب أن سفيان لم يكن معجبا بأيوب أول ما رآه حتى سمع منه قال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل: حدثني أحمد بن خالد، قال: حدثني حسن بن صبيح، عن ابن عيينة قال: قدم أيوب السُّخْتِيَانِي فقال لي ابن جريج: اذهب بنا إلى هذا البصري فذهبنا إليه، فلما رأيته لم يعجبي، فلما تكلم قلت: الدر يخرج من فمه، أو من فم هذا^(٥).

قال الدرمي لابن معين: «قلتُ: فابن عيينة أَحَبُّ إِلَيْكَ فِي أَيُوبِ أَوْ عَبْدِ الْوَارِثِ؟ فَقَالَ: عَبْدُ الْوَارِثِ»^(٦).

(١) تهذيب الكمال (١٧٧/١١-١٩٦)، تذكرة الحفاظ (١/٢٦٢-٢٦٥).

(٢) تذكرة الحفاظ (١/٢٦٢-٢٦٥).

(٣) التعديل والتحريح (١/٣٦٥).

(٤) العلل (رقم ٩٩).

(٥) العلل (رقم ٥٠١). وهذا يعطينا درسا في عدم الحكم على الناس من خلال منظرهم أو مظهرهم، وإنما العبرة بالعلم والعقل والدين.

(٦) تاريخ الدرهمي (٦٤).

قال ابن حجر: «ذكر أبو معين الرازي في زيادة كتاب الإيمان لأحمد أن هارون بن معروف قال له: إن ابن عيينة تغير أمره بآخره، وإن سليمان بن حرب قال له: إن ابن عيينة أخطأ في عامة حديثه عن أيوب»^(١).

قلت: وهذا النقل لم يثبت عندي حيث لم أقف على إسناده، ثم لو ثبت لم يذكر سليمان هذه الأخطاء فهو جرح غير مفسر.

قال المعلمي: «فالحق أن ابن عيينة لم يختلط ولكن كبير سنه فلم يبق حفظه على ما كان عليه، فصار ربما يخطئ في الأسانيد التي لم يكن قد بالغ في إتقانها؛ كحديثه عن أيوب، والذي يظهر أن ذلك خطأ هين ولهذا لم يعاب به أكثر الأئمة، ووثقوا ابن عيينة مطلقاً»^(٢).

- وبلغت روايات سفيان بن عيينة عن أيوب في الكتب التسعة (٩٠) رواية،
- منها (١٠) روايات في صحيح البخاري، وفي صحيح مسلم (١٤) رواية.
- وله عن أيوب في صحيح ابن خزيمة (٧) روايات، و في صحيح ابن حبان (٧) رواية.

(١) التهذيب (٦٠/٢)، فتح المغيث (٣٨٨/٤).

(٢) التنكيل للمعلمي (٢٦٣/١).

• سفيان بن موسى البصري^(١)، روى عن: أيوب السُّخْتياني، وسيار أبي الحكم.

و روى عنه: الصلت بن مسعود، وعبد الله بن عمر الكوفي، وعبد الرحمن بن المبارك العيشي، وعمرو بن علي الصيرفي، وأبو بشر محمد بن الحسن العجلي، ومحمد بن عبد الله الرقاشي، ومحمد بن عبيد بن حساب.

ويظهر لي أنه غير مشهور فلم يرو له من أصحاب الكتب التسعة إلا مسلم في صحيحه حديثا واحدا، ولذا قال أبو حاتم عنه: «مجهول»^(٢)، قال الذهبي: «يعني مجهول الحال عنده»^(٣).

ونظرا لعدم وجود منكرات في حديثه وثقه الدارقطني^(٤)، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"^(٥).

واختار الذهبي وابن حجر أنه: «صدوق»^(٦)، وهو حكم معتدل على هذا الراوي لما تقدم من عدم شهرته وقلة مروياته.

- ولم يرو له من أصحاب الكتب التسعة إلا مسلم في صحيحه حديثا واحدا متابعه في كتاب الصلاة (رقم ٥٥٩) قال:

- حدثنا ابن عمير حدثنا أبي.

- ح و حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، واللفظ له، حدثنا أبو أسامة.

(١) تهذيب الكمال (١١ / ١٩٧).

(٢) الجرح والتعديل (الترجمة ٩٨١)

(٣) السير (٣٥١/٨).

(٤) معرفة علوم الحديث (ص ٤٢٧).

(٥) الثقات (٢٨٨/٨).

(٦) الميزان (رقم ٣٣٣١)، تقريب التهذيب (رقم ٢٤٥٣).

- قالوا: حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وضع عشاء أحدكم، وأقيمت الصلاة، فابدءوا بالعشاء، ولا يعجلن حتى يفرغ منه».
- وحدثنا محمد بن إسحاق المسيبي حدثني أنس - يعني ابن عياض - عن موسى بن عقبة.
- ح وحدثنا هارون بن عبد الله حدثنا حماد بن مسعدة عن ابن جريج.
- ح قال: وحدثنا الصلت بن مسعود حدثنا سفيان بن موسى، عن أيوب.
- كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ، بنحوه.

• سماك بن عطية البصري المردي - بكسر الميم وسكون الراء بعدها موحدّة-، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود^(١).

متفق على توثيقه، قال الذهبي: «ثقة مقل مات شاباً»^(٢)، وقال ابن حجر: «هو بصري ثقة، روى عن أيوب وهو من أقرانه، وقد روى حماد بن زيد عنهما جميعاً»^(٣).

وقال حماد بن زيد: كان من جلساء أيوب، مات قبل أيوب.

قلت: ومما نقله عن أيوب ما رواه الهيثم بن الربيع قال: حدثنا سماك بن عطية قال: كنتُ عند أيوب فحدثه رجلٌ، عن عمرو بن عبيد، أن الحسن قال: لم يزل عليٌّ مسدداً موفقاً حتى حَكَمَ الحكمين، فقال أيوب: كذب عمرو بن عبيد، ما قال الحسن هذا قط، فذهب الرجل ثم رجع، فقال: أخبرت عمراً فقال: أما إني لم أسمع، إنما حدثني به فلان. قال: قال الهيثم: فذكرته لحماد بن زيد فقال: أنا شاهد لذلك اليوم^(٤).

- وليس له في الكتب التسعة عن أيوب إلا أربعة مواضع، أخرجها البخاري، وأبو داود، وأحمد، والدارمي.

- قال البخاري في كتاب الأذان، باب الأذانِ مثنى مثنى (رقم ٦٠٥): حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن سماك بن عطية، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، قال: أمر بلال أن يشفع الأذان، ويوتر الإقامة، إلا الإقامة.

(١) تهذيب الكمال (١٢/١٢٣).

(٢) السير (٥/٢٥٠).

(٣) فتح الباري (٢/٤٠١).

(٤) الضعفاء للعقيلي (٣/٢٨١).

- وقال أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب في الإقامة (رقم ٥٠٨): حدثنا سليمان بن حرب، وعبد الرحمن بن المبارك، قالوا: حدثنا حماد، عن سماك بن عطية ح و حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب جميعا عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال: أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة. زاد حماد في حديثه: إلا الإقامة.

- وله عن أيوب في صحيح ابن خزيمة، و صحيح ابن حبان حديث واحد (رقمه عند ابن خزيمة ٣٧٦، وعند ابن حبان ٥٢٠٩).
ومما يستوقف الباحث أنّ حماد بن زيد-وهو من أرفع أصحاب أيوب والمقدم فيهم- يروي هذا الحديث عن سماك مما يوحى بأنّ سماك بن عطية ضابط عن أيوب، ولكن لأنه مات شابا لم ينتشر حديثه، والله أعلم.

• سلام بن أبي مطيع أبو سعيد الخزازي، مولاهم البصري (ت ١٦٤)، روى له أبو داود في كتاب "المسائل" قوله في الجهمية، والباقون^(١).

ثقة، وفي روايته عن قتادة بعض الأوهام.

قال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: سلام بن أبي مطيع من الثقات، حدثنا عنه ابن مهدي. ثم قال أبي: كان أبو عوانة وضع كتاباً فيه معائب أصحاب رسول الله ﷺ، وفيه بلايا، فحاء سلام بن أبي مطيع. فقال: يا أبا عوانة، أعطني ذلك الكتاب فأعطاه، فأخذه سلام فأحرقه. قال أبي: وكان سلام من أصحاب أيوب، وكان رجلاً صالحاً.^(٢)

ولسلام بن أبي مطيع أخبار وقصص مع أيوب تدل على مصاحبته وملازمته منها: - قول سلام بن أبي مطيع: بلغ أيوب أني آتي عمراً^(٣)، فأقبل عليّ يوماً، فقال: رأيت رجلاً لا تأمنه على دينه، كيف تأمنه على الحديث؟^(٤).

- وقوله: حدث رجل أيوب يوماً بحديث قال: فقال أيوب من حدثك هذا؟ قال: حدثني محمد بن واسع، قال: بخ! ثم قال: عن فلان، قال: لا تروه^(٥).

- وقوله: إذا ذكرت أيوب الحديث فيقول إنه ليس بأشرك لك أن تنسى بعض ما قد حفظت^(٦).

وغير ذلك من النقول والأخبار الكثيرة التي تدل على تأثر سلام بن أبي مطيع بأيوب السخّثياني من حيث المنهج العقدي والسلوكي والحديثي.

(١) تهذيب الكمال (٢٩٨/١٢)، تقريب التهذيب (رقم ٢٧١).

(٢) العلل (رقم ٣٥٧).

(٣) هو عمرو بن عبيد.

(٤) رواه مسلم في مقدمة صحيحه (ص ١٨).

(٥) الطبقات الكبرى (٧ / ٢٤٢)، الضعفاء للعقيلي (٧٥/٢).

(٦) تاريخ ابن معين - الدوري - (رقم ٣٩٠١)

• وليس لسلم في الكتب التسعة عن أيوب إلا حديث واحد، أخرجه مسلم، والنسائي، وأحمد.

قال الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الجنائز، (رقم ٩٤٧): حدثنا الحسن بن عيسى، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا سلام بن أبي مطيع عن أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن يزيد- رضيع عائشة- عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «ما من ميت تصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه».

قال: فحدثتُ به شعيب بن الحبحاب فقال: حدثني به أنس بن مالك عن النبي ﷺ.

ونحوه رواية النسائي (رقم ١٩٩١)، وأحمد (رقم ١٣٨٠٤) وعنده: قال سلام: فحدثتُ به شعيب بن الحبحاب...

• شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، (٨٢-١٦٠)، روى له الجماعة^(١).

متفق على جلالته وإتقانه وإمامته، وله بعض الأوهام في أسماء الرجال. وكان شعبة معجبا بأيوب حتى إنه كان يقول: «ما رأيت مثل أيوب السخثياني، ويونس بن عبيد، وابن عون»^(٢)، وكان شعبة يطلق على أيوب: «سيد الفقهاء»^(٣).

وكان شعبة يطرح على أيوب بعض الأسئلة منها قوله: «قلت لأيوب: رويت عن الحسن ألفاً؟ قال: نعم، وألفاً، وألفاً»^(٤).

وهناك نص يفيد أن شعبة - وهو المعروف بالثشد في الجرح والنقد - همّ في بداية أمره بترك حديث أيوب كما يفيد قول ابن معين: «سمعت عباد بن عباد يقول: أراد شعبة أن يتكلم في أيوب وخالد الحذاء فمشيت إليه أنا وحماد بن زيد فكلمناه، فقال: لست أفعله إن شاء الله، دعوني حتى أنظر في أمرهما، ثم لقينا بعد في طريق فصاح بنا ثم قال: بدا لي أن لا أفعل، وذلك أتي رأيت أنه لا يحل لي، قال ابن معين: وذلك أنهما كانا لا يحفظان. قال يحيى بن معين: وكانا - والله - ثقتين صالحين، صدوقين»^(٥).

ونقل النص ابن رجب في شرح العلل باختصار وفيه أن ابن معين لما قيل له: "كان شعبة هم أن يترك حديث أيوب؟ قال: كان أيوب خيراً من شعبة، ولكن لحال أنه كان يتحفظ ولم يكن يكتب»^(٦).

(١) تاريخ بغداد (٩/ ٢٥٥-٢٦٦)، تهذيب الكمال (١٢/ ٤٧٩-٤٩٥).

(٢) الجرح والتعديل (١/ ١٣٣).

(٣) المرجع السابق (٢/ ٢٥٥).

(٤) العلل (رقم ٢٩٤٤ و ٦١٤٧).

(٥) معرفة الرجال لابن معين - رواية ابن محرز - (رقم ٩٢٣).

(٦) شرح علل الترمذي (١/ ٦٤).

قلت: تقدمت بعض أقوال شعبة والتي فيها توثيق وتبجيل أيوب بل وإعجاب شعبة بأيوب، والله أعلم.

وبالمقابل كان أيوب يجل شعبة ويقدره كما قال شعبة: «كان أيوب - يعني ابن أبي تيممة السُّخْتِيَانِي - يمشي معي إلى مسجد بني ضبيعة يسألني عن الحديث»^(١).

• بلغت روايات شعبة عن أيوب في الكتب التسعة (٣٢) رواية، منها (٣) روايات في صحيح البخاري:

- واحدة مرفوعة وهي برقم (٩٨).

- وثنان موقوفتان إحداهما عن ابن عمر وهي برقم (٨٤٨)، والأخرى عن علي بن أبي طالب برقم (٣٧٠٧).

• وفي صحيح مسلم روايتان فقط وهما برقم (١١٠) و(١٢٤٠).

• وله عن أيوب في صحيح ابن خزيمة روايتان، وفي صحيح ابن حبان (٧) روايات.

تنبيهات:

الأول:

لما ذكر المزيّ أيوب السُّخْتِيَانِي في شيوخ شعبة، وذكر شعبة في تلاميذ أيوب: رمز له - في الموضوعين - (خ م س) أي البخاري ومسلم والنسائي، وفاته أن له رواية عند أبي داود^(٢)، وعند الترمذي^(٣)، وعند ابن ماجه^(٤)، فحقه أن يكون له رمز (ع) أي الجماعة.

(١) الجرح والتعديل (١/١٧٥).

(٢) كتاب الصلاة، باب صلاة العيدين (رقم ١١٤٢).

(٣) أبواب السير، باب الانتفاع بآنية المشركين (رقم ١٥٦٠).

(٤) كتاب الديات، باب دية شبه العمدة مغلظة (رقم ٢٦٢٧).

الثاني:

يلحظ الباحث قلة مرويات شعبة عن أيوب، وقد نصَّ على هذا قديما البزار فقال البزار عقيب روايته حديث^(١) شعبة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «من شرب الخمر في الدنيا لم يشرها في الآخرة»؛ قال: «وهذا الحديث رواه غير شعبة، وإنما ذكرنا عن شعبة لقلة ما أسند شعبة عن أيوب»، ولما ساق عددا من أحاديث شعبة عن أيوب قال: «وهذه الأحاديث قد رواها جماعة عن أيوب، وعن غير أيوب، فإنما أعدناها لمكان شعبة عن أيوب»^(٢).

ولعل من أسباب قلة مرويات شعبة عن أيوب أنّ الإمام شعبة بن الحجاج اشتغل بنقد الرواة واختبارهم مما أخذ حيزا كبيرا من وقته وجهده، ويحتمل أن يكون تركه عمداً، فقد تقدم أنه تكلم فيه ثم رجع عن ذلك، وهذا سبب قلة الرواية عنه، والله أعلم.

ومن الأسباب تشدده في نقد الرواة، وفي السماع منهم، حتى قال عن نفسه: "ما سمعت من رجل عدد حديث إلا اختلفت إليه أكثر من عدد ما سمعت منه الحديث"^(٣)، وقال: «اختلفت إلى عمرو بن دينار خمسمائة مرة، وما سمعت منه إلا مائة حديث، في كل خمس مجالس حديثاً»^(٤)، وقال أبو الوليد: سألت شعبة عن حديث فقال: والله لا حدثت بك به، لم أسمع إلا مرة^(٥).

وأقوال شعبة في هذا المعنى وأخباره كثيرة.

(١) (رقم ٥٧٩٦).

(٢) مسند البزار (١٢/١٧٤).

(٣) الحلية (٧/١٤٧)، الجامع للخطيب (رقم ٣٢٠).

(٤) حلية الأولياء (٧/١٤٧).

(٥) حلية الأولياء (٧/١٤٨)، المحروحين لابن حبان (١/٣٠).

وقال ابن القيم تعليقا على حديث: «وهذا حديث فيه شعبة، وإذا كان شعبة في حديث فاشدد يدك به، فمن جعل شعبة بينه وبين الله فقد استوثق لدينه»^(١).

الثالث:

ربما صحف بعض الرواة (سعيد بن أبي عروبة) إلى (شعبة) وقد نبه على ذلك النقاد قديما فمن ذلك:

١- أن البزار لما روى حديث^(٢) سعيد بن عامر، عن شعبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «البيعان بالخيار»، قال: «وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه عن عائشة عن أيوب إلا سعيد بن عامر، وإنما يحفظ من حديث سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب، وأخاف أن يكون سعيد بن عامر غلط فيه». وهناك أمثلة أخرى في كتب العلل تحتاج تتبع واستقراء.

الرابع:

أن أفضل من جمع روايات شعبة عن أيوب المسندة والموقوفة وبعض سؤالات شعبة لأيوب الحافظ البغوي^(٣) (ت ٣١٧) في الجعديات^(٤)، ثم البزار في مسنده^(٥).

الخامس:

ذكر الترمذي في العلل حديثا رواه شعبة، عن أيوب، قال: سمعت سعيد بن جبير، يحدث عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إذا سلم الرجل في جبل الحبله فهو ربا» ثم قال الترمذي: «وقال عبد الوهاب: حدثنا أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، فسألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: حديث أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، أصح»^(٥).

(١) إعلام الموقعين (٥ / ٨١).

(٢) (رقم ٥٨٠٤).

(٣) مسند علي بن الجعد للبغوي (١٠١/٣).

(٤) (١٦٩/١٢).

(٥) علل الترمذي الكبير (رقم ١٩٧).

• عبد السلام بن حرب التَّهْدِيُّ المَلَانِي، أبو بكر الكوفي (٩١-١٨٧)، روى له الجماعة^(١).

خلاصة القول فيه ما قاله الحافظ ابن حجر: «ثقة حافظ له منكير». وليس له في الكتب الستة بل التسعة أيضا عن أيوب السَّخْتِيَانِي إلا حديث واحد أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن (رقم ٤٣٨٥) وهو متابع فيه تابعه سفيان الثوري (رقم ٥٥١٧)، والثقفى (رقم ٦٦٤٩)، وحماد بن زيد تعليقا (رقم ٦٧٢١).

قال ابن حجر: «له في البخاري حديثان:

- أحدهما في الطلاق؛ بمتابعة الأنصاري له، عن هشام، عن حفصة، عن أم عطية في الإحداد^(٢).

- والثاني في المغازي؛ في باب قدوم أبي موسى والأشعريين، بمتابعة حماد بن زيد وغير واحد كلهم عن أيوب، عن أبي قلابة، عن زهدم الجرهمي، عن أبي موسى الأشعري، فتبين أنه لم يحتج به، وروى له الباقون^(٣).

(١) تهذيب الكمال (١٨/٦٦-٧٠)، التقريب (ص ٣٥٥ رقم ٤٠٦٧).

(٢) (برقم ٥٣٤٢)، وأنه أن هذا الحديث ليس عن أيوب السختياني.

(٣) مقدمة الفتح (ص ٤١٨).

• عبد العزيز بن المختار الدباغ البصري أبو إسحاق، ويقال: أبو إسماعيل الدباغ البصري، مولى حفصة بنت سيرين، روى له الجماعة^(١). وهو ثقة في قول جمهور النقاد^(٢).

وليس له في الكتب الستة بل التسعة أيضا عن أيوب السخّثياني إلا حديث واحد أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفتن، باب في بقية من أحاديث الدجال (رقم ٢٩٤٦) وهو متابع فيه تابعه عبيد الله بن عمرو في الموضوع نفسه.

(١) تهذيب الكمال (١٨ / ١٩٥)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٣٥٥).

(٢) تنبيه: ذكر ابن حجر في التهذيب أن ابن معين قال عن عبد العزيز بن المختار- في رواية ابن أبي خيثمة-: «ليس بشيء»، مع أن ابن معين نفسه قال- في رواية الدوري، وإسحاق بن منصور-: «ثقة».

فهذه الرواية تبين أن مراد ابن معين في قوله: "ليس بشيء": قلة أحاديث عبد العزيز بن المختار. ومما يذكر هنا أن الأصل في قوله: "ليس بشيء" الجرح حتى يتبين من خلال القرائن أنه يريد غير ذلك، مثل هذا الراوي الذي معنا، وقد بين ذلك عدد من علماء الحديث.

قال ابن حجر: «عبد العزيز بن المختار البصري، وثقه ابن معين- في رواية بن الجنيد وغيره-، وقال- في رواية ابن أبي خيثمة عنه-: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: مستوى الحديث ثقة، ووثقه العجلي وابن البرقي ... قلت: احتج به الجماعة، وذكر ابن القطان الفاسي أن مراد ابن معين بقوله في بعض الروايات: ليس بشيء يعني أن أحاديثه قليلة جدا». مقدمة الفتح (ص ٤١٩).

قال المعلمي: «حاصله أن ابن معين قد يقول: "ليس بشيء" على معنى قلة الحديث فلا تكون جرحاً، وقد يقولها على وجه الجرح كما يقولها غيره فتكون جرحاً، فإذا وجدنا الراوي الذي قال فيه ابن معين: "ليس بشيء" قليل الحديث وقد وثق، وجب حمل كلمة ابن معين على معنى قلة الحديث، ووجدنا ابن معين نفسه قد ثبت عنه أنه قال في ثعلبة: لا بأس به. وقال مرة: ثقة، كما في (التهذيب)، ومن قال ابن معين فيه: "ليس بشيء" أبو العطف الجراح بن المنهال فنظرنا في حاله فإذا له أحاديث غير قليلة ولم يوثقه أحد بل جرحوه ... ففرغنا أن قول ابن معين فيه: "ليس بشيء" أراد بها الجرح كما هو المعروف عند غيره في معناها» التكميل (١ / ٥٥).

• عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم، أبو خالد المكسي، (ت ١٥٠)، روى له الجماعة^(١).

خلاصة القول فيه أنه ثقة ثبت فقيه وكان يدلس ويرسل، وهو أثبت الناس في عطاء بن أبي رباح لا يدلس عنه.

وتقدم قول ابن عيينة: قدم أيوب السخّتياني. فقال لي ابن جريج: اذهب بنا إلى هذا البصري فذهبنا إليه، فلما رأته لم يعجبني، فلما تكلم قلت: الدر يخرج من فمه، أو من فم هذا.

- وبلغت روايات ابن جريج عن أيوب في الكتب التسعة (٦) روايات، منها حديث واحد في صحيح البخاري كرره البخاري في موضعين من كتاب الجناز (رقم ١٢٦٠) و(رقم ١٢٦١)، وبقية المواضع عند النسائي في المجتبى (أرقامها: ١٨٨٣، ١٨٩٣، ٤٠٤٤، ٥٥٨٥).

(١) تهذيب الكمال (١٨/٣٣٨-٣٥٤)، السير (٦/٢٢٥-٢٣٦)، الميزان (٢/٦٥٩ رقم ٥٢٢٧)، تعريف أهل التقديس (ص ١٤١-١٤٢ رقم ٨٣).

• عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم أبو عبيدة التتوري

- بفتح التاء وتشديد النون- البصري، (١٠٢-١٨٠)، روى له الجماعة^(١).

ثقة ثبت، خاصة عن أيوب السخيتاني، وأبي التياح يزيد بن حميد، وحسين المعلم.
قال الدارمي: قلت ليحيى بن معين: عبد الوارث؟ قال: هو مثل حماد بن زيد
في أيوب. قلت: فالثقفي أحب إليك، أو عبد الوارث؟ قال: عبد الوارث. قلت:
فابن عليه أحب إليك في أيوب أو عبد الوارث؟ قال: عبد الوارث^(٢).
وتقدم قول النسائي: «أثبت أصحاب أيوب حماد بن زيد، وبعده عبد الوارث
وابن عليه».

وقال علي بن المديني: «لم يكن في القوم أثبت فيما روى من إسماعيل،
ووهيب، وعبد الوارث»^(٣).

وقال عبد الوارث: "كان أيوب إذا قدم من مكة، أو الحجاز، يقول: احفظوا،
فإني أنسى"^(٤).

وتقدمت بعض نصوص النقاد في بيان مكانة عبد الوارث بين أصحاب أيوب
في ترجمة حماد بن زيد، وأنه يأتي في الطبقة الثانية بعد حماد بن زيد، وابن عليه.
وقال سليمان بن حرب: «قال عبد الوارث: كتبت حديث أيوب بعد موته
بحفظي، ومثل هذا يجيء فيه ما يجيء»^(٥)، وقال ابن رجب: «ولم يكتب عبد
الوارث، ولا ابن عليه حديث أيوب حتى مات أيوب»^(٦).

(١) تهذيب الكمال (١٨ / ٤٧٨)، التقريب (٣٦٧ رقم ٤٢٥١).

(٢) تاريخ الدرامي، الترجمة ٦١ - ٦٤.

(٣) المعرفة والتاريخ (٢ / ١٣٠).

(٤) العلل (رقم ٦٩١).

(٥) المعرفة والتاريخ (٢ / ١٣١).

(٦) شرح العلل (٢ / ٥١٣).

قلتُ: وتقدم قول يحيى بن معين: «لم يكتب عبد الوارث بن سعيد، وإسماعيل - يعني ابن عليّة- عن أيوب حرفاً قط إلا بعد ما مات أيوب- يعني أنهم حفظوها وهو حي-».

وقال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: عبد الوارث أثبت عندك من ابن عليّة؟ قال: أنا لا أقول هذا^(١).

وقال الميموني: «سَمِعْتُهُ- يعني أحمد بن حنبل- وذكر عبد الوارث. فقال: كان أسن من إسماعيل بن عليّة بستين، وقد سمع من غير واحد، لم يسمع منه إسماعيل، ثم ذكر ضبط عبد الوارث، وأنه كان صاحب نحو، ثم قال: وقد غلط في غير شيء، ثم قال: روى عن أيوب أحاديث لم يروها أحد من أصحابه، وهو عنده مع هذا ثبت ضابط»^(٢).

قلتُ: ومن أمثلة الروايات التي نصّ النقاد على خطأ عبد الوارث فيها عن أيوب حديث: «اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء».

قال أبو القاسم البغوي: «روى هذا الحديث غير واحد عن أيوب، عن أبي رجاء، عن ابن عباس، ورواه عبد الوارث، عن أيوب، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ، وخالف رواية الجميع»^(٣).

وقال أبو مسعود الدمشقي: «إنما رواه عن أيوب كذلك عبد الوارث، وسائر أصحاب أيوب يقولون: عن أيوب، عن أبي رجاء، عن ابن عباس، وقد رواه أبو الأشهب، وابن أبي عروبة، وابن عليّة، والثقفى، وعاصم بن هلال وجماعة عن أيوب، عن أبي رجاء، عن ابن عباس»^(٤).

(١) العلل (رقم ٩٧٦).

(٢) سؤالات الميموني (رقم ٤٢٣).

(٣) الجعديات (ص ٤٤٧).

(٤) تحفة الأشراف (١٩٧/٨).

ومن أمثلة أوهام عبد الوارث عن أيوب ما رواه ابن الجارود في المنتقى قال:
«حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو معمر، قال: حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا
أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ عق عن الحسن كبشا
وعن الحسين كبشا.

رواه الثوري، وابن عيينة، وحماد بن زيد وغيرهم عن أيوب، لم يجاوزوا به
عكرمة»^(١) ورجح أبو حاتم الرازي إرساله^(٢).

- وبلغت روايات عبد الوارث عن أيوب في الكتب التسعة (٨٢) رواية، منها
(٢١) رواية في صحيح البخاري، وفي صحيح مسلم (٩) روايات فقط.
- وله عن أيوب في صحيح ابن خزيمة (١١) رواية، و في صحيح ابن حبان
(٧) روايات.

(١) المنتقى (رقم ٩١٢).

(٢) علل الحديث (رقم ١٦٣١).

• عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري، (١٠٨-١٩٤) ومات عن ثمانين سنة، روى له الجماعة^(١).

ثقة، خاصة عن يحيى بن سعيد الأنصاري، تغير قبل موته بثلاث سنين، أو أربع سنين كما قال عقبة بن مكرم، قال أبو داود: "جرير بن حازم، وعبد الوهاب الثقفي تغيرا، فحُجِبَ الناس عنهم"^(٢)، وقال الذهبي: «ما ضره تغيره، فإنه لم يحدث زمن التغير بشيء»^(٣).

وكان أيوب السُّخْتِيَانِي يثني عليه مع صغر سنه، قال وهيب بن خالد: لما مات عبد المجيد قال لنا أيوب: الزموا هذا الفتى، يعني عبد الوهاب الثقفي^(٤).

قال الدارمي^(٥): سألت يحيى بن معين، قلت: فالثقفي؟ قال: ثقة. قلت: هو أحب إليك في أيوب أو عبد الوارث؟ قال: عبد الوارث.

قلت: ما قال وهيب في أيوب؟ قال: ثقة.

قلت: هو أحب إليك أو الثقفي؟ قال: ثقة، وثقة.

- وبلغت رواياته عن أيوب في الكتب التسعة (١٠٤) رواية، منها (٣٣) رواية في صحيح البخاري، وفي صحيح مسلم (٢٥) رواية.

- وله عن أيوب في صحيح ابن خزيمة (١٤) رواية، وفي صحيح ابن حبان (١٥) رواية.

(١) تهذيب الكمال (٥٠٣/١٨)، التقريب (رقم ٤٢٦١).

(٢) الضعفاء للعقيلي (٧٥/٣).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٣٩/٩)، وقال نحو ذلك في الميزان (٦٨٠/٢)، وفي تاريخ الإسلام (٣٠١/١٣).

(٤) مسائل صالح (رقم ١٣) - ضمن كتاب: من كلام أبي عبد الله أحمد بن حنبل في علل الحديث -، تاريخ بغداد (١٩/١١).

(٥) تاريخه (رقم ٦٢).

قال ابن حجر: « احتج به الجماعة، ولم يكثُر البخاري عنه، والظاهر أنه إنما أخرج له عن من سمع منه قبل اختلاطه كعمرو بن علي وغيره، بل نقل العقيلي أنه لما اختلط حجبه أهله فلم يرو في الاختلاط شيئا، والله أعلم^(١).
قلتُ:

وقد تتبعت الرواة الذين اعتمدتهم البخاري في الرواية عن عبد الوهاب عن أيوب فتحصل لي ما يلي^(٢) - الترتيب حسب كثرة الروايات -:

- قتيبة بن سعيد (تسع روايات).
 - محمد بن سلام (سبع روايات).
 - محمد بن المثنى (ست روايات).
 - محمد بن بشار (أربع روايات).
 - عبد الله بن عبد الوهاب (روایتان).
 - محمد بن عبد الله بن حوشب (رواية واحدة).
- وأما الذين اعتمدتهم البخاري في الرواية عن عبد الوهاب مطلقا دون نظر لشيخ عبد الوهاب فهم زيادة عن تقدم:
- إبراهيم بن موسى (ثلاث روايات).
 - عمرو بن علي الفلاس (رواية واحدة).
 - صدقة بن الفضل (رواية واحدة).
 - أزهر بن جميل (رواية واحدة)^(٣).

(١) مقدمة الفتح (ص ٤٢١).

(٢) وذلك عن طريق برنامج (جامع السنة).

(٣) وربما كان مقصد البخاري لإخراج رواية أزهر بيان أنها معلولة، وأنه وهم في وصل حديث الخلع

(رقم ٥٢٧٣).

• عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي، أبو وهب الرقي، مولى بني أسد، (١٠١-١٨٠) روى له الجماعة^(١).

ثقة فقيه، وكان أحفظ من روى عن عبد الكريم الجزري، وزيد بن أبي أنيسة.

ومن أخباره مع أيوب:

- قول عبيد الله بن عمرو: "كنتُ بالبصرة أنتظر قدوم أيوب من مكة فقدم علينا، ومعمر مزامله، قدم معمر يزور أمه، قال: فأتيته فجعل يسألني عن حديث عبد الكريم فأحدثه"^(٢).

- وقال أيضا: «كنت بالبصرة في مسجد من مساجدها مع أيوب السُّخْتِيَانِي.. ومعنا معمر قال فأتى أيوب رجل فسأله عن رجل افتري على رجل.. إلى آخر القصة، ويأتي ذكرها في ترجمة معمر بن راشد فهي ألصق به، ولكنها تبين مدى علاقة عبيد الله بأيوب وصحبته له.

وبلغت رواياته عن أيوب في الكتب التسعة (٤) مواضع:

- واحدة عند مسلم في صحيحه (رقم ٢٩٤٦) وتابعه عليها عبد العزيز بن المختار. وتفرد أبو داود^(٣)، والترمذي^(٤)، وأحمد^(٥) عنه بحديث: أن النبي هُي عن تلقى الجلب... رواه عبيد الله بن عمرو الرقي، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعا. قال الترمذي: «حسن غريب من حديث أيوب».

- وله عن أيوب في صحيح ابن حبان روايتان (رقم ١٨٤٤، ١٨٥٢).

(١) وربما كان مقصد البخاري لإخراج رواية أزهر بيان ألفا معلولة، وأنه وهم في وصل حديث الخلع (رقم ٥٢٧٣).

(٢) الطبقات الكبرى (٥ / ٥٤٦).

(٣) (رقم ٣٤٣٧).

(٤) (رقم ١٢٢١).

(٥) (رقم ٩٢٣٦).

• مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميري، أبو عبد الله المدني، حليف بني تيم من قريش (٩٣-١٧٩)، روى له الجماعة^(١).
متفقٌ على توثيقه، وجلالته، وفضله، وفقهه.

ومن المعلوم أن الإمام مالك كان شديد التحري لشيوعه فلم يكن يروي إلا عن ثقة عنده، وقد نصَّ على تحرز مالك في شيوعه غير واحد من الأئمة؛ منهم: علي بن المديني^(٢)، وأحمد بن حنبل^(٣)، ويحيى بن معين^(٤)، والنسائي^(٥)، وابن حبان^(٦)، وغيرهم، بل إن الإمام مالكا نفسه نصَّ على ذلك، فقد سئل عن رجل، فقال: «لو كان ثقة لرأيتَه في كُتبي»^(٧).

وقال مالك بن أنس لرجل: «ما حدثتكَ عن أحد، إلا وأيوب أفضل منه»^(٨).
وقال ابن وهب: «سمعت مالك بن أنس ذكر أيوب السَّخْتِيَّاني، وذكر منه فضلاً، وقال: كان أشد الناس تثباً»^(٩).

(١) تهذيب الكمال (٩١/٢٧-١٢٠).

(٢) الكامل (٩١/١).

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق.

(٥) التعديل والتجريح (٢/٦٥٩٩-٧٠٠).

(٦) الثقات (٧/٣٨٣).

(٧) مقدمة صحيح مسلم (٢٦).

للمحافظ الذهبي تعليق مفيد على هذا النص يقول فيه: «قال بشر بن عمر الزهراني: سألت مالكا عن رجل، فقال: لو كان ثقة لرأيتَه في كُتبي، فهذا القول يعطيك بأنه لا يروي إلا عن من هو عنده ثقة، ولا يلزم من ذلك أنه يروي عن كل الثقات، ثم لا يلزم مما قال أن كل من روى عنه، وهو عنده ثقة، أن يكون ثقة عند باقي الحفاظ، فقد يخفى عليه من حال شيخه ما يظهر لغيره، إلا أنه بكل حال كثير التحري في نقد الرجال» السير (٨/٦٤).

(٨) معجم ابن الأعرابي (رقم ١٤٧)، التمهيد (١/٣١٩)، التعديل والتجريح (١/٣٦٦).

(٩) المعرفة والتاريخ (٢/٢٣٣).

- وقال مالك: «ما بالعراق أحد يقدم على محمد بن سيرين وأيوب في زمانه، وهذا في زمانه»^(١).
- وقال ابن أبي أويس: «سمعت مالكا يقول: لم يقدم علينا أحد من أهل العراق يشبه أيوب السَّخْتِيَانِي، قدم بلادنا فلم يسمع إلا من عندنا ثقة مأمون، وقد كان غيره يقدم فيسمع من لا تجوز شهادتهم على حزمة كراث»^(٢).
- وقال مالك: «كنا إذا دخلنا على أيوب السَّخْتِيَانِي فذكرنا له النبي ﷺ، وحديثه، بكى حتى نرحمه، ونقول: ما رأينا أحدا أرق منه»^(٣).
- وقال ابن أبي أويس: «سئل مالك متى سمعت من أيوب السَّخْتِيَانِي؟ فقال: حجَّ حجتين، فكنت أرقمه، ولا أسمع منه، غير أنه كان إذا ذكر النبي ﷺ، بكى حتى أرحمه، فلما رأيت منه ما رأيت، وإجلاله للنبي ﷺ كتبتُ عنه»^(٤).
- وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «روى عنه مالك في الموطأ، وكان لا يروي عن أهل العراق»^(٥).
- قال أبو داود: «سمع مالكُ بنُ أنسٍ من أيوبَ بالمدينة»^(٦).

(١) الكامل لابن عدي (٦٠/١).

(٢) المرجع السابق (٦١/١).

(٣) المرجع السابق (٦٢/١).

(٤) التمهيد (٣١٩/١).

(٥) الفتاوى الكبرى (٢/٧).

(٦) سوالات الآجري (رقم ١٣٤٤).

- وبلغت رواياته المرفوعة عن أيوب في الكتب التسعة (١٢) رواية، منها (٤) روايات في صحيح البخاري (رقم ٧١٤، ١٢٢٨، ١٢٥٠، ٧٢٥٠، ١٢٥٣)، وفي صحيح مسلم رواية واحدة فقط (رقم ٩٣٩).
- وله عن أيوب في صحيح ابن حبان روايتان (رقم ٢٢٤٩، ٢٦٨٦).
- فائدة:

قال ابن عبد البر في ترجمة أيوب في التمهيد: «لمالك عنه في الموطأ من حديث النبي ﷺ حديثان مسندان^(١) هذا ماله عنه في رواية يحيى، وأما سائر رواة الموطأ غير يحيى فعندهم في الموطأ عن مالك عن أيوب حديثان آخران في الحج»^(٢).

تنبية:

لما ذكر المزيّ أيوب السُّخْتِيَانِي فِي شِيُوخ مَالِك: رمز له (د ت س) وتقدم أن له رواية عند البخاري ومسلم، بينما لما ذكر مالكا في تلاميذ أيوب رمز له (خ م د ت س) على الصواب، فرمما يكون هذا سقط في الطباعة، والله أعلم.

(١) (رقم ٢١٠، ٥١٨).

(٢) (٣٢٠/١).

• محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، أبو المنذر البصري (ت ١٨٧)، روى له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي^(١).

صدوق، قال الحاكم: «قلتُ للدَّارِقُطِيِّ: محمد بن عبد الرحمن الطفاوي؟ قال: قد احتج به البخاري»^(٢).

وذكره ابن عدي في الكامل، وذكر له عددا من الأحاديث التي يرويها عن أيوب وينفرد بها، ثم ذكر له أحاديث عن غير أيوب ثم قال في آخر الترجمة: "وللطفاوي غير ما ذكرت من الحديث، ورواياته عامتها، عن من روى إفرادات وغرائب، كلها مما يحتمل ويكتب حديثه، ولم أر للمتقدمين فيه كلاما، وأخرجته أنا في جملة من سمي محمد بن عبد الرحمن لأجل أحاديث أيوب التي ينفرد بها، وكل ذلك فمحتمل، لا بأس به»^(٣).

• وبلغت رواياته عن أيوب في الكتب التسعة (١٥) رواية، منها رواية واحدة في صحيح البخاري (رقم ٦٩٩٨) قال: حدثنا أحمد بن المقدم العجلي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، حدثنا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «أعطيت مفاتيح الكلم، ونصرت بالرعب، وبينما أنا نائم البارحة؛ إذ أتيت بمفاتيح خزائن الأرض، حتى وضعت في يدي». قال أبو هريرة: فذهب رسول الله ﷺ وأنتم تنتقلونها.

• وللطفاوي عن أيوب في صحيح ابن حبان (٧) روايات. قال ابن حجر: «له في البخاري ثلاثة أحاديث، ليس فيها شيء مما استكرهه ابن عدي.

(١) تهذيب الكمال - (٢٥ / ٦٥٢)، تهذيب التهذيب (٩ / ٣٠٩)، تقريب التهذيب (رقم ٦٠٨٧).

(٢) سوالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (رقم ٤٧١).

(٣) الكامل (١٩٦/٦).

أحدهما في البيوع عن أبي الأشعث، عنه عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالوا:
إن قوما يأتوننا باللحم، لا ندري أذكروا اسم الله عليه أم لا؟ قال: سموا الله عليه
وكلوه وتابعه عنده أبو خالد الأحمر، وأسامة بن حفص، وغيرهما.

ثانيها في البيوع^(١) أيضا عن علي بن المديني، عنه عن أيوب، عن محمد بن
سيرين، عن أبي هريرة حديث: أعطيت جوامع الكلم.

ثالثها في الرقاق^(٢) عن علي عنه عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر حديث:
كن في الدنيا كأنك غريب الحديث، فهذا الحديث قد تفرد به الطفاوي وهو من
غرائب الصحيح، وكأن البخاري لم يشدد فيه لكونه من أحاديث الترغيب
والترهيب، والله أعلم، ثم وجدت له فيه متابعا في نوادر الأصول للحكيم الترمذي،
من طريق مالك بن سدير، عن الأعمش، والله أعلم، وعلق له غير هذه^(٣) «^(٤).

(١) (رقم ٢٠٥٧).

(٢) (رقم ٦٤١٦).

(٣) (رقم ٥٥٠٧، ٧٣٩٨).

(٤) مقدمة الفتح (ص ٤٤٠).

- معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري، يلقب الطفيّل (١٠٦-١٨٧)، روى له الجماعة^(١).

ثقة.

قال أبو داود: «سمع معتمر من أيوب قطعة جيدة»^(٢).

- وبلغت رواياته المرفوعة عن أيوب في الكتب التسعة (٧) روايات، منها ثنتان في صحيح مسلم (رقم ١٤٥٠) و(١٤٥١).
- وله عن أيوب في صحيح ابن حبان رواية واحدة (رقم ٧٦).

(١) تذيب الكمال (٢٨ / ٢٥٠)، تذيب التهذيب (١٠ / ٢٢٧).

(٢) سوالات الآجري (رقم ٨١٩).

• معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن،
(٩٦-١٥٤) روى له الجماعة^(١).

ثقة ثبت خاصة عن الزهري وفي روايته عن ثابت البناني، وسليمان الأعمش،
وعاصم بن أبي النجود، وقتادة، وهشام بن عروة بعض الأوهام، وكذلك فيما
حدّث بالبصرة، والأمر كما قال الذهبي: «ما نزال نحتج بمعمر حتى يلوح لنا خطؤه
بمخالفة من هو أحفظ منه»^(٢)، أو بقدح أحد أئمة العلل لرواية معينة عن أحد من
في روايته عنهم كلام من غير مخالف لذلك الإمام.

وقال ابن عساكر: (ذكر عبدالغني بن سعيد الحافظ أن سماع معمر من قتادة،
وثابت البناني فيه ضعف، وليس هو في شيء أقوى منه في الزهري، وفي معمر
خاصية ليست في غيره من العلماء سمع من الستة الذين مدار حديث رسول الله ﷺ
عليهم: الزهري، وعمرو بن دينار، وقتادة، والأعمش، وأبو إسحاق، ويحيى بن أبي
كثير، ما اجتمعوا لأحد إلا له»^(٣).

وهناك نصوص عديدة تبين قوة علاقة معمر بأيوب السخّتياني ومصاحبته له،
حتى إن أيوب - شيخ معمر - يروي عن تلميذه معمر كما نصّ على ذلك يزيد بن
زريع، وأبو أحمد الحاكم^(٤).

ولما خرج معمر من البصرة شيعة أيوب وجعل له سفرة كما قال ابن سعد^(٥)،
وابن معين^(٦).

(١) تهذيب الكمال (٢٨ / ٣٠٣-٣١٢)، التهذيب (١٠ / ٢٤٣-٢٤٦)، التقریب (٥٤١ رقم ٦٨٠٩).

(٢) الرواة الثقات المتكلم فيهم (رقم ٧٤).

(٣) تاريخ دمشق (٥٩ / ٤١٦).

(٤) تاريخ دمشق (٥٩ / ٣٩٧، ٤٠٢).

(٥) الطبقات الكبرى (٥ / ٥٤٦).

(٦) تاريخ دمشق (٥٩ / ٤٠٩).

وتقدم قول عبيد الله بن عمرو: «كنتُ بالبصرة أنتظر قدوم أيوب من مكة فقدم علينا، ومعمر مزامله، قدم معمر يزور أمه».

وقال عبيد الله بن عمرو: كنتُ بالبصرة في مسجد من مساجدها مع أيوب السُّخْتِيَّانِي، قال: ومعنا معمر، قال: فأتى أيوبُ رجلٌ فسأله عن رجل افتري على رجل فحلف بصدقة ماله لا يدعه حتى يأخذ منه الحد، قال فطلب إليه فيه، وطلبت إليه أمه فيه، قال: فجعل أيوب يومئذ إلى معمر، ويقول: هذا يفتيك عن اليمين. قال: فلما أكثر عليه، قال معمر: سمعتُ ابنَ طاوس يذكر عن أبيه أنه كان يرخص له في تركه، فقال أيوب: وأنا سمعت عطاء يرخص له في تركه^(١)

وهذه العلاقة القوية بين التلميذ وشيخه جعلت معمر بن راشد يسمع جميع أحاديث أيوب ويندر أن يفوته منها شيء بل كان يتألم إذا فاته شيء منها وكان يقول: "إنه ليعز عليّ أن أسمع لأيوب حديثاً لم أسمع من أيوب"^(٢). وقال الدارقطني في العلل^(٣): «حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا ابن عيينة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أقيمت الصلاة بضنكان^(٤) في عشية فيها برد وريح، فنادى منادي النبي ﷺ: أن صلوا في الرحال.

(١) تاريخ دمشق (٥٩ / ٤٠٤)، تاريخ الإسلام (٣ / ١٦٩) وقال الذهبي بعد ذكر القصة: «رواه أبو علي في تاريخ الرقة».

(٢) تاريخ بغداد (٥ / ٣٣٦)، تاريخ دمشق (٥٩ / ٤٠٢).

(٣) (٣٠٩٣ / ١٣ / ٢٠٣ رقم ٣٠٩٣)

(٤) جاء في معجم البلدان: «ضنكانُ: بالفتح ثم السكون ويروى بالكسر ثم كاف وآخره نون فعلان من الضنك وهو الضيق، وهو واد في أسافل السراة يصب إلى البحر وهو من مخاليف السيمن» (٥١٦ / ٣).

قال عبد الرزاق: فحدثت به معمرًا، فاعتَمَّ وسكت ساعة، فقال: لم أسمع من أيوب، وإنه لَيُعْمَى أن أسمع لأيوب حديثًا لم أسمع منه، وإن صاحبك لثقة - يعني ابن عيينة -».

ولمعمر مع أيوب أخبار وحكايات ونقول في المرح والتعديل ليس هذا موضع التوسع في ذكرها.

- وبلغت رواياته المرفوعة عن أيوب في الكتب التسعة (١٥٩) رواية، منها (٩) روايات في صحيح البخاري، وفي صحيح مسلم (٢٠) رواية.
- وله عن أيوب في صحيح ابن خزيمة (٥) روايات، و في صحيح ابن حبان (١٥) رواية.

تنبيه:

وقفت على نص في علل ابن أبي حاتم^(١) فيه تعريض حماد بن زيد بمعمر أنه لما ذهب إلى اليمن حدث بأحاديث فيها أخطاء عن أيوب، قال ابن أبي حاتم: «وَسُئِلَ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ؛ رَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: أُتِيَ بِامْرَأَةٍ اسْتَعَارَتْ حُلِيًّا، فَقَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهَا وَأَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ أَبِي: لَمْ يَرَوْهُ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ غَيْرُ مَعْمَرٍ؛ فَأَمَّا حَدِيثُ أَيُّوبَ: فَإِنَّ النَّاسَ يُحَدِّثُونَ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ: أَنَّ عُمَرَ أُتِيَ بِسَارِقٍ قِصَّةَ السَّارِقِ، لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ عَارِيَةٍ، وَأَمَّا حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ: فَإِنَّهُ عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَقْطَعَ نَزَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَجَعَلَ يُطَوِّلُ الصَّلَاةَ بِاللَّبْلِ قِصَّةَ الْأَقْطَعِ.

قال أبي: قال حماد بن يزيد: كان يختلف إلى أيوب جماعة، فخرج واحد إلى اليمن، فحدث، عن أيوب بأحاديث كأنه ليس من حديث أيوب».

(١) (رقم ١٤٠٥).

• وهيب بن خالد الباهلي، مولاهم، أبو بكر البصري، صاحب الكرابيس (١٠٧-١٦٥)، روى له الجماعة^(١).

ثقة حافظ.

قال عبد الله بن أحمد: سألتُ أبي عن وهيب بن خالد؟ فقال: «بخ، من أصحاب الحديث ليس به بأس، وكان يجيى بن سعيد يختار إسماعيل بن عليه، وكان عبد الرحمن يختار وهيباً»^(٢).

وقال الفضل بن زياد: سألتُ أبا عبد الله أحمد بن حنبل، عن وهيب، وإسماعيل بن إبراهيم بن عليه. قلت: أيهما أحب، إليك إذا اختلفا؟ فقال: وهيب، كان عبد الرحمن بن مهدي يختار وهيباً على إسماعيل. قلت: في حفظه؟ قال: في كل شيء^(٣).
وتقدم قول أحمد بن حنبل: «كان حماد بن زيد لا يعبأ إذا خالفه الثقفى ووهيب، وكان يهاب - أو يتهيب - إسماعيل بن عليه إذا خالفه» وهذا يدل على أن وهيباً معروفاً بالتقدم في أيوب.

وتقدم أيضاً قول وهيب: «استفادني سفيان الثوري عن هشام، فقلت: أما عن هشام فلا أفيدك، ولكن أن أردتَ عن أيوب».

وقال وهيب: «جلست إلى ابن طاووس. فقال: ممن أنتم؟ قلنا: من أهل البصرة. قال: لعلكم من هذه القدرية؟ قال: قلنا: نحن أصحاب أيوب. قال: رحم الله أيوب لم يكن بقدرى»^(٤).

(١) تهذيب الكمال (٣١ / ١٦٤)، تهذيب التهذيب (١١ / ١٦٩)، والتقريب (رقم ٧٤٨٧).

(٢) العلل (رقم ١٢٦٦).

(٣) المعرفة والتاريخ (١٣٢/٢).

(٤) العلل (رقم ١٢٢٠ ورقم ٣٥٩٨).

- وبلغت رواياته المرفوعة عن أيوب في الكتب التسعة (٨٣) رواية، منها (٢٩) رواية في صحيح البخاري، وفي صحيح مسلم (٥) روايات.
- وله عن أيوب في صحيح ابن خزيمة رواية واحدة فقط، و في صحيح ابن حبان (٩) رواية.

• يزيد بن زريع - بتقديم الزاي مصغراً - العيشي، أبو معاوية البصري، (١٠١-١٨٢)، روى له الجماعة^(١).

متفقٌ على توثيقه وثبته، وهو من أثبت الناس في سعيد بن أبي عروبة، قال أحمد بن حنبل: «كان إسماعيل بن إبراهيم - يعني ابن علي - إذا خالفوه في الحديث، لم يلتفت إليهم. فيقولون: خالفك لأن وفلان. فيقول: خالفني يزيد بن زريع؟ فإذا قالوا: نعم، سكت»^(٢).

وقال يحيى بن سعد القطان: «يزيد بن زريع من وهيب»^(٣).

• وبلغت رواياته المرفوعة عن أيوب في الكتب التسعة (١٢) رواية، منها (٣) روايات في صحيح مسلم (أرقامها: ٩٣٩، ٩٨٤، ١٥٣٦).
وله عن أيوب في صحيح ابن حبان (٤) روايات.

تنبية:

لما ذكر المزيّ أيوب السُّخْتِيَانِي فِي شِيُوخِ يَزِيدٍ وَذَكَرَ يَزِيدَ فِي تَلَامِيذِ أَيُوبَ:
رَمَزَ لَهُ - فِي الْمَوْضِعِينَ - (م س) أَي مُسْلِمَ وَالنَّسَائِي، وَفَاتَهُ أَنَّ لِيَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ رِوَايَةَ
وَاحِدَةً عَنِ أَيُوبَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ^(٤)، وَكَذَلِكَ رِوَايَةٌ وَاحِدَةٌ فِي جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ^(٥).

(١) انظر: الجرح (رقم ١١١٣)، تذيب الكمال (١٢٤/٣٢).

(٢) العلل (رقم ٤٤٩٥).

(٣) الجرح والتعديل (٩/ ٢٦٣).

(٤) كتاب الجنائز، باب كيف غسل الميت؟ (رقم ٣١٤٣).

(٥) أبواب الحج عن رسول الله ﷺ، باب لبس السراويل والحفين للمحرم (رقم ٨٣٤).

الخاتمة

خاتمة البحث:

وتتضمن أهم النتائج والتوصيات

في نهاية هذا البحث يحسنُ أن أذكر أهم فوائد البحث، فمن ذلك:

- بلغ عدد الرواة الذين يمكن أن يعدوا من أصحاب أيوب (٢٤) راوياً.
- تبين للباحث من خلال أقوال النقاد وتصرفات الشيخين (البخاري ومسلم) أنّ أصحاب أيوب السُّخْتِيَانِي من حيث الضبط والإتقان عن أيوب على طبقات:

الطبقة الأولى: حماد بن زيد، وإسماعيل بن عليه، وهما أوثق الناس في أيوب كما نصَّ على ذلك النقاد، وتصرفات الشيخين في الصحيحين تبين هذا بجلاء، يبقى مسألة من يقدم عند الاختلاف؟

فقدّم أحمد بن حنبل، وابن معين، والنسائي وغيرهم حمادَ بنَ زيدِ علي ابن عليه، وقدّم البرديجي، وشعيبُ بن حرب، وعيسى بنُ يونس وغيرهم ابنَ عليه علي حماد بن زيد...وتقدم بيان ذلك.

والذي ظهر للباحث أنّ الأصل هو تقدم رواية حماد بن زيد كما هو رأي كبار أئمة العلل، وقد ظهر هذا التقدم أيضا في تصرفات الإمام البخاري، وكذلك من تصرفات إمام العلل في زمانه الدارقطني كما في العلل- وقد ذكرتُ في ملحق الأحاديث بعض المواضع التي رجح فيها الدارقطني رواية حماد صراحة، وغير الصريح كثير-.

ولكن مما ينبغي التفطن له أنه ربما يقدم ابن عليه علي حماد لقريئة تدل علي ذلك، مثل حديث ابن عمر أنّ النبي ﷺ: «هى عن جبل الحبله»^(١).

(١) أخرجه: الترمذي (رقم ١٢٢٩)، والنسائي (رقم ٤٦٢٣)، وابن ماجه (رقم ٢١٩٧) وغيرهم.

فقد رجح البخاري، والترمذي^(١)، وأبوزرعة^(٢)، رواية ابن علي، وذلك أن الرواة الثقات اختلفوا على حماد بن زيد في هذا الحديث اختلافاً شديداً، ثم إن بقية أصحاب أيوب المتقدمين تابعوا ابن علي وهم: عبد الوهاب الثقفي، وابن عيينة، ووهيب وغيرهم.

الطبقة الثانية: عبد الوارث بن سعيد، وعبد الوهاب بن عبد المجيد، ووهيب بن خالد، وابن جريح، ومعتمر بن سليمان، ومالك بن أنس، ومعمر بن راشد، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة.

الطبقة الثالثة: بقية المذكورين: جرير بن حازم، حاتم بن وردان، الحارث بن عمير، درست الكبير، سفيان بن موسى، سلام بن أبي مطيع، عبد السلام بن حرب، عبد العزيز بن المختار، عبيد الله بن عمرو الرقي، محمد بن عبد الرحمن الطفاوي.

- تبين للباحث من خلال نصوص النقاد أنّ من ضوابط عدّ الراوي من أصحاب العالم أو الشيخ:
 - طول الصحبة مع الإتيان.
 - كثرة الرواية مع الإتيان.
- أن للبخاري ومسلماً منها مميزاتاً في انتقاء مرويات الراوي، يظهر هذا من خلال هذه الدراسة حيث اعتمداً أوثق أصحاب أيوب دون غيرهم، بالرغم من أن في الرواة عن أيوب أئمة كبار مثل سفيان الثوري وشعبة إلا أنّهما بالرغم من ذلك أكثر من الرواية عن أئمة أصحاب أيوب، وكذلك يظهر من

(١) العلل الكبير (ص ١٨١).

(٢) علل ابن أبي حاتم (رقم ١١٧١).

منهجية البخاري النظر في المتابعات والشواهد للحديث المخرج عن الراوي الذي لم يبلغ الدرجة العليا من القوة مثل محمد بن عبد الرحمن الطفاوي.

● ومما بان للباحث قلة التفرد عن أيوب فلا تكاد تجد حديثا تفرد به أحد أصحاب أيوب دون البقية، خاصة من الطبقة الثانية فما دون.

● تبين للباحث أنه عند الاختلاف عن أيوب تُلاحظ عدة قرائن ترجيحية، منها:

أ- ملاحظة العدد.

ب- ملاحظة رواية حماد بن زيد ثم ابن عليه.

ت- ملاحظة إن كان الاختلاف في الرفع والوقف أن أيوب يقصر الأسانيد أحيانا، والإمام البخاري يلاحظ هذا في ترجيح الروايات عند الاختلاف عن أيوب.

ث- ملاحظة إن كان الاختلاف في الوصل والإرسال أن أيوب يرسل الموصول أحيانا، والبخاري يلاحظ هذا أيضا.

ج- ملاحظة شيوخ أيوب، فهو متقن عن البصريين والكوفيين، وأما المدنيون والمكيون فأقل من ذلك.

ح- ملاحظة تلاميذ أيوب فالبصريون والكوفيون أتقن من غيرهم.

● عناية أئمة الحديث في تحديد طبقات الرواة، ودقة المعايير التي يلحظونها في ذلك.

● فوات بعض الروايات على المزني عند ذكر رموز الشيوخ والتلاميذ أثناء الترجمة للراوي، وقد نهت على ذلك في كل ترجمة إن وجد.

● أن المزني لم يستوعب شيوخ الراوي وتلاميذه.

التوصيات:

١. العناية بهذا النوع من الدراسات والبحوث التي تعنى بأصحاب الأئمة والرواة، لما له من أثر كبير في الحكم على الأحاديث ودراسة الأسانيد.
٢. ضرورة العناية بعلم علل الحديث بالنسبة للمشتغلين بالحديث وعلومه، فقد بان لي أن أغلب الخلل الواقع في كلام المعاصرين على الأحاديث نتيجة للقصور في علم العلل وعدم التفطن لدقائقه
٣. ضرورة العناية بتصحيح بعض الكتب المطبوعة، والتأكد من سلامة النص.
٤. أهمية الرجوع إلى مخطوطات الكتب المطبوعة عند الاشتباه والشك في سلامة النص والحذر من مُخرِجي ومعلقي الكتب الذين يتصرفون بنص الكتاب زيادة ونقصاً، تقديماً وتأخيراً، تصويماً وتعديلاً.
٥. التدقيق في الرموز التي يضعها المزي أثناء ترجمة الراوي فرمما دخلها التصحيف، ورمما فات المزي بعض الروايات فلم يرمز لها أثناء ذكر الشيوخ والتلاميذ. وأخيراً أسأل الله سبحانه أن يرزقنا الإخلاص في السر والعلن، وأن يحفظنا من فتنة القول والعمل، إنه على كل شيء قدير، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

ملحق

في ذكر راويين ليسا على شرط البحث، وفي روايتهما عن أيوب نكتة تقضي البيان

• هشام بن حسان الأزدي القرдوسي - بالقاف وضم الدال - أبو عبد الله البصري (ت ١٤٦) روى له الجماعة.

قال ابن حجر: «ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما»^(١).

وهو يعد من أصحاب ابن سيرين، وقال يعقوب بن شيبة: «وهو يُعدُّ في أصحاب ابن سيرين، ومن العلماء به وليس يُعدُّ من المثبتين في غير ابن سيرين»^(٢). وكذلك يعد من أصحاب الحسن البصري، فقد ذكر أبو جعفر البغدادي: أنه سأل أبا داود عن الثبوت في الحسن؟ فقال: قتادة، و أيوب، وعمرو بن دينار، و هشام بن حسان، و المبارك بن فضالة^(٣).

وعده ابن المديني في الطبقة الثالثة من أصحاب نافع^(٤).

وهشام ليس على شرط البحث فلم يذكر أنه من أصحاب أيوب السَّخْتِيَّاني، وكذلك لم يرو له البخاري ولا مسلم عن أيوب، وإنما ذكرته لثلاثي يستدرك عليّ حيث وقع في برنامج موسوعة الحديث الشريف، وبرنامج جامع السنة أنه يسروي عن أيوب السَّخْتِيَّاني الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٩٣٢) قال:

حدثنا عبد بن حميد، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام، عن أيوب، عن نافع قال: لقي ابن عمر ابن صائد في بعض طرق المدينة فقال له قولاً أغضبه، فانتفخ

(١) تقريب التهذيب (رقم ٧٢٨).

(٢) شرح علل الترمذي (٢/ ٧٨٨).

(٣) التراجم الساقطة من إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (ص: ٥٤).

(٤) شرح علل الترمذي (٢/ ٦٦٧).

حتى ملأ السكة، فدخل ابن عمر على حفصة، وقد بلغها فقالت له: رحمك الله! ما أردت من ابن صائد، أما علمت أن رسول الله ﷺ قال: «إنما يخرج من غضبة يغضبها».

والذي أميل إليه أن أيوب هذا هو: ابن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص أبو موسى المكي الأموي - وهو ثقة روى له الجماعة^(١) - لأمرين:

الأول: أن الحافظ المزيّ ذكر في ترجمة هشام بن حسان أن من شيوخه أيوب بن موسى ووضع رمز مسلم والنسائي، ولم يذكر أيوب السخّتياني ضمن شيوخ هشام بن حسان، وكذلك في ترجمة أيوب بن موسى ذكر ضمن تلاميذه هشام بن حسان ووضع رمز مسلم والنسائي.

نعم ذكر المزي في ترجمة أيوب السخّتياني أن من تلاميذه هشام بن حسان ولكن لم يضع له رمز مسلم؟! مما يؤكد أنه يرى أن المقصود بأيوب في رواية مسلم هو ابن موسى، والله أعلم.

الثاني: أن من تأمل في ترجمة هشام بن حسان وجد أنه يعد من أقران أيوب السخّتياني، فقد اشتركا في كثير من الشيوخ مثل: نافع مولى ابن عمر، وعطاء بن أبي رباح، والزهري، وغيرهم، وكذلك كان بينهما مذكرات حديثة، تقدم ذكر بعضها في البحث في ترجمة حماد بن زيد، ونادرا ما يروي القرين عن قرينه.

ولا أكتف أن الأمر مشكل فقد وجدت مرويات قليلة يرويها هشام بن حسان عن أيوب السخّتياني مصرحا باسمه، ووجدت أن يحيى بن معين يقول: «قد روى هشام بن حسان عن أيوب»^(٢)، وكان ابن معين ينيه أن هشاما مع أنه قرين لأيوب السخّتياني إلا أنه قد روى عنه قليلا.

(١) تذيب الكمال (٣/ ٤٩٤).

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٤١٥١).

ومن هنا وقع الإشكال فأيوب بن موسى وأيوب السَّخْتِيَانِي كِلَاهُمَا يَرُوي عَن نَافِع مَوْلَى ابْنِ عَمْرٍ، وَكِلَاهُمَا يَرُوي عَنهُ هِشَامُ بَنِ حَسَانٍ.

وَالسَّبَبُ الَّذِي جَعَلَ الْإِخْوَةَ يَجْزِمُونَ فِي الْبِرْنَاجِمِينَ السَّابِقِينَ أَنَّ أَيُوبَ هُوَ السَّخْتِيَانِي أَنَّهُ وَقَعَ فِي بَعْضِ طَرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ : «إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ غَضَبَةٍ يَغْضِبُهَا» مِنْ رِوَايَةِ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ عَنِ أَيُوبَ كَمَا عِنْدَ ابْنِ حِبَانَ^(١)، وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ^(٢)، وَأَبِي يَعْلَى^(٣) فِي مَسْنَدَيْهِمَا وَغَيْرِهِمْ، وَحَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ إِنَّمَا يَرُوي عَنِ أَيُوبَ السَّخْتِيَانِي، وَلَمْ يَذْكَرْ أَنَّهُ رَوَى عَنِ أَيُوبَ بْنِ مُوسَى.

وَوَقَعَ الْحَدِيثُ فِي أَحْبَارِ أَصْبَهَانَ مِنْ رِوَايَةِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنِ أَيُوبَ^(٤)، وَإِسْنَادُهُ قَوِيٌّ.

وَفِي السَّنَنِ الْوَارِدَةِ فِي الْفَتَنِ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ أَيُوبَ^(٥).

قُلْتُ: وَمَعَ مَا تَقَدَّمَ اعْتَرَفَ بِأَبِي أَمِيلٍ إِلَى أَنَّهُ أَيُوبُ بْنُ مُوسَى دُونَ جَزْمٍ. وَمَا عَجِبْتُ مِنْهُ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ التَّصْرِيحُ بِنِسْبَتِهِ فِي أَيِّ رِوَايَةٍ حَتَّى نَحْسِمَ الْأَمْرَ؟!، وَكَذَلِكَ لَمْ يَنْسِبْهُ أَحَدٌ مِنْ ذَكَرَ الْحَدِيثَ أَوْ خَرَجَهُ أَوْ شَرَحَهُ مِثْلَ: الْبَغْوِيِّ، وَالْمَزْرِيِّ، وَابْنِ حَجَرٍ، وَابْنِ كَثِيرٍ وَغَيْرِهِمْ!.

(١) (رقم ٦٧٩٣).

(٢) (رقم ٢٦٤٢٥).

(٣) (رقم ٧٠٦١).

(٤) انظر: ذكر أخبار أصبهان (٢ / ١٦٢).

(٥) (رقم ٦٢٢).

• هُشِيم - بالتصغير - ابن بَشِير بن القاسم السُّلَمي، أبو معاوية الواسطي،
(١٠٤-١٨٣)، روى له الجماعة^(١).

ثقةٌ ثبتٌ، أثبت الناس في حصين بن عبد الرحمن، ومن أعلم الناس بحديث
يونس بن عبيد، ومنصور بن زاذان، وأبي بشر، وهو يدلّس ويرسل.
وهشيم بن بشر ليس على شرط البحث فلم يذكر أنه من أصحاب أيوب
السُّخْتياني، وكذلك لم يرو له البخاري ولا مسلم عن أيوب، وإنما ذكرته للتببيه
على أنه إنما روى عن أيوب حديثاً أو حديثين كما نص على ذلك أحمد بن حنبل،
ويحيى بن معين.

قال عبد الله: سمعت أبي يقول: «لم يسمع هُشِيم من أيوب إلا حديثاً واحداً»^(٢).
وقال ابن هانئ: سَمِعْتُهُ يَقُول - يعني أبا عبد الله -: «روى هشيم عن أيوب
حديثاً واحداً، حديث المغيرة بن شعبة في الرجل يطلق أو نحو ذلك»^(٣).
وقال الدوري سمعت يحيى يقول: «حدثنا هشيم عن أيوب»، قال يحيى:
«قد سمع منه حديثاً أو حديثين»^(٤).

وفي هذا التببيه فوائد:

أنَّ الأصل في رواية هشيم عن أيوب الانقطاع حتى يتبين السماع، وهذا
السماع لم يتحقق إلا في حديث أو حديثين.
أن هشيم ليس من أصحاب أيوب، فغيره من الثقات يقدم عليه عند الاختلاف.

(١) تاريخ بغداد (١٤/ ٨٥-٩٤)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٧٢-٢٨٨)، التقريب (ص ٥٧٤ رقم ٧٣١٢).

(٢) العلل (رقم ٤٩٠٧).

(٣) سؤالاته (رقم ٢٣٨٤).

(٤) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (رقم ٥٠١).

دقة أئمة الحديث بحيث يميزون بين ما سمعه الراوي ممن لم يسمعه، بل أكثر من ذلك يحصون السماع عدا محمدا كما في هذا المثال.

ولم أجد لهشيم بن بشير رواية في كثير من المصادر التي بحثت فيها عدا أنسر موقوف على عمر بن الخطاب رواه سعيد بن منصور في سننه^(١) قال: حدثنا هشيم، قال أخبرنا أيوب السخثياني وعبيد الله بن عمر حدثانا - وكانا جالسين جميعا - عن نافع، أن رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ زوج أمة له من غلام له، وكان يخالف إليها، فأرسل عمر إلى الرجل، فقال: ما فعلت أمتك فلانة؟ فقال: زوجتها من غلام لي، قال: «فهل تنال منها؟» فأومى إليه القوم من خلف عمر: أن قل: لا، فقال أحدهما: لو قلت: نعم لجعلك نكالا للعالمين، وقال الآخر: لو قلت: نعم لرجلك.

(١) (رقم ٢٢٤٨)، وهذا الأثر لا يصح عن عمر بن الخطاب، فنافع لم يسمع من عمر بن الخطاب.

ملحق يبين أصحاب أيوب المذكورين في البحث
والمعلومات الواردة في تراجمهم بإيجاز

عدد مروياته عن أيوب السختياني					درجته عند الباحث	و مولده ووفاته	اسم الراوي	
ابن حبان	ابن خزيمة	مسلم	البخاري	في السنة				
			٤ مواضع تعليقا ومتابعة		ثقة	١٦٦	إبراهيم بن طهمان	١
٢٤	٢٤	٧٢	٣٣	٣٦٦	متفق على توثيقه	(١١٠-١٩٣)	إسماعيل بن إبراهيم ابن علي	٢
١		٤	٨	٢٣	ثقة	(٨٥-١٧٠)	جرير بن حازم	٣
		٢	٦	١٠	متفق على توثيقه	(١٨٤)	حاتم بن وردان	٤
				٣	ثقة	٤-٤	الحارث بن عمير	٥
٣٩	١٠	٩٨	٨٧	٣٧٩	متفق على توثيقه وفقهه	(٩٨-١٧٩)	حماد بن زيد	٦
١٢	٦	٢	٤	٧٩	ثقة عابد له أوهام	١٦٧	حماد بن سلمة	٧

اسم الراوي	و مولده و وفاته	درجه عند الباحث	عدد مروياته عن أيوب السختياني			
			في السعة	البخاري	مسلم	ابن عزيمة
٨		ثقة				
٩	(٩٧-١٦١)	متفق على ثقته	٢٤	٤	٢	١
١٠	(١٠٧-١٩٨)	متفق على ثقته	٩٠	١٠	١٤	٧
١١		صديق			١ متابعة	
١٢		متفق على توثيقه	٤	١		١
١٣	(١٢٤١)	ثقة، وفي روايته عن قيادة بعض الأوهام			١	
١٤	(١٦٠-١٧٠)	متفق على جلالته وإتقانه	٣٢	٣	٢	٢
١٥	(١٧٧-١٨٧)	ثقة حافظ له مناكير	١	١		

اسم الراوي	و مولده و وفاته	درجته عند الباحث	عدد مروياته عن أيوب السختياني			
			في التسعة	البخاري	مسلم	ابن خزيمة ابن حبان
١٦	عبد العزيز بن المختار	ثقة	١		١	
١٧	عبد الملك بن حُرَيْج	ثقة ثبت فقيه	٦	٢		
١٨	عبد الوارث بن سعيد	ثقة ثبت	٨٢	٢١	٩	١١
١٩	عبد الوهاب بن عبدالمجيد الثقفي	ثقة	١٠٤	٣٣	٢٥	١٤
٢٠	عبد الله بن عمرو الرقي	ثقة فقيه	٤	١		٢
٢١	مالك بن أنس	متفق على توثيقه	١٢	٤	١	٢
٢٢	عمد بن عبدالرحمن الطفاوي	صدوق	١٥	١		٧
٢٣	معتمر بن سليمان	ثقة	٧		٢	١

عدد مروياته عن أيوب السخيتاني					درجته عند الباحث	و مولده ووفاته	اسم الراوي	
ابن حبان	ابن خزيمة	مسلم	البخاري	في التسعة				
١٥	٥	٢٠	٩	١٥٩	ثقة ثبت خاصة	(٩٦-١٥٤)	معمر بن راشد	٢٤
٩	١	٥	٢٩	٨٣	ثقة حافظ	(١٦٥-١٠٧)	وهيب بن خالد	٢٥
٤		٣		١٢	متفق على توثيقه	(١٨٢-١٠١)	يزيد بن زريع	٢٦

ملحق

الأحاديث التي اختلف فيها على أيوب
في كتب العلل وغيرها

ملحق الأحاديث التي اختلف فيها على أيوب في كتب العلل وغيرها
- مرتبة حسب المسانيد-^(١)

الرقم	طرف الحديث	الراوي الأعلى	نوع العلة	الكتاب والموضع	ملحوظات
١	أي يوم هذا قالوا يوم حرام قال فأبي بلد هذا	أبو بكرة	عدة أنواع من الاختلافات منها: إسقاط راو وزيادته، وإبدال راو مكان راو.	علل الدارقطني س (١٢٦٥)	
٢	عن أبي ثعلبة عن النبي ﷺ في الصيد بالكلب المعلم	أبو ثعلبة		علل الدارقطني س (١١٦٧)	
٣	التيتم طهور المسلم	أبو ذر	اختلاف في الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (١١١٣)	
٤	إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً	أبو موسى الأشعري	عدة أنواع من الاختلافات منها: إسقاط راو وزيادته، وإبدال راو مكان راو.	علل الدارقطني س (١٣٢٢)	
٥	إذا ولغ الكلب	أبو هريرة	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (١٤٢٦)	
٦	إن إبراهيم <small>عليه السلام</small> لم يكذب إلا ثلاث كذبات	أبو هريرة	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (١٤٣١)	واختلف عن أيوب فرفعه جرير بن حازم من رواية بن وهب عن جرير، ووقفه حماد بن زيد عن أيوب، ورفعه صحيح عن أبي هريرة.

(١) أنه في مدخل هذا الملحق:

- أن دوري في هذا الملحق الجمع فقط دون الدراسة والتحقيق والنقد.
- لم أستوعب الأحاديث بدقة إنما كان هذا الجمع عن طريق البرامج الحاسوبية، وبعض الأحاديث التي قيدتها أثناء البحث والدراسة.

الرقم	طرف الحديث	الراوي الأعلى	نوع العلة	الكتاب والموضع	ملحوظات
٧	صلوا في مراض الغنم	أبو هريرة	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (١٤٣٤)	
٨	أحب حبيبك هونا ما	أبو هريرة	إبدال إسناد بإسناد	علل الدارقطني س (١٤٣٦)	
٩	إن الملك أحرني أن ينعلي أذى	أبو هريرة	إبدال إسناد بإسناد	علل الدارقطني س (١٤٣٧)	
١٠	في امر بلغ في الإناء قال يغسل مرة أو مرتين	أبو هريرة	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (١٤٤٣)	
١١	لا يبولن أحدكم في الماء الدائم	أبو هريرة	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (١٤٤٦)	
١٢	لا تسبوا الدهر	أبو هريرة	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (١٤٤٨)	
١٣	لا تسموا العنب الكرم	أبو هريرة	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (١٤٤٩)	
١٤	إن كان أحدكم قارنا خلف الإمام فليقرأ بفاتحة الكتاب	أبو هريرة	عدة أنواع من الاختلافات منها: وإبدال راو مكان راو، وإبدال الصحابي، وفي الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (١٦٤٥)	
١٥	كلوا باسم الله	أبو هريرة	عدة أنواع من الاختلافات منها: وإبدال راو مكان راو، وزيادة راو.	علل الدارقطني س (١٦٤٧)	
١٦	ما من أيام أحب إلى الله تعالى أن يتعبد له فيها من أيام	أبو هريرة	اختلاف في الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (١٧١٩)	

الرقم	طرف الحديث	الراوي الأعلى	نوع العلة	الكتاب والموضع	ملحوظات
١٧	أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انصرف من التينين	أبو هريرة	اختلاف في الإسناد والمتن	علل الدارقطني س (١٨١٩)	قال الدارقطني: «وخالفهم سعيد بن أبي هلال، فرواه عن أيوب السخيتي عن عبد الكريم بن أبي المخارق أبي أمية عن ابن سيرين عن أبي هريرة. ووهم في ذلك، لأن أيوب سمعه من ابن سيرين، ولأن أيوب - أيضا - لا يرضى عبد الكريم بن أبي المخارق فيروي عنه. وقد حفظ عن أيوب أنه قال - مع قلة كلامه رضي الله عنه - : عبد الكريم كان غير ثقة»
١٨	البهيمة عقلها جبار والبئر جبار	أبو هريرة	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (١٨٢٩)	قال الدارقطني: «ورفعه صحيح، لأن ابن سيرين كان شديد التوقي في رفع الحديث».
١٩	إذا أتيت الصلاة فأتوها وعليكم السكينة	أبو هريرة	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (١٨٣٠)	قال الدارقطني: «ورفعه صحيح، وقد عرفت عادة ابن سيرين أنه ربما توقف عن رفع الحديث توقيا».
٢٠	إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة	أبو هريرة	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (١٨٣١)	قال الدارقطني: «فرفعه صحيح، ومن وقفه فقد أصاب، لأن ابن سيرين كان يفعل مثل هذا، يرفع مرد ويوقف أخرى».

الرقم	طرف الحديث	الراوي الأعلى	نوع العلة	الكتاب والموضع	ملحوظات
٢١	إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن أن تكذب	أبو هريرة	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (١٨٣٣)	
٢٢	بينما كلب يطيف على رأس ركي	أبو هريرة	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (١٨٣٤)	
٢٣	فقدت أمة من بني إسرائيل لا يدري ما فعلت	أبو هريرة	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (١٨٣٦)	
٢٤	إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات	أبو هريرة	إسقاط راو	علل الدارقطني س (١٨٤٢)	
٢٥	لحي رسول الله ﷺ أن يفرد يوم الجمعة بصوم.	أبو هريرة	عدة أنواع من الاختلافات منها: إبدال الصحابي، وفي الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (١٨٤٣)	
٢٦	الناس معادن في الحجر والشر	أبو هريرة	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (١٨٤٩)	
٢٧	صوموا لرؤيته، وأنظروا لرؤيته	أبو هريرة	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (١٨٦٧)	
٢٨	كل عرفة موقف	أبو هريرة	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (١٨٦٨)	
٢٩	العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما	أبو هريرة	عدة أنواع من الاختلافات منها: إبدال راو، وفي الرفع والوقف	علل الدارقطني س (١٩٦٤)	
٣٠	المختلعات والمنتزعات هن المناقعات	أبو هريرة	اختلاف في الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (٢٠٠٢)	
٣١	من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فميتته جاهلية	أبو هريرة	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (٢٠٤١)	

الرقم	طرف الحديث	الراوي الأعلى	نوع العلة	الكتاب والموضع	ملحوظات
٣٢	إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة	أبو هريرة	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (٢١٣٩)	
٣٣	إذا أراد الرجل أن يبي، فله أن يضع خشبة في حذار حاره	أبو هريرة	زيادة راو	علل الدارقطني س (٢١٦٢)	
٣٤	إن العبد إذا تصدق من طيب قبلها الله منه	أبو هريرة	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (٢١٨٤)	رجح رواية حماد بن زيد
٣٥	أسرعوا بجنائزكم	أبو هريرة	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (٢١٨٩)	
٣٦	حاءكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه	أبو هريرة	اختلاف في الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (٢٢٣٦)	
٣٧	لَا يَمْتَعُ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ	أبو هريرة	إسقاط راو، وإسناد	علل ابن أبي حاتم (رقم ١٤٠١)	
٣٨	إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُ أَحَدَكُمْ إِذَا أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ	أبو هريرة	اختلاف في الرفع والوقف	علل ابن أبي حاتم (رقم ٢٢٦٦)	
٣٩	أن رسول الله ﷺ كان يأتيها فيغتسل عندها	أم سليم	زيادة صحابي	علل الدارقطني س (٤٠٩٤)	
٤٠	اغسلنها ثلاثا	أم عطية	زيادة راو	علل الدارقطني س (٤٠٧٧)	
٤١	مع العلام عقيقته	أم عطية	اختلاف في الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (٤٠٧٨)	
٤٢	تاويل قوله من يعمل مثقال ذرة خيرا يره	أنس بن مالك	اختلاف في الوصل والإرسال	علل الدارقطني رقم (٣١)	رجح رواية حماد بن زيد
٤٣	أنتفرون والإمام يقرأ	أنس بن مالك	اختلاف في الوصل والإرسال، وفي تحديد الصحابي	علل الدارقطني س (٢٦٦٤)	
٤٤	ثلاث من كن فيه	أنس بن مالك	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (٢٦٦٩)	

الرقم	طرف الحديث	الراوي الأعلى	نوع العلة	الكتاب والموضوع	ملحوظات
٤٥	اللهم إني أسألك الطيبات	أنس بن مالك	الاختلاف في تحديد الصحابي	علل الدارقطني س (٢٦٦٨)	
٤٦	ليبك حجة وعمرة معا	أنس بن مالك	إبدال راو مكان راو	علل الدارقطني س (٢٣٧٩)	
٤٧	كان رسول الله ﷺ ارحم الناس بالصبيان	أنس بن مالك	إسقاط راو	علل الدارقطني س (٢٤٩٤)	
٤٨	كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله	أنس بن مالك	إسقاط راو	علل الدارقطني س (٢٥٧٣)	
٤٩	أمرت بالمسجد جما	أنس بن مالك	إبدال إسناد بإسناد آخر	علل الدارقطني س (٢٥٧٤)	
٥٠	كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع	أنس بن مالك	اختلاف في الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (٢٦٢٧)	
٥١	أتقروون والإمام يقرأ	أنس بن مالك	عدة أنواع من الاختلافات منها: إبدال راو، وفي الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (٢٦٦٤)	
٥٢	قصة العربيين	أنس بن مالك	زيادة راو	علل الدارقطني س (٢٦٦٦)	
٥٣	اللهم إني أسألك الطيبات	أنس بن مالك	؟	علل الدارقطني س (٢٦٦٨)	وقع سقط في النسخة فلم تبين نوع العلة
٥٤	ثلاث من كن فيه	أنس بن مالك	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (٢٦٦٩)	
٥٥	ما هنك الله ستر عبد	أنس بن مالك	اختلاف في الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (٢٦٧٠)	رجح رواية حماد بن زيد
٥٦	سبع للبكر	أنس بن مالك	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (٢٦٧١)	
٥٧	إذا نعس أحدكم	أنس بن مالك	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (٢٦٧٢)	

الرقم	طرف الحديث	الراوي الأعلى	نوع العلة	الكتاب والموضع	ملحوظات
٥٨	أمر رسول الله ﷺ بلالا	أنس بن مالك	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (٢٦٧٣)	
٥٩	نحن خير من أبنائنا	أنس بن مالك	اختلاف في الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (٢٦٧٥)	
٦٠	النهي عن قتل الجنان	أنس بن مالك		علل الدارقطني س (٢٧٣٠)	وقع سقط في النسخة فلم تبن نوع العلة
٦١	مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَعِدْ	أنس بن مالك	إبدال راو مكان راو	علل ابن أبي حاتم (رقم ١٦٠٢)	
٦٢	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْحَمَ بِالصَّغِيرِ	أنس بن مالك	إسقاط راو	علل ابن أبي حاتم (رقم ٢٢٦٧)	
٦٣	عن بلال أنه توضأ ومسح على حماره وقال رأيت رسول الله ﷺ يفعل ذلك	بلال بن رباح	اختلاف في الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (١٢٨٥)	
٦٤	لا تسي الحمى	جابر بن عبد الله	اختلاف في الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (٣٢٣٠)	
٦٥	من أحيا أرضا ميتة	جابر بن عبد الله	إبدال راو مكان راو	علل الدارقطني س (٣٢٧٩)	
٦٦	يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدا	حبيب بن مطعم	اختلاف في الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (٣٣٢٦)	
٦٧	عَلَيْكُمْ بِهَذَا النَّبِيَّاتِ فَلْيَبْسُ أَحْيَاؤَكُمْ	سمره بن حنطب	إسقاط راو	علل ابن أبي حاتم (١٠٩٣)	قال أبو حاتم: «لَمْ يُتَابِعْ مَعْمَرٌ عَلِيَّ تَوْصِيلَ هَذَا الْحَدِيثِ»
٦٨	اللهم هذا قسمي	عائشة أم المؤمنين	اختلاف في الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (٣١٧٦)	
٦٩	اذنوا له فيس أخو العشرة	عائشة أم المؤمنين	إبدال الصحابي	علل الدارقطني س (٣٥٧٠)	
٧٠	كان على بابي ستر فيه تصاوير	عائشة أم المؤمنين	إبدال راو مكان راو	علل الدارقطني س (٣٥٧٦)	

الرقم	طرف الحديث	الراوي الأعلى	نوع العلة	الكتاب والموضع	ملحوظات
٧١	كفن رسول الله ﷺ	عائشة أم المؤمنين	اختلاف في الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (٣٥٨٤)	
٧٢	أن اليهود قالوا: السام عليك	عائشة أم المؤمنين	عدة اختلافات منها: اختلاف في الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (٣٧٠١)	
٧٣	ما كان خلق أبغض	عائشة أم المؤمنين	عدة اختلافات منها: اختلاف في الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (٣٧٠٤)	
٧٤	كان النبي ﷺ إذا صلى قائما ركع	عائشة أم المؤمنين	زيادة راو	علل الدارقطني س (٣٧٢١)	
٧٥	ما من مسلم يموت	عائشة أم المؤمنين	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (٣٧٢٣)	
٧٦	رأيت في المنام ثلاثة أعمار	عائشة أم المؤمنين	اختلاف في الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (٣٧٢٩)	
٧٧	في هذه قبض رسول الله ﷺ	عائشة أم المؤمنين	إبدال راو مكان راو	علل الدارقطني س (٣٧٤٧)	
٧٨	في الحائض لا تقضي الصلاة	عائشة أم المؤمنين	زيادة راو	علل الدارقطني س (٣٧٧٨)	
٧٩	لا تحرم المصبة	عائشة أم المؤمنين	عدة اختلافات منها: اختلاف في الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (٣٨٠٣)	
٨٠	إن شئت فقصم	عائشة أم المؤمنين	اختلاف في الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (٣٨١٧)	
٨١	لا، حتى تدوق عسيلته	عائشة أم المؤمنين	اختلاف في الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (٣٨٦٨)	
٨٢	أن النبي ﷺ كان يقبل ثم يصلي	عائشة أم المؤمنين	إبدال راو مكان راو	علل الدارقطني س (٣٨٧٧)	
٨٣	كنت أفضل فلانة هدي	عائشة أم المؤمنين	عدة اختلافات منها: زيادة راو	علل الدارقطني س (٣٩٠٨)	
٨٤	إنكم تختصمون إليّ	عائشة أم المؤمنين	إبدال صحابي	علل الدارقطني س (٣٩٩١)	

الرقم	طرف الحديث	الراوي الأعلى	نوع العلة	الكتاب والموضع	ملحوظات
٨٥	نحرونا فرسا على عهد رسول الله ﷺ	عائشة أم المؤمنين	عدة اختلافات منها: اختلاف في الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (٤٠٤٦)	
٨٦	كنت في زفاف فاطمة	عائشة أم المؤمنين	اختلاف في الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (٤٠٥٢)	رحح رواية حماد بن زيد
٨٧	اللهم هذا قسمي فيما أملك،	عائشة أم المؤمنين	اختلاف في الوصل والإرسال	علل ابن أبي حاتم (رقم ١٢٧٩)	
٨٨	مَا كَانَ شَيْءٌ أَنْفَضُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْكُذْبِ	عائشة أم المؤمنين	إبدال راو مكان راو، ومرسل	علل ابن أبي حاتم (رقم ٢١٩٨)	
٨٩	قَالَ فِي بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ: رَبَّنَا	عبد الله بن عباس	اختلاف في الصحابي	علل ابن أبي حاتم (رقم ١١٧١)	قال أبو حاتم: «وَهُمْ شُعْبَةُ عِنْدِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ»
٩٠	أَنَّ رَجُلًا زَوَّجَ ابْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ، فَفَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا	عبد الله بن عباس	اختلاف في الوصل والإرسال	علل ابن أبي حاتم (رقم ١٢٥٥)	
٩١	أَنَّ رَجُلًا زَوَّجَ ابْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ	عبد الله بن عباس	اختلاف في الوصل والإرسال	علل ابن أبي حاتم (رقم ١٢٥٥)	
٩٢	عَنْ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ كُتِبَتَيْنِ	عبد الله بن عباس	اختلاف في الوصل والإرسال	علل ابن أبي حاتم (رقم ١٦٣١)	
٩٣	نظرت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء	عبد الله بن عباس	إبدال الصحابي	المجدييات (ص ٤٤٧) تحفة الأشراف (١٩٧/٨)	قال أبو القاسم البغوي في المجدييات: «روى هذا الحديث غير واحد عن أيوب عن أبي رجاء عن ابن عباس ورواه عبد الوارث عن أيوب عن أبي رجاء عن عمران بن

الرقم	طرف الحديث	الراوي الأعلى	نوع العلة	الكتاب والموضع	ملحوظات
					حصين عن النبي ﷺ وخالف رواية الجميع». وقال أبو مسعود الدمشقي - كما في تحفة الأشراف (١٩٧/٨) - : ((إنما رواه عن أيوب كذلك عبد السوارث، وسائر أصحاب أيوب يقولون: عن أيوب، عن أبي رجاء، عن ابن عباس، وقد رواه أبو الأشهب، وابن أبي عروبة، وابن علية، والثقفى، وعاصم بن هلال وجماعة عن أيوب، عن أبي رجاء، عن ابن عباس)).
٩٤	في المرأة توفي عنها زوجها. قال: تعتد من يوم يموت.	عبد الله بن عباس	اختلاف في الوصل والإرسال	العلل لأحمد - رواية عبد الله - (رقم ٣٥٥٥)	قال أحمد: «فقلت لإسماعيل: يا أبا بشر، إن الثقفى عبد الوهاب يقول: عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن رجل، عن جابر بن زيد. قال إسماعيل: أيوب، عن عمرو، عن رجل، عن جابر بن زيد، وحرك إسماعيل يده يميناً وشمالاً ولم يعبأ به».
٩٥	المدير من الثالث	عبد الله بن عمر	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني (٢٧٥٤)	

الرقم	طرف الحديث	الراوي الأعلى	نوع العلة	الكتاب والموضع	ملحوظات
٩٦	لنبت هذه المرأة	عبد الله بن عمر	اختلاف في الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (٢٧٥٨)	
٩٧	سابق بين الخليل	عبد الله بن عمر	إسقاط راو	علل الدارقطني س (٢٧٦٧)	
٩٨	قطع في يمن	عبد الله بن عمر	إبدال راو براو	علل الدارقطني س (٢٧٦٨)	
٩٩	أذن بلال ذات يوم	عبد الله بن عمر	؟	علل الدارقطني س (٢٧٦٩)	وقع سقط في النسخة فلم تبين نوع العلة
١٠٠	فرض رسول الله ﷺ	عبد الله بن عمر	اختلاف في اللفظ	علل الدارقطني س (٢٧٧٠)	
١٠١	من رأى ميتلى فقال: الحمد لله	عبد الله بن عمر	إبدال راو براووين	علل الدارقطني س (٢٧٧١)	
١٠٢	أما رجل قال لأخيه	عبد الله بن عمر	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (٢٨٢١)	
١٠٣	لكل غادر نواء	عبد الله بن عمر	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (٢٨٦٤)	
١٠٤	عن النبي ﷺ كان إذا قام	عبد الله بن عمر	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (٢٩٠٢)	
١٠٥	من كان له ثوبان فلبسهما	عبد الله بن عمر	الشك في الرواية	علل الدارقطني س (٢٩٠٣)	
١٠٦	من كان له إمام فقرأه الإمام	عبد الله بن عمر	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (٢٩٠٤)	
١٠٧	لو تركنا هذا الباب للنساء	عبد الله بن عمر	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (٢٩٢٢)	
١٠٨	من شاء صامه ومن شاء أفطر	عبد الله بن عمر	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س (٢٩٣١)	
١٠٩	من استطاع أن يموت بالمدينة	عبد الله بن عمر	اختلاف في الوصل والإرسال، وإسقاط راو	علل الدارقطني س (٢٩٤٧)	
١١٠	لحقى عن بيع حبل الحبلية	عبد الله بن عمر	عدة اختلافات منها: إبدال صحابي، وإسقاط راو	علل الدارقطني س (٢٩٥٥)	

الرقم	طرف الحديث	الراوي الأعلى	نوع العلة	الكتاب والموضع	ملحوظات
١١١	ما أسكر كثيره	عبد الله بن عمر	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س(٢٩٧٢)	
١١٢	إذا مات أحدكم عرض	عبد الله بن عمر	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س(٢٩٧٩)	
١١٣	من باع عبدا	عبد الله بن عمر	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س(٢٩٩٦)	
١١٤	ليتهين أقوام عن ودعهم الجمعات	عبد الله بن عمر	عدة الاختلافات: إسقاط راو، جمع وتفریق	علل الدارقطني س(٣٠٣٢)	
١١٥	صلاة الليل مثنى مثنى	عبد الله بن عمر	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س(٣٠٩٩)	
١١٦	أن النبي ﷺ لم يعتصر من الجعرانة	عبد الله بن عمر	زيادة في المتن	الأجوبة لأبي مسعود الدمشقي (رقم ٨)	قال أبو مسعود: «وهذه اللفظة في هذا الحديث قوله: " أن النبي ﷺ لم يعتصر من الجعرانة" فهي لفظة تفرّد بها حماد بن زيد.. وقد رواه جرير بن حازم، ومعمّر، وحماد بن سلمة عن أيوب مسنداً محموداً، ولم يأتوا بهذه اللفظة التي أتى بها حماد بن زيد.
١١٧	أن بلالاً أدن قبل طلوع الفجر فأمره النبي ﷺ	عبد الله بن عمر	اختلاف في الوصل والإرسال	جامع الترمذي (رقم ١٩٢). فتح الباري لابن رجب (٤/٢٣٣).	قال علي بن الحسين: «حديث حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ غير محفوظ وأخطأ فيه حماد بن سلمة».
١١٨	لا تكتنوا بابي عيسى فإن عيسى	عبد الله بن عمر (موقوف)	اختلاف في الوصل والإرسال	علل ابن أبي حاتم (رقم ٢٢٤٥)	
١١٩	عن عبد الله قال رسول الله ﷺ من حلف على يمين صرا	عبد الله بن مسعود	اختلاف في الرفع والوقف	علل الدارقطني س(٩١٧)	رجح رواية حماد بن زيد

الرقم	طرف الحديث	الراوي الأعلى	نوع العلة	الكتاب والموضوع	ملحوظات
١٢٠	مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرًا مُتَعَمِّدًا	عبد الله بن مسعود	اختلاف في الرفع والوقف	عقل ابن أبي حاتم (رقم ١٣٣٦)	
١٢١	عن علي عن النبي ﷺ أنه نهاه عن القراءة في الركوع والسجود	علي بن أبي طالب	إبدال راو مكان راو وإسقاط راو	عقل الدارقطني س (٢٩٥)	
١٢٢	عن علي أحب حبيك هونا ما	علي بن أبي طالب	إبدال إسناد بإسناد	عقل الدارقطني س (٤١٩)	
١٢٣	عن عمر أنه خرج مع رسول الله ﷺ فرأى حلة سمراء تباع	عمر بن الخطاب	اختلاف في الوصل والإرسال	عقل الدارقطني س (٨٥)	رجح رواية حماد بن زيد
١٢٤	عن عمر عن النبي ﷺ أنه قبل الحجر	عمر بن الخطاب	اختلاف في الوصل والإرسال	عقل الدارقطني س (٨٦)	رجح رواية حماد بن زيد
١٢٥	عن عمر عن النبي ﷺ في المسح على الخفين	عمر بن الخطاب	اختلاف في الرفع والوقف	عقل الدارقطني س (٩٢)	
١٢٦	عن عمر عن النبي ﷺ أنه أمره حين نذر أن يعتكف بالوفاء	عمر بن الخطاب	اختلاف في الوصل والإرسال وفي بعض ألفاظ المتن	عقل الدارقطني س (٩٣)	
١٢٧	عن عمر عن النبي ﷺ في الجنب إذا أراد النوم يتوضأ	عمر بن الخطاب	اختلاف في الوصل والإرسال	عقل الدارقطني س (٩٥)	
١٢٨	عن عمر أن رسول الله ﷺ كان ينفق على أهله نفقة سنته	عمر بن الخطاب	إبدال راو مكان راو	عقل الدارقطني س (٢٣٠)	
١٢٩	عن عمر قال: لا تغالوا في مهور نسائكم	عمر بن الخطاب		عقل الدارقطني س (٢٤١)	
١٣٠	أَنْ لَعَنَ الْمُؤْمِنِينَ كَفَّلَهُ	عمران بن حصين	إبدال راو مكان راو	عقل ابن أبي حاتم (رقم ٢٢٤٦)	

الرقم	طرف الحديث	الراوي الأعلى	نوع العلة	الكتاب والموضع	ملحوظات
١٣١	حديث كعب بن مرة في الفتنة	كعب بن مرة	عدة اختلافات منها: اختلاف في الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (٣٣٩٧)	
١٣٢	كيف وقد قيل؟	المسور بن مخزومة	إبدال الصحابي	علل الدارقطني س (٣١٥١)	
١٣٣	قسم رسول الله أقبية	المسور بن مخزومة	اختلاف في الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (٣١٥٢)	
١٣٤	عن معاذ أنه كان يصلي مع رسول الله ﷺ ثم يتصرف فيصلي بقومه	معاذ بن جبل	في تحديد صحابي الحديث	علل الدارقطني س (٩٦٠)	
١٣٥	لو كنت أمرا أحدا يسجد لغير الله لأمرت المرأة	معاذ بن جبل	في تحديد صحابي الحديث	علل الدارقطني س (٩٦٣)	
١٣٦	عن معاذ عن النبي ﷺ قال رأيت ربي في أحسن صورة	معاذ بن جبل	إبدال إسناد بإسناد	علل الدارقطني س (٩٧٣)	
١٣٧	من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مصلانا	المغيرة بن شعبة	اختلاف في الوصل والإرسال	علل الدارقطني س (١٢٦١)	

قائمة المصادر والمراجع

١. إعلام الموقعين عن رب العالمين، لابن القيم، تحقيق: مشهور حسن، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ، دار ابن الجوزي.
٢. البحر الزخار "مسند البزار"، للبزار (ت ٢٩٢ هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن السلفي، وعادل بن سعد، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ، مؤسسة علوم القرآن - بيروت، ومكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.
٣. التاريخ، للإمام يحيى بن معين، برواية الدوري، تحقيق: د. أحمد نور سيف، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ، مركز البحث العلمي، جامعة الملك عبدالعزيز.
٤. تاريخ ابن معين، برواية عثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ، دار المأمون، دمشق.
٥. تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين: أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان، تحقيق: صبحي السامرائي، الطبعة الأولى (١٤٠٤ هـ)، الدار السلفية.
٦. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للإمام الذهبي: محمد بن أحمد، تحقيق: د. عبدالسلام تدمري، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.
٧. التاريخ الكبير، للإمام البخاري، محمد بن إسماعيل، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت.
٨. تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: د. بشّار عوّاد معروف، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
٩. تاريخ أبي زرعة الدمشقي، للحافظ عبدالرحمن بن عمرو النصري، تحقيق: شكر الله القوجاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
١٠. تاريخ دمشق، لابن عساکر: علي بن الحسن، تحقيق: عمرو العمروي، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ، دار الفكر، بيروت.
١١. التخبير في المعجم الكبير، عبد الكرم بن محمد السمعي (ت ٥٦٢ هـ)، تحقيق: منيرة سالم.
١٢. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للحافظ المزي: يوسف بن عبدالرحمن، تحقيق: عبدالصمد شرف الدين، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ، الدار القيمة، الهند.

١٣. تذكرة الحفاظ، للذهبي: أحمد بن محمد (ت ٧٤٨)، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي، تصوير دار إحياء التراث العربي.
١٤. التراجم الساقطة من كتاب: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي، تحقيق: طلاب وطالبات مرحلة الماجستير بقسم الثقافة الإسلامية، جامعة الملك سعود، دار المحدث.
١٥. ترجمة الطبراني - ينظر جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد.
١٦. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي، تحقيق: د. أبو لبابة الطاهر حسين، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض.
١٧. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، للحافظ ابن حجر: أحمد بن علي، تحقيق: عبدالغفار البنداري، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٨. تغليق التعليق، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد القرقي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي، بيروت، دار عمار، الأردن.
١٩. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: محمود شاكر، أحمد شاكر، دار المعارف، مصر.
٢٠. تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار الرشيد، سوريا.
٢١. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر: يوسف بن عبدالله النمري، تحقيق: مجموعة من المحققين، طبعة وزارة الأوقاف المغربية، ١٣٨٧ هـ.
٢٢. التمييز، لسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١ هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة الثالثة ١٤١٠ هـ، مكتبة الكوثر، الرياض.
٢٣. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، عبدالرحمن المعلمي (ت ١٣٨٦)، تحقيق: الألباني، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ، مكتبة المعارف، الرياض.
٢٤. تهذيب التهذيب، لابن حجر، تحقيق: إبراهيم الزبيق، عادل مرشد، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٥. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزني: يوسف بن عبدالرحمن، تحقيق: بشار عواد، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٢٦. الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، دائرة المعارف العثمانية الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ.
٢٧. الثقات لابن شاهين = انظر: تاريخ أسماء الثقات.
٢٨. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي: أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: محمود الطحان، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ، مكتبة المعارف، الرياض.
٢٩. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، لعبدالرحمن بن رجب (ت ٧٩٥هـ)، دار المعرفة، بيروت.
٣٠. الجرح والتعديل، للإمام عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ.
٣١. جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد، ليحيى بن عبدالوهاب بن منده، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ، مطبعة الأمة، بغداد.
٣٢. الجعديات = انظر: مسند ابن الجعد.
٣٣. حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبدالله، الطبعة الرابعة ١٤٠٥ هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.
٣٤. ديوان الضعفاء والتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، للنهني، تحقيق: حماد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة.
٣٥. ذكر أخبار أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبدالله (ت ٤٣٠)، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ، الدار العلمية، الهند.
٣٦. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، محمد بن أحمد النهني (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: محمد الموصلي، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ، دار البشائر الإسلامية.
٣٧. سنن الترمذي (جامع الترمذي)، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الأولى ١٩٩٦م، دار الغرب الإسلامي.

٣٨. سنن الدارقطني: علي بن عمر (ت ٣٨٥) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ، مؤسسة الرسالة.
٣٩. سنن الدارمي، لعبدالله بن عبدالرحمن، تحقيق: حسين سليم أسد، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ، دار ابن حزم.
٤٠. سنن أبي داود، تحقيق: عزت الدعاس، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ، دار ابن حزم.
٤١. سنن ابن ماجه، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ، دار الجليل.
٤٢. سنن النسائي الصغرى (المجتبى)، باعثناء: عبدالفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
٤٣. السنن الكبرى، للإمام البيهقي، مصورة عن الطبعة الهندية، دار المعرفة، بيروت.
٤٤. السنن الكبرى للنسائي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ، مؤسسة الرسالة.
٤٥. السنن الواردة في الفتن، لأبي عمرو الداني، تحقيق: رضاء الله المباركفوري.
٤٦. سؤالات ابن بكير وغيره للدارقطني، تحقيق: علي حسن عبدالحميد، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ، دار عمار، عمان - الأردن.
٤٧. سؤالات أبي داود للإمام أحمد، تحقيق: د. زياد منصور، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية.
٤٨. سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود، تحقيق: د. عبدالعليم البستوي، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ، مكتبة دار الاستقامة، مكة المكرمة، مؤسسة الريان، بيروت.
٤٩. سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، تحقيق: د. أحمد نور سيف، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ، مكتبة الدار، المدينة النبوية.
٥٠. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، تحقيق: د. موفق عبدالقادر، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ، مكتبة المعارف، الرياض.
٥١. سؤالات الميموني = انظر من كلام أبي عبد الله.
٥٢. سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي: محمد بن أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٥٣. شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي، تحقيق: د. نور الدين عتسر، دار الملاح للطباعة والنشر.
٥٤. شرح معاني الآثار، للطحاوي، تعليق: محمد زهري النجار، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ، دار الكتب العلمية.
٥٥. الصارم المنكي في الرد على السبكي، لابن عبدالمهدي (ت ٧٤٤هـ). تحقيق: عقيل المقطري، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، مؤسسة الريان للطباعة، بيروت.
٥٦. صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة الأولى (مصورة عن الطبعة السلطانية)، تاريخ النشر: ١٤٢٢هـ، دار طوق النجاة.
٥٧. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٥٨. صحيح ابن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ، المكتب الإسلامي.
٥٩. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة الإسلامية، استانبول، تركيا.
٦٠. الطبقات الكبرى، لابن سعد: محمد بن سعد بن منيع، دار صادر بيروت، لبنان.
٦١. الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق: عبد المعطي قلنجي، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
٦٢. علل الترمذي الكبير، محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، ترتيب: أبي طالب القاضي، تحقيق: السامرائي والنوري والصعيدي، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، عالم الكتب.
٦٣. علل الحديث، لابن أبي حاتم الرازي، إشراف: سعد الحميد، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
٦٤. العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن حنبل، رواية عبدالله بن أحمد، تحقيق: وصي الله عباس، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
٦٥. العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد، رواية المروزي وغيره، تحقيق: د. وصي الله عباس، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، الدار السلفية، بمباي - الهند.

٦٦. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني: علي بن عمر، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ، مع التكملة تحقيق: محمد الدباسي، دار طيبة، الرياض.
٦٧. الفتاوى الكبرى، لابن تيمية: أحمد بن عبدالحليم (ت ٧٢٨هـ)، دار المعرفة.
٦٨. فتح الباري، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد القادر شيبه الحمد، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
٦٩. فتح الباري، للحافظ ابن رجب، تحقيق: الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، القاهرة.
٧٠. فتح المغيث شرح ألفية الحديث، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، تحقيق: علي حسين علي، الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ، دار الإمام الطبري.
٧١. الفرائض للثوري، تحقيق: عبد العزيز الملليل، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، دار العاصمة.
٧٢. القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد، لابن حجر (ت ٨٥٢ هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ، مكتبة ابن تيمية.
٧٣. الكامل في الضعفاء، لابن عدي: عبدالله بن عدي الجرجاني، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ، دار الفكر، بيروت.
٧٤. كتاب المحروحين، لابن حبان: محمد بن حبان البستي، تحقيق: محمود زايد، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ، دار الوعي، حلب.
٧٥. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للقاضي الحسن بن عبدالرحمن الراهبرمزي، تحقيق: د. محمد عدادب الخطيب، الطبعة الثالثة (١٤٠٤هـ)، دار الفكر.
٧٦. مسائل الإمام أحمد بن حنبل، برواية ابن هانئ، تحقيق: زهير الشاويش، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ، المكتب الإسلامي.
٧٧. مسند الإمام أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، مؤسسة الرسالة.
٧٨. مسند ابن الجعد، لأبي القاسم البغوي (ت ٣١٧)، تحقيق: عامر حيدر، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٩. المصنف، لعبدالرازق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، المكتب الإسلامي، بيروت.
٨٠. المصنف، لابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: حمد الجمعة، ومحمد اللحيان، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
٨١. المعجم، لابن الأعرابي: محمد بن زياد، تحقيق: عبدالحسن الحسيني، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، دار ابن الجوزي، الدمام.
٨٢. معجم البلدان، لياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: فريد الجندي، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
٨٣. المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: د. طارق بن عوض الله، وأبو الفضل الحسيني، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، دار الحرمين.
٨٤. المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
٨٥. معرفة الرجال، للإمام يحيى بن معين، تحقيق: محمد القصار، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٥هـ.
٨٦. معرفة علوم الحديث، للحاكم النيسابوري: محمد بن عبدالله (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: أحمد السلوم، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ، دار ابن حزم.
٨٧. المعرفة والتاريخ، للفسوي: يعقوب بن سفيان، تحقيق: د. أكرم العمري، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٨٨. مقدمة فتح الباري، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ، المكتبة السلفية، القاهرة.
٨٩. من كلام أبي عبد الله أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال مما رواه المروزي والميموني، صالح بن أحمد بن حنبل، تحقيق: صبحي السامرائي، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ، دار المعرفة، الرياض.
٩٠. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية أبي خالد الدقاق، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، دار المأمون، دمشق.

٩١. المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، لأبي محمد عبد الله بن علي ابن الجارود (ت٣٠٧هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ، حديث أكاديمي، باكستان.

٩٢. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، لابن تيمية: أحمد بن عبد الحلِيم (ت ٧٢٨ هـ)، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ، مطابع جامعة الإمام.

٩٣. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي: محمد بن أحمد، تحقيق: علي محمد البحراوي، دار المعرفة، بيروت.

٩٤. هدي الساري = ينظر مقدمة فتح الباري.

البرامج الحاسوبية:

- «برنامج موسوعة الحديث الشريف»، إنتاج شركة حرف لتقنية المعلومات.
- «جامع الحديث النبوي»، إنتاج شركة إبيكوم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- «برنامج جامع السنة»، إنتاج الشركة العربية لتقنية المعلومات.
- «برنامج الجامع الكبير للتراث»، إنتاج شركة التراث.
- «الموسوعة الشاملة»، موسوعة مجانية قام بإعدادها مجموعة من طلاب العلم ومجموعة من المبرمجين، تحمل من الإنترنت.

ملخص البحث

اشتمل البحث على ما يلي:

- ١- مقدمة: وفيها بيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وحدود البحث، وإجراءاته، وخطته.
- ٢- ترجمة موجزة لأيوب السُّخْتِيَانِي، وفيها ذكر أبرز السمات العلمية والعملية لأيوب.
- ٣- ذكر أصحاب أيوب- حسب حروف المعجم-، وقد بلغوا (٢٤) راويا.
- ٤- الخاتمة: وتتضمن أبرز النتائج والتوصيات.
- ٥- ملحق: فيه جدول يلخص مادة البحث.
- ٦- ملحق: الأحاديث التي اختلف فيها على أيوب في كتب العلل وغيرها.

هذا وأسأل الله -عز وجل- بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٧	المقدمة
١٥	ترجمة موجزة لأيوب السُخْتِيَانِي
٢٣	أصحاب أيوب:
٢٥	إبراهيم بن طهمان الخراساني
٢٨	إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن عُلَيْة
٣٢	جرير بن حازم
٣٩	حاتم بن وردان
٤٢	الحارث بن عمير
٤٣	حماد بن زيد
٤٧	حماد بن سلمة
٥٣	دُرُسْت الكَبيْر
٥٦	سفيان بن سعيد الثوريُّ
٦١	سفيان بن عيينة
٦٣	سفيان بن موسى البصري
٦٥	سماك بن عطية البصري
٦٧	سلام بن أبي مطيع
٦٩	شُعبة بن الحجاج
٧٣	عبد السلام بن حرب
٧٤	عبد العزيز بن المختار
٧٥	عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريح
٧٦	عبد الوارث بن سعيد
٧٩	عبد الوهاب بن عبدالمجيد
٨١	عبيد الله بن عمرو الرقي
٨٢	مالك بن أنس

الصفحة	الموضوع
٨٥	محمد بن عبد الرحمن الطفاوي
٨٧	معتمر بن سليمان
٨٨	معمربن راشد
٩١	وهيب بن خالد
٩٣	يزيد بن زريع
٩٥	الخاتمة
١٠١	ملحق: في ذكر راويين ليسا على شرط البحث، وفي روايتهما عن أيوب نكته تقتضي البيان
١٠١	هشام بن حسان
١٠٤	هشيم بن بشير
١٠٧	ملحق: فيه جدول يلخص مادة البحث
١١١	ملحق: الأحاديث التي اختلف فيها على أيوب في كتب العلل وغيرها.
١٢٧	قائمة المصادر والمراجع
١٣٧	ملخص البحث
١٣٩	فهرس الموضوعات



هذا الكتاب

إنَّ المتأمل لكتب علل الحديث يجد أن الترجيح فيها مبناه على معرفة أصحاب الرواة، وتمييز طبقاتهم ودرجاتهم في الرواية عن شيوخهم.

ولذا أفرد عدد من الأئمة طبقات الرواة بالتصنيف، مثل: ابن المديني، ومسلم، والنسائي، وغيرهم .

وقد اعتنى الباحث بأصحاب أيوب السُّخْتِيَانِي الذي عني الأئمة بجمع حديثه والرحلة في ذلك، كما قال الحافظُ عَبْدَانُ - الذي كان يحفظُ مائة ألف حديث - : (دخلتُ البصرةَ ثمانِي عشرة مرة من أجل حديث أيوب السُّخْتِيَانِي، كلما ذُكر لي حديث من حديثه دخلتُ إليها بسببه) ، ولذلك أفرد الحافظُ أجزاءً في جمع حديث أيوب منهم: إسماعيل بن إسحاق القاضي (ت ٢٨٢)، والطبراني (ت ٣٦٠)، وأبو الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩) .

وبعد أن تناول الباحث أصحاب أيوب السُّخْتِيَانِي بالتفصيل، خرج بعدة نتائج من أبرزها:

- بلغ عدد الرواة الذين يمكن أن يعدوا من أصحاب أيوب أربعة وعشرين روائياً.
- تبين من خلال أقوال النقاد وتصرفات الشيخين (البخاري ومسلم) أنَّ أصحاب أيوب السُّخْتِيَانِي من حيث الضبط والإتقان عن أيوب ثلاث طبقات.

- أن للبخاري ومسلم منهجا متميزا في انتقاء مرويات الراوي، يظهر في هذه الدراسة من خلال اعتمادهما على أوثق أصحاب أيوب دون غيرهم .

- أنه عند الاختلاف عن أيوب تُلاحظ عدة قرائن ترجيحية أوصلها الباحث إلى ستة قرائن.

ثم ختم الباحث بحثه بعدة توصيات وملاحق مفيدة تتعلق بعلم أحاديث أيوب السُّخْتِيَانِي.

المؤلف